تقرير كامل عن أحداث نقابة المحامين منذ الخميس الماضي

الشرطة تحاصر النقابة بعد اطلاق النار وإصابة مواطن

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكي

رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم شكري

رئيس التحرير: عادل حسين

١٢ صفحة

٢٠ قرشا

معاكسات

استدعيت اللجان المختصة بمجلس الشعب على وجه الاستعجال لالغاء معاكسات رئيس مجلس الشعب ومجلس الشورى ونظر مشروع القانون مساء أمس. كانت المعارضة قد طالبت بذلك احتراما للتقاليد البرلمانية ورضخت الحكومة ولكن في مشروع لف ودوران !

أسباب فشل الجولة الأولى من محادثات طابا

كتب ـ محمود بكرى :

ذكرت مصادر سياسية أن فشل الجولة الاولى من المباحثات المتعلقة بتسليم منطقة طابا المصرية والتي جرت خلال يومي الخميس والجمعة الماضيين في طابا يرجع الى محاولة الجانب الاسرائيلي فرض شروطه على مصر مقابل تسليم طابا .

فقد تقدم الجانب الاسرائيلي بطلب للتوصل لاتفاق نهائي حول طابا يعطى لاسرائيل الحق في معاملتها كدولة أولى بالرعاية من حيث الناحية التجارية، والدخول في مشروعات مشتركة مع مصر ومعاملة الرعايا الاسرائيليين معاملة خاصة .

وكان الطلب الاسرائيلي قد تضمن الا تقوم مصر بتنفيذ اى من المشروعات المشتركة في منطقة طابا مع اى من الدول العربية أو الأجنبية الا بعد التشاور والاتفاق مع الحكومة الاسرائيلية في هذا الشأن . وأن الغرض الاسرائيلي من وراء ذلك هو ألا تؤثر تلك المشروعات على النواحي الأمنية الاسرائيلية . وأن من حق اسرائيل ان تبلغ مصر بمدى

البقية ص ٤

قوات الامن .. اقامت المتاريس في شارع عبد الخالق ثروت وحاصرت نقابة المحامين امس الاثنين .

كتب ـ احمد الكنانى :

قامت قوات الامن بحصار نقابة المحامين واغلاق الطرق المؤدية اليها ومنع المحامين من دخول النقابة بعد اصابة مواطن فجر امس اثناء عملية اطلاق النار من جانب احمد ناصر وذلك لمنع المحامين الموالين لاحمد الخواجة والمجلس من دخول المقر حيث كانوا قد حاولوا الدخول لاستعادة النقابة وطرد الموالين للمجلس المؤقت . الا ان احمد ناصر ـ كما قيل ـ اطلق عليهم النار من مدفع رشاش .

الا ان المحامين الموالين لاحمد ناصر كذبوا هذه الواقعة وقالوا ان ذلك الحادث مزعوم وأن النار اطلقت من خارج النقابة والهدف منه هو خلق مناخ لتدخل الامن .. هذا وقد تجمع عدة مئات من المحامين داخل نقابة القاهرة بدار القضاء العالي حضروا من المحافظات لمعرفة حقيقة الامر . ردد بعضهم هتافات موالية للخواجة وتطالب بعودته .. وكانت محاولات قد جرت لرفع الحصار عن النقابة الا انها باءت بالفشل حيث اشترط الأمن السماح فقط للجنة المؤقتة للدخول لاستلام النقابة في مقابل تسليم احمد ناصر لنفسه .

وقد حضر الخواجة في الساعة الثانية والنصف وسط الترحيب الشديد من انصاره وهتافات معادية من الجانب الاخر وبصعوبة تحدث وسط الحشد الكبير موجها التحية للدكتور محمد حلمي مراد لتمسكه بالشرعية وصحة انعقاد الجمعية العمومية وتمسكه بالحفاظ على وجه النقابة . كما اعلن الخواجة تمسكه بالشرعية وان ماحدث كان اجراما وضح صورته فجر امس (الاثنين) من استخدام الرصاص .

كما اتهم محمد صبرى مبدى سكرتير عام النقابة في مؤتمره الصحفي حزب الوفد ان له يدا طولى في الاحداث حيث ايد فريقا من اعداء النقابة الذين هم اعضاء فيه ضد فريق آخر كما . ان رئاسة الوفد رفضت الاستجابة لانهاء الخلاف وهذه المسألة غريبة من جانب الوفد . لان الخلاف بين اعضاء فيه هم قيادات في النقابة وقال مايجرى هو لخلاف حزبين على حساب النقابة .

واشار الى موقف الشرطة بانه طبيعي وتلقائي ازاء جريمة وقعت فقد كان هناك شروع في قتل احد المواطنين ومن ثم ضمن واجبها ان تضع يدها على الجناه

وكان الدكتور محمد حلمي مراد قد اعلن اعتذاره عن الاشتراك في اللجنة المؤقتة لادارة نقابة المحامين . وكان الاعتذار لرفض القائمين على أمر الجمعية العمومية تزويده بما يثبت شرعية انعقادها من حيث الاجراءات وعدد الحاضرين من المحامين . رغم مطالبته لهم بذلك صراحة .

وقد اصدر د . محمد حلمي مراد بيانا بذلك . وناشد جميع الاطراف المعنية بالحرص على مصالح النقابة ودورها الوطني وسمعتها لدى الرأى العام وقال أنه يجب التعجيل باجراء الانتخابات لاختيار مجلس جديد تحت اشراف لجنة يرضى عنها الكافة . ويتولى المجلس المنتخب التحقيق واعادة النظر في كل الامور المثارة .

ومن ناحية اخرى اعلن احمد الخواجة في تصريحات خاصة لـ « الشعب » رفضه لقرارات سحب الثقة من المجلس وقال ان الجمعية العمومية التى انعقدت لم تكن شرعية ومخالفة للقانون لانه ليس من حق عدة مئات اتخاذ هذه القرارات وما تم كان تصفية لحسابات شخصية . ونفى مايثار حول وجود انحرافات مالية بالنقابة واتهم المعارضين له باشاعة هذا الموضوع للتاثير على الانتخابات التى كان مقررا عقدها في مايو القادم .

واكد الخواجة انه سيقاوم حتى أخر لحظة وانه ابلغ النيابة العامة بماجرى لتحقق فيه . كما انه احال المتسببين فيما جرى الى التاديب .

وفي ذات الوقت أكد د . محمد عصفور النقيب المؤقت رفضه للوساطات التى بذلت لتصفية الخلافات وانهاء الازمة . ووصفها بانها مساومات جرت من جانب بعض الاشخاص ومنهم د . رفعت المحجوب الذى استعان به الخواجة وقال ان ما افرزته احداث الخميس كانت شرعية

البقية ص ٤

رأى الجماعة الإسلامية في تغيير المنكر باليد

ورد عادل حسين

ص ٢

أدعوا بالشفاء للشيخ الشعراوى

أجتاز فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى بفضل الله أزمة صحية خطيرة في الأيام الأخيرة كان الداعية الاسلامي الكبير الذى تجاوز السادسة والسبعين من عمره قد أصيب بانفلونزا شديدة في اليوم التالى لحضوره مؤتمر الأزهر . وسرعان ما تحولت الى نزلة شعبية حادة ولزم الفراش وطلب الأطباء منع الزيارات والمكالمات التليفونية عنه منعا تاما ويشرف على علاجه حاليا الدكتور سالم أستاذ الأمراض الصدرية وقد تحسنت صحة الداعية الكبير بعد العلاج المكثف الذى أعطى له .

فى المنيا: سقط الشهيد رقم ٢٨ والمعتقلون ٢٧٠

اندلعت المظاهرات بعنف في المنيا منذ فجر امس الاول - الاحد - واكد المتظاهرون انهم لن يتوقفوا حتى يتم فتح مساجد الجماعة مرة اخرى ... ووقف التعذيب والقمع والتنكيل الذى يتعرض له افراد الجماعة بالمعتقلات ...

اصدر المتظاهرون بيانا اكدوا فيه ان صبحى يحيى هو الشهيد رقم ٢٨ في عهد زكي بدر وزير الداخلية ... كما وصل عدد المعتقلين من الجماعات الاسلامية - الى ٢٧٠ معتقلا من المنيا فقط بعد احداث المنيا الاخيرة ..

وتؤكد « الشعب » ان المقدم سعد الحسيني رئيس قسم الادلة الجنائية بالمنيا ... لم يصب باى اعتداء ... وان مانشرته احدى الصحف الحكومية اليومية يوم الجمعة الماضي حول هذا الموضوع لا اساس له من الصحة .

البقية ص ٤

ثالث عالم إسلامي كبير يرفض حوار المعتقلين داخل السجون

أعلن فضيلة الدكتور الشيخ الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر السابق رفضه لاى حوار مع المعتقلين داخل السجون . وقال في تصريح خاص للشعب . أن الحوار مع المسجونين لن يجدى لانهم بالتاكيد لن يعبروا عن ارائهم .. اذ أنهم في حكم الأسرى ! ! والشيخ الطيب النجار هو ثالث عالم اسلامي بعد الشيخ محمد الغزالى والشيخ يوسف القرضاوى يرفض اجراء حوار داخل السجون

[اقرا التحقيق ص ٤]

التنمية الإدارية في محاضرة بالحزب اليوم

يلقى د . محمد العزازى محاضرة حول « التنمية الادارية » في اطار البرنامج الثقافى للحزب الذى يشرف عليه د . احمد شوقي الحفنى وذلك في السابعة مساء اليوم بمقر الحزب بحدائق القبة .. والدعوة عامة

أربعة بنوك مهددة بالافلاس

كتب : فكرى عبد المطلب

اتهم الدكتور عبد العزيز حجازى رئيس بنك التجاريين كلا من رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد ومحافظ البنك المركزى بالتقاعس في مواجهة الازمة المالية التى يعانى منها بنك التجاريين . مما يهدد باعلان افلاسه ..

قال في تصريحات صحفية انه طلب إنقاذ البنك سواء ببيعه لأحد بنوك القطاع العام أو بدمجه في البنوك الأخرى المعرضة للمتاعب أو تصفيته الا ان احدا لم يتخذ قرارا . ولذلك اثرت الاستقالة .

وعلمت الشعب أن المسئولين بوزارة الاقتصاد والبنك المركزى يدرسون الان عددا من الحلول لانقاذ أربعة بنوك من الافلاس . وذلك بعد ان تعرضت لازمات مالية حادة هى المصرف الاسلامى الدولى والتجاريون والمهندس والأهرام .

ترحيل أسر المعتقلين بعين شمس خارج القاهرة

كتب ـ محمد عبد القدوس و عبد الفتاح فايد

بدات وزارة الداخلية حملة واسعة جديدة لترحيل اسر اعضاء الجماعات الاسلامية بعين شمس خارج القاهرة وتشميع شققهم بالشمع الاحمر كما تواصل حملات الاعتقال لمئات المواطنين من مختلف محافظات مصر وعمليات التعذيب البشعة بالسجون .

بدات عمليات الترحيل بزوجة حسن الغرباوى حيث تم ترحيلها من قسم عين شمس الى قسم الترحيلات ثم الى قسم سلامة بسوهاج في الوقت الذى يوجد فيه زوجها بلاظوغلى ويتعرض لتعذيب جسدى رهيب .

كما فوجىء المواطن رضا عزيز محمد بعد عودته من العمل بقوات الشرطة قامت باحتجاز زوجته بمركز قسم عين شمس لحين تسليم نفسه . وعند نهايته الى القسم فوجىء بقرار طرده من الحجرة التى يقطن بها بشارع الجمعية الزراعية بعين شمس والمواطن كان قد تم اعتقاله في الاحداث الاخيرة رغم عدم انتمائه لاية جماعات .

وفي الوقت نفسه كثفت قوات الامن عمليات الاعتقال العشوائى بحيث شملت جميع المحافظات . ففى بورسعيد تم اعتقال السعيد على حسين وصلاح ابراهيم بدوى وطارق عبد الهادى وتوفيق الدسوقى

البقية ص ٤

□ المخابرات الالمانية تؤكد :

الموساد وراء تفجير الطائرة الامريكية

كتب ـ احمد مصطفى :

أكدت مصادر عربية مسئولة نقلا عن المخابرات الالمانية ان الموساد الاسرائيلي وراء تفجير الطائرة الامريكية الشهر الماضى فوق اسكتلندا وهو الحادث الذى راح ضحيته اكثر من ٢٠٠ شخص .

ذكرت المصادر ان لديها معلومات مؤكدة ان احد عملاء الموساد سلم جنديا امريكيا كان مسافرا على الطائرة المنكوبة حقيبة مليئة بالمتفجرات في المانيا الغربية ولم يكن هذا الجندى يعلم ما بداخل الحقيبة .

قالت المصادر ان عميل الموساد خدع الجندى واوهمه ان بالحقيبة « ماس » يريد تهريبه الى نيويورك مقابل ربع مليون دولار ...

اشارت المصادر الى ان عددا من الحاخامات اليهود الاسرائيليين الغوا حجزهم على نفس الطائرة في آخر لحظة قبل اقلاعها من المانيا الغربية مما يؤكد معرفتهم المسبقة بنسف الطائرة .

٢٥ ألف يهودى أثيوبى توطينهم في الجنوب اللبنانى !

كتب ـ ممدوح قاسم :

أفادت مصادر دبلوماسية مطلعة أن إسرائيل تحاول بالتنسيق مع جهات أمريكية وأوربية غربية عقد صفقه مع حكومة أثيوبيا لتنظيم عمليات جديدة لتهجير أعداد كبيرة من اليهود الأثيوبيين (الفلاشا) الى اسرائيل .

تطالب اسرائيل بتهجير عدد يتراوح مابين ٢٠ و٢٥ ألف يهودى أثيوبى مقابل تامين قروض ومساعدات غربية الى جانب المساعدات العسكرية والاقتصادية الاسرائيلية لأثيوبيا اذا ما وافقت على هذه الصفقه .

تنوى إسرائيل تدريب هذه الالاف لتوطينهم في الجنوب اللبنانى المحتل بينما يتم ارسال البعض الاخر كخبراء مدنيين وعسكريين الى عدد من الدول الافريقية لتعزيز النفوذ الاسرائيلي بها .

قضية تعذيب جديدة لعدد من الضباط

كتب ـ ربيع شاهين :

انتهت نيابة الجيزة الكلية برئاسة محمد الشوربجى رئيس النيابة واشراف محمد البططى من تحقيق قضية تعذيب جديدة متهم فيها عدد من ضباط الشرطة لاحد المواطنين باحد أقسام الجيزة لاكراهه بالإعتراف بجرائم لم يرتكبها . وقد أحال رئيس النيابة القضية للمستشار جمال شوقان النائب العام للتصرف فيها .

ترحيل عامر عبد المنعم لاستقبال طره

قامت أجهزة الأمن يوم الخميس الماضي بترحيل الزميل عامر عبد المنعم الصحفي بجريدة الشعب إلى سجن استقبال طرة . وذلك بعد احتجاز بمبنى مباحث أمن الدولة بلاظوغلى إستمر لمدة ١٦ يوما . تعرض خلالها الزميل لعمليات تعذيب وضغوط جسدية ونفسيه لدفعه للارشاد عن مصادره الصحفية .

وقد قامت أجهزة الأمن بإيداع الزميل بالحبس الانفرادى في زنزانة لاتزايد مساحتها على متر مربع . وهى الزنزانة التى تحمل رقم ٣٠ ـ ١ . كما منعت عنه إصطحاب أية أغطية أو ملابس تقية من البرودة القاسية .

ولايزال عدد من ضباط أمن الدولة يواصلون التحقيق مع الزميل عامر عبد المنعم للارشاد عن المصادر التى زودته بالمعلومات المتعلقة باحداث عين شمس والتى كان الزميل متكلفا بتغطيتها للجريدة ! !

احتجاز صحفية فلسطينية بالمطار

إحتجزت اجهزة الأمن بمطار القاهرة ظهر يوم الأحد الماضى تداخوزمو الصحفية الفلسطينية بمجلة البيادر السياسى التى تصدر في الارض المحتلة حيث رفضت السماح لها بدخول البلاد . وقامت بالاستيلاء على جواز سفرها واخضعتها لعمليات تفتيش دقيقة .

وكانت الصحفية قادمة من الارض المحتلة في زيارة للقاهرة ..

الحكومة تهرب من استجواب التحالف عن عمال المحلة

تهربت الحكومة من نظر استجوابات موجهة من محفوظ حلمى (تحالف) الى رئيس الوزراء ووزراء الصناعة والداخلية والقوى العاملة والتدريب . كان هذا التهرب بسبب القرارات التى اتخذتها الحكومة مؤخرا بنقل بعض عمال المحلة الى جهات اخرى مما ترتب عليه تشتيتهم وابعادهم وقد قررت الحكومة تاجيل نظر الاستجواب للنصف الثانى من شهر مايو . ومن المعروف ان المناقشات التمهيدية للميزانية الجديدة تبدأ في هذه الفترة . مما يؤكد نية الحكومة في التهرب عن مناقشة الاستجواب .

وكان د . رفعت المحجوب قد التقى ومحفوظ حلمى وطلب منه سحب الاستجوابات او تحويله الى سؤال لعدم احراج الحكومة أمام الشعب . وقد قرر الطلب د . احمد سلامة وزير شئون مجلس الشعب الذى وعد (في حالة سحب الاستجواب) بالاتصال بوزير الصناعة لالغاء قرارات تشريد العمال . وقد رفض نائب التحالف هذه المناورة

مفاجأة مثيرة في تحقيقات الريان

علمت الشعب ان النائب العام جمال شوقان . استدعى الى مكتبه أحد وكلاء النيابة الذين يحققون في قضية الريان .

ووجه اليه توبيخا شديدا ! ! السبب ان الشبهات حامت حوله في تسريبه خبر اتهام رئيس مجلس الشعب الدكتور رفعت محجوب بتقاضى رشوة من الريان . وهو الاتهام الذى جاء على لسان احمد توفيق . الجدير بالذكر أنه عندما بدأ الريان في اتهام كبار المسئولين تم وقف التحقيق . وإخراج المحامين من غرفة التحقيق الذى استؤنف بعد ذلك ! !

الاخوان يعلنون تضامنهم مع أحمد الخواجة

أعلن مختار نوح ممثل الأخوان المسلمين والتيار الاسلامى ـ في تصريح خاص للشعب ـ تضامنه مع الجبهة الشرعية لنقابة المحامين . وهى جبهة أحمد الخواجة النقيب الشرعى . وأكد رفضه لأساليب العنف والبلطجية التى أتبعتها جبهة أحمد ناصر ومحمد فهيم . وأن ما قامت به هذه الجبهة في تزوير رسمى وفرض رأى القلة على غالبية المحامين .

وعلمت الشعب أن النقابة الشرعية للمحامين أرسلت بصفة عاجلة تعليمات الى البنوك بعدم صرف أموال النقابة الموجودة بها الا بعد الرجوع الى أحمد الخواجة النقيب الشرعى شخصيا .

وقد أعلن عدد من النقابات الفرعية تاييدها لأحمد الخواجة

رؤساء الأحزاب يحضرون محاكمة ثورة مصر

كتب ـ محمود ابراهيم .

قرر أعضاء اللجنة الوطنية للدفاع عن ثورة مصر خلال إجتماعهم الذى عقد يوم السبت الماضى بمقر حزب العمل تقديم طلب لحضور رؤساء أحزاب المعارضة جلسات محاكمة أعضاء ثورة مصر .

وأكد مجدى أحمد حسين الأمين المساعد لحزب العمل أن الاجتماع أسفر عن الموافقة والبدء للعمل على توسيع دائرة الاتصال بالنقابات ونوادى أعضاء هيئات التدريس للاشتراك في الحملة من أجل وقف محاكمة أعضاء ثورة مصر .. وأضاف أن اللجنة سوف تدعو للعمل على تنظيم

البقية ص ٤

أجتماع هام بين الرئيس مبارك والدكتور على لطفى

اجتمع الرئيس حسنى مبارك مع الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى والمجلس الاعلى للصحافة . تركز الاجتماع الذى عقد أول أمس ـ الاحد ـ على أجراء تغييرات صحفية في مناصب رؤساء مجالس أدارات وتحرير صحف الحكومة . الجدير بالذكر أن الصحف الصادرة أمس لم تشر الى هذا الاجتماع الذى حضره الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وصفوت الشريف وزير الاعلام .

وزير الصناعة يعترف : تحولت الشركات الخاسرة إلى رابحة بعد تغيير السياسات الخاطئة

كتب ـ أحمد السيوق :

اعترف المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة ان هناك شركات كانت رابحة تحولت الى شركات خاسرة وان هناك ايضا شركات خاسرة تحولت الى رابحة .. ولما وجهت له الشعب سؤالا حول الشركات التى تحولت الى رابحة .. هل كان ذلك بسبب تدخل صندوق موازنة الاسعار ام انه بفعل تصحيح السياسات ؟ فاكد انه بفعل تصحيح السياسات الخاطئة

وحول سؤال اخر من الشعب عما اذا كان الارباح التى تحققت هى ارباح وهمية لانها كانت بفعل تغيير سعر صرف الدولار ؟ فقال الوزير إن هذا بالفعل قد حدث لبعض الشركات وان البعض الاخر قد تاثر تاثرا سلبيا ولذلك كان دور صندوق الموزانه بين اسعار العملات هو عملية التوفيق بين الاثنين .

وعن الارباح الوهمية لبعض الشركات قال الوزير .. إن هذا

البقية ص ٤

استخدام زيت الشلجم رغم خطورته

كتب ـ على القماش :

وافقت وزارة الصحة مؤخرا لوزارة الزراعة والصناعة والتموين على انتاج زيت الشلجم والتوسع فيه للخروج من أزمة الزيت التى تمر بها البلاد .

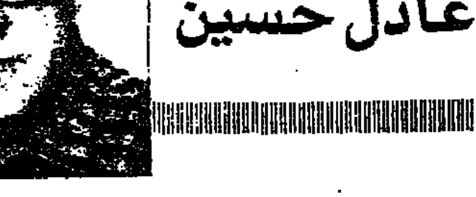
ياتى ذلك في الوقت الذى اكدت تقارير منظمة الصحة العالمية خطورة هذا الزيت الذى يحتوى على ٥٠٪ احماض دهنية تجهد القلب ومواد أخرى تسبب تليف الكبد . وتحدث تغييرات في الكلى وتعرض عضلة القلب للتوقف .

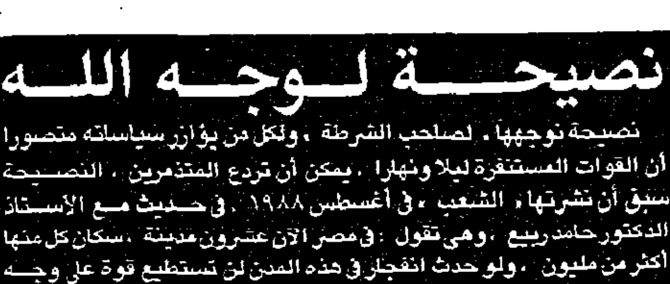
من ناحية أخرى تقدم محمد محفوظ حلمى عضو مجلس الشعب (تحالف) باستجواب حول الموافقة على استخدام هذا الزيت وخطورته على صحة الانسان المصرى .

الرد على الجماعة الاسلامية

أحبطنا الفتنة .. ولنا ٤ ملاحظات

أعلن العلماء الافاضل (الشعراوى والغزالى والقرضاوى والطيب النجار) بيانهم في صحن الأزهر - ومنذ حدث هذا تدفقت علينا ردود جامحة حامية من شيوخ وشباب تعارض ما جاء في البيان . وقد رأينا أن نشر هذه الرسائل يحقق للأعداء ما استهدفوه من فتنة . إذ يهاجم بعضنا العلماء بغير بينة . ويرد العلماء بصوت أعلى وقول أغلظ . وقد نشر الاعلام الرسمي البيان مبتورا ومنقطعا عن سياقه لكي يحقق هذا الهدف . لقد أراد أن يوحي للناس أن العلماء الافاضل يقفون مع الدولة في مواجهاتها الدامية مع الشباب والحركة الاسلامية . ولذا كان علينا أن نبادر بتوضيح الحقائق . فنشرنا تصريحات الشيخ الغزالى ثم الشيخ القرضاوى التي كشفت الزيف وسوء النوايا لدى الجهات الحكومية . وكان مفروضا أن يتحدث إلينا الشيخ الشعراوى لولا ظروف المرض التي حالت دون ذلك .. شفاه الله وعافاه .





بقلم
عادل حسين

إن علماءنا هاجموا صراحة الاجواء الفاسدة المنافية لشرع الله . ولم يقتصروا على نقد ما رأوه غلوا وعنفا لدى بعض الشباب الاسلامي . وقد ابدى علماؤنا استعدادا للحوار مع الشباب ولكن بشرط ان يتوقف التعذيب والتنكيل اولا .. وهذا الموقف المتوازن قد لا يلقى - مع ذلك - قبولا كاملا من كل الاطراف الاسلامية . ولكن الخلاف في الفروع وفي أساليب العمل شيء . والشك في عمالة العلماء لحكام الجور . وبدون قيد أو شرط . شيء آخر . ونحمد الله أن الجميع قد إطمأن الآن الى أن الخلاف الناشب هو من الصنف الاول . ونحمد الله أننا لم نتسرع في نشر الرسائل الغاضبة . فأحبطنا مخطط اهل الحكم لتفرقة الصف الإسلامي .

□ إن أهل الحكم (ومن ورائهم القوى العظمى والصهاينة) يدبرون لضرب الصحوة الاسلامية في كل أشكالها وينبغي ألا نساعدهم في تحقيق مأربهم . فنحن إن تفرقنا وتعاركنا حول الامور الثانوية . نحن إن تسرعنا في ردود الفعل . وأسأنا الظن في بعضنا البعض لدى أى خلاف . سيتمكن أعداؤنا منا . وسيقضون علينا جماعة بعد جماعة . نعم هناك خلافات ولكن يجب أن نتنبه كذلك الى نقاط الاتفاق التي تجمع العقلاء منا والمخلصين ..

■ ■ ■ ■ ■ ■

لقد رأينا إذن أن نمتنع عن نشر الرسائل الواردة إلينا . إلا أن رسالة الدكتور علاء محيي الدين (المنشورة الى جوار هذا المقال) استحقت معاملة مختلفة . فهي تخدم هدف توحيد الصفوف من حيث أنها تشرح رؤية لا يعلمها أغلبنا . وهي تنافس في بعض سطورها ما جاء في مقال نشرناه في « الشعب » منذ أسبوعين . وكان عنوانه « لابد من تغيير المنكر باليد » . وقد ترددت في الحقيقة قبل أن أسمح لنفسي بمناقشة ما جاء في هذه الرسالة . إذ خشيت من شبهة أن يختلط هذا النقاش مع ما يتحدثون عنه هذه الايام من مشروعات للحوار مع الشباب الاسلامي بينما هو مكبل في الأغلال . مضروب بالنعال وبالسياط .. إلا أنني أعدت النظر في موقفي ورأيت أنه لا معنى للتردد . فمن ناحية . لا أحسب نفسي بعيدا جدا عما يوجد فيه الشباب الآن . ومع استمرار التدهور في الأحوال العامة لايوجد « كبير » على السجون ، ومادمت من هذا الفصيل فلا معنى للحرج في اجراء حوار مع الاخوة والأبناء . حتى إن كان بعضهم في السجون وتحت التعذيب .. ومن ناحية اخرى . قدرت أن الابتلاء الذى نواجهه يتطلب منا أن نتواصى بالحق كما نتواصى بالصبر . إن كان لنا أن نجد مخرجا . إن أعداءنا عقدوا مئات الاجتماعات ليتدارسوا مسألة « الصحوة الاسلامية » وليحددوا أفضل الطرق للقضاء عليها . لقد تبادلوا المعلومات في هذا الشان وناقشوا تجاربهم وخبراتهم . نعم هم فعلوا ذلك ونحن لانخشي من كل ما دبروه . ولكن هذه الجرأة في مسلكنا لا تعني أن الامر لا يحتاج منا إلى تدبير مضاد وعدة . وينبغي أن نتصارح ونصلح ما نكتشفه من أخطاء . ولا مجال هنا لأية حساسيات . ولا مجال للتردد . فنحن في وضع يوصف بأنه « نكون .. أو .. لانكون » .

■ ■ ■ ■ ■ ■

اذا عدنا الى مقال د . علاء محيي الدين . فانني اشير الى عدد من الملاحظات قد لاتمثل في كل الحالات خلافا . اذ قد تكون مجرد تعمق او توضيح .

□ □ لقد جاء في المقال أنه اذا ثبت الاجماع في مسألة لايجوز لأحد أن يخرقه او يفتي بخلافه . وهذا كلام اختلف معه تماما .. اذ لا اعتقد ولا اتصور أنه حدث في تاريخ الفقه (في أى عصر من عصوره) إجماع حول أية قضية من القضايا المتشابهة أو التي تتطلب انشاء لحكم جديد .. ولكن حتى اذا افترضنا حدوث اجماع حول قضية ما (جزئية أو كلية) في عصر من العصور . لماذا لا يجوز فتح باب الاجتهاد فيها (وفق الشروط الشرعية للاجتهاد) اذا جد مايتطلب ذلك ؟ ان هذا الاتباع الجامد للسلف يضيق ما وسعه الله . ويؤدى بنا قطعا الى الهزيمة . فاعترافنا بفضل فقهائنا وعلمائنا العظام لا يتعارض مع اعترافنا بان الثورة الصناعية أحدثت تغيرا هائلا في حياة المجتمعات البشرية . والثورة العلمية والتكنولوجية الحالية تحدث قفزة أخرى متشابهة . واذا كان فقهاء السلف تصدوا للأسئلة التي طرحت في عصرهم فاجابوا عليها وفق ما فهموه من أحكام القرآن والسنة . فإن فقهاء عصرنا مواجهون بأسئلة جديدة تماما . واذا قدمنا لها إجابات القدماء سنرسب في الامتحان !

□ ان الدولة الاسلامية التي نسعى الى بعثها وتمكينها لابد ان تختلف في اساليب ادارتها عن الدولة الاسلامية في مرحلة ما قبل الثورة الصناعية . ان المطلوب من الحاكم الاسلامي اليوم . ومن الشعب يختلف عما شرحه شيخ الاسلام ابن تيمية (مثلا) في « السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية » وكذلك فإن مؤسسات الدولة ووظائفها تختلف الآن كثيرا عما كتبه الماوردى في « الاحكام السلطانية » .. لايعني ذلك اننا سنقيم دولا على النمط الغربي (رأسمالية كانت أم شيوعية) مع تزيينها ببعض الآيات القرآنية وبعض الاحاديث . فدولتنا الاسلامية المستهدفة هي دولة تختلف في جوهرها عن الدول المعاصرة القائمة . وهي تقيم حضارة تظهر بإذن الله على الحضارات الاخرى . ويعني هذا أنها ستختلف بالضرورة في مؤسساتها وأسلوب عملها . عن الدول التي تقوم نظمها على الالحاد أو الفلسفات الدنيوية . ولكنها ستختلف كذلك عن الدول التي جاء وصفها في كتب الفقه المؤلفة في العصر العباسي او المملوكي (حتى ان كان ما كتب ايامها محل اجماع) ..

لابد من فقه سياسي اسلامي معاصر

□ □ هذا المثال عن نموذج الدولة الاسلامية المعاصرة . وعن ضرورة الاجتهاد في شانه يقربنا من القضية المحددة التي ناقشتها مقالة الدكتور علاء عن تغيير المنكر باليد . اذ يجب في مناقشة هذا الامر ان ندرك الأسس العامة لنظام الدولة . ونقترب الآن من القضية نفسها بأن نناقش مراتب المنكر . وفي تقديرى ان المنكر الاعظم يتمثل الآن في سيطرة دول الاستكبار العالمي (الكارهة والمحاربة للاسلام) على المجتمعات الاسلامية .

ان الحكومات في بلادنا لا تضع القوانين ولا تقرر السياسات بوحي من معتقداتها او بتدبير مقصود منها . فهي تتلقى التعليمات من سلطة اجنبية أعلى . ودولتنا تعاقب وتبطش باصحابها ان هي خالفت التعليمات .. وهذا هو المغزى العميق لانهيار دولة الخلافة . لو كنتم تعقلون ..

هذا الوضع كنا في السابق ندرك خطره . وندرك أن خطره يزيد على أى خطر او منكر آخر . كنا ندرك هذا أيام الحروب الصليبية وأيام غزو التتار . وأيام الاحتلال الانجليزى والفرنسى في القرنين التاسع عشر والعشرين . فماذا دهانا اليوم بحيث اصبحنا نغفل عن ادراك المنكر الاول بالمجاهدة بينما ننشغل في توافه الأمور ؟

لا يعني قولنا هذا اننا لن نأمر بمعروف صغير حتى نزيل المنكر الأعظم . ولكن يجب ونحن ننشغل في الامور الصغرى ألا نغفل عن حقيقة أنها أمور صغرى . ومهما « أنحمقنا » بسببها فانها لا تغني عن مشروعية التحديات الأخطر والأكبر ..

□ □ اذا انتقلنا بعد هذا الى الملاحظة الثالثة . فان د . علاء قال في مشروعية تغيير المنكر باليد لآحاد المسلمين (للافراد) . إنه يريد ان يلفت النظر وبشدة الى أن ما ذكره من الادلة على جواز التغيير باليد للآحاد . هو في حالة وجود الحاكم المسلم الذى يحكم بالاسلام ويغير المنكر .. فترى كيف يكون الحال اذا كان الحاكم لا يغير المنكر ؟ وكيف اذا كان الحاكم نفسه يأتي المنكر ؟

وملاحظتي هنا أنه في كل الاحوال يعتبر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفاية . وعلى هذا فإن تغيير المنكر باليد للآحاد . يعني الاقرار بحق افراد الجماعة التي انتدبت ودربت في القيام بهذه المهمة . ولايعني اطلاق الحق لأى فرد .. وهذه الملاحظة مهمة لأن عدم الالتزام بها تسبب في أحداث أرهبت الآمنين .. وأساءت الى صورة الجماعة الاسلامية .. ولكن أهم من ذلك عندى ضرورة مراعاة التفرقة التي ارادها د . علاء . بين حالة الدولة الاسلامية وحالة الدولة الدنيوية الخاضعة لهيمنة الغرب . فالتفرقة مطلوبة ولكنني أصل منها الى عكس ما وصل هو اليه . ففي حالة الدولة الاسلامية يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قانونا للدولة ذا مضمون معلن ومحدد . ومن هنا يكون مفهوما أن يسمح النظام السياسي بتسليم صلاحيات تنفيذية للقادرين على تنفيذ هذا القانون بمبادرة ذاتية . فهذا يؤدى الى النتائج الايجابية التي نعلمها عن دور « الحسبة » في المجتمع الاسلامي . أى قيام أهل الاختصاص (علما وورعا) بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ..

ولكن ماذا عن انتزاع بعض أفراد المسلمين لهذا الحق في ظل حكومة دنيوية تابعة ؟ هو أغلب الظن أن قيام الحكومة الدنيوية يقلل من الحاحنا على القيام بمهمة تغيير المنكر باليد . على عكس مايقول د . علاء . خاصة اذا كان التغيير بالأسلوب الذى يقصده . وبالاسلوب الذى ينفذ في الدولة الإسلامية . فضرب السكارى - على سبيل المثال - يعتبر تنفيذا للقانون في الدولة الاسلامية . حتى وان لم يحصل المحتسب على قرار أو اذن من الوالى للقيام بعملية التنفيذ . أما في الدولة الدنيوية . فإن ضرب السكارى يعد خروجا على القانون القائم .. وقد يعرضنا هذا الخروج على القانون لضرر أكبر من الضرر الناشىء عن شرب بعض الأفراد للخمور .. ترى هل الأجدى أن تبدد الطاقة في معارك متناثرة من هذا القبيل مع الشرطة ؟ أم يفضل أن نركز على خوض المعارك السياسية لتغيير القانون وتغيير الحكومات التي تصدر القوانين المنافية للشريعة ؟

□ □ وقد أشار المقال الى أنه من عظمة الاسلام أن تتعدد وسائله في مواجهة الواقع . وأتفق معه في ذلك . ونرجو أن نرى ترجمة صحيحة ومتكاملة لهذا الفهم الصحيح وملاحظتي هنا أنني أوضحت في مقالي السابق . وفي المقال الحالي .. أن مفهوم النهي عن المنكر لم يعد يقتصر على أراقة الخمر أو منع الايذاء عن شيخ كبير السن . فمفهوم المنكر الظاهر الذى لايحتاج الى اجتهاد ولا يحدث خلافا . هذا المفهوم أصبح يتسع لمناكير السياسة العامة . مثل تولية أعداء أمتنا لشئون اقتصادنا أو دفاعنا القومي . ومثل الاعتداء على الحريات العامة وحقوق الانسان .

وقد أوضحت في مقالي السابق كذلك أن أساليب النهي عن المنكر قد توسعت وتعددت بدورها . وأسجل هنا سعادتي اذ أجد كثيرا من الشباب الاسلامي يتفق معي فيما ذهبت اليه . وانخراطهم العمل في حركات سياسية علنية لتأييد الانتفاضة مثلا . أو لمكافحة الغلاء والبطالة . هو تعبير بليغ عن ارتباط الشباب الاسلامي بهموم أمته وقضايا عصره .

كذلك أشيد هنا بمشاركة الشباب الاسلامي في الاتحادات الطلابية والنقابات كنوع من استخدام الأساليب المعاصرة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. ولكن لم أفهم حتى الآن سبب التحفظ في المشاركة في الأحزاب السياسية . وفي انتخابات مجلس الشعب . اذ أحسب أن هذه المؤسسات والساحات تمد الجهاد بامكانات تعبوية وتنظيمية كبيرة .. ولا نزعم أن الأحزاب المصرية تعمل اجمالا بطريقة مرضية . ولكن مطلوب أن يشارك الشباب في تطوير الأحزاب وتصويب مسارها .

وأعتقد أن حزب العمل - تحديدا - بقيادة ابراهيم شكرى وحلمي مراد يرفع الراية . ويفتح أمام الشباب الاسلامي فرص الجهاد المشروع من أجل مجتمع اسلامي معاصر .

لاشك ان حزبنا له نظرة متميزة وتخالف تصورات الجماعات الاسلامية الأخرى .. وقد تكون هذه الخلافات سببا في احجام بعض الشباب عن الانخراط في صفوف حزبنا . ولكن . نرجو ألا يكون السبب في احجام الشباب . فتاوى (أظنها خاطئة) تحرم العمل الحزبي باعتباره مصدرا للفرقة واذا كان المجال لا يتسع هذه المرة للرد على هذا المفهوم الغريب . فيكفي أن أقول ان التنافس بين الفرق السياسية الاسلامية لم يتوقف أبدا على طول التاريخ . وليست القضية أن ننكر المعلوم وندفن رؤوسنا في الرمال . وإنما القضية - كما قلت في صدر مقالنا - تكمن في القدرة على السيطرة على الخلافات حين تنشأ (مادامت في الفروع) وتكمن في التنبه الى ما يجمعنا الى جانب الوعي بما نختلف فيه .

نصيحة لوجه الله

نصيحة نوجهها . لصاحب الشرطة . ولكل من يؤازر سياساته متصورا أن القوات المستنفرة ليلا ونهارا . يمكن أن تردع المتذمرين . النصيحة سبق أن نشرتها « الشعب » في أغسطس ١٩٨٨ . في حديث مع الأستاذ الدكتور حامد ربيع . وهي تقول : في مصر الآن عشرون مدينة . سكان كل منها أكثر من مليون . ولو حدث انفجار في هذه المدن لن تستطيع قوة على وجه الأرض قمعه ... واذا لم يتم التوسع في وسائل التعبير المشروعة . فلا مفر من الانفجار . ألا هل بلغت ؟

تصويب لمقال العدد السابق

حدث خطأ مطبعي في مقال الاسبوع الماضي حيث سقط سطر بكامله وأدى ذلك الى عكس المعنى الذى كان مقصودا . جاء في المقال المنشور انه لو كان [illegible] الحزب عن المصنع الليبي صحيحا يكون من حق الحكومة الليبية أن تفخر بهذا المستوى من الاداء الذى تروج أجهزة المخابرات الامريكية بينما المؤسسات الليبية هشة ومخترقة . ومع اضافة السطر الساقط تكون العبارة : من حق الحكومة الليبية أن تفخر بهذا المستوى من الاداء الذى تروج المخابرات الامريكية . اذ ان كفاءة الشركة الالمانية ما كانت لتتحدى بينما المؤسسات الليبية هشة ومخترقة .

الجماعة الاسلامية بين العنف .. وقبول الحوار

لاشك انكم تعلمون ان قضية تغيير المنكر باليد قد اثيرت الى أبعد مدى لاسيما بعد بيان الجامع الأزهر الأخير وكثرت ردود الأفعال حوله سواء بالسلب أو الايجاب ولما كانت الجماعة الاسلامية هي التي تبنت هذه القضية منذ أواسط السبعينات دراسة وتطبيقا رأينا لزاما علينا ان نعرض رأينا على الرأى العام ..

وقبل البدء في مناقشة القضية نعرض ان الأمر بالمعروف له معنيان عام وخاص .. فالمعنى العام يشمل الدين كله .. إذ أن المعروف كل ماعرفه الشرع والمنكر كل ما انكره الشرع .. ومن ثم يدخل فيه الدعوة والحسبة والجهاد وغيرها .. واما المعنى الخاص (محل النزاع) وهو يعني به الدرجات الشرعية التي اوضحها الشارع لمواجهة المنكر وهو ماسنقسم القول فيه الى أربع نقاط . (مشروعيته .. ضوابطه .. حكمته .. تطبيقه)

بقلم
د . علاء محيي الدين
من قيادات الجماعة الاسلامية

أولا .. مشروعيته ..

لسنا بصدد الكلام هنا عن مشروعية الحسبة بصفة عامة فتلك مرحلة تعديناها بمراحل وانما سينحصر كلامنا على تغيير المنكر باليد لآحاد المسلمين تحديدا دون تقييد بالولاية .. وسنحرص على تفسير الأدلة بأقوال العلماء من السلف والخلف حسما للنزاع وقطعا للجدل ١ . مارواه مسلم عن ابى سعيد الخدرى ان النبي قال : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده .. وقال النووى « وفيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وان كان المنكر عليه واليا وفيه ان الانكار عليه يكون باليد لمن أمكنه ولايجزىء عن اليد باللسان مع إمكان اليد » شرح مسلم ج ٥ ص ١٧٨ .

٢ - وقال مسلم ان النبي قال « ما من نبي بعثه الله في أمة الا كان من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون مالايؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل » وهو صريح في تغيير منكر الحاكم باليد .

قال ابن رجب : « فجهاد الأمراء باليد ان يزيل مافعلوه من المنكرات مثل ان يريق خمورهم او يكسر الات لهوهم التي لهم او نحو ذلك او يبطل بيده ما أمروا به من الظلم ان كان له قدرة على ذلك وكل ذلك جائز » جامع العلوم والحكمة ص ٣٤٠ .

٣ - اجماع العلماء على جواز التغيير باليد للآحاد دون تقييد بالولاية .

قال النووى .. قال العلماء ولايختص الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأصحاب الولايات بل ذلك جائز لآحاد المسلمين . قال امام الحرمين والدليل عليه اجماع المسلمين فإن غير الولاة في الصدر الأول والعصر الذى يليه كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر مع تقرير المسلمين أياهم وترك توبيخهم على التشاغل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من غير ولاية » شرح حديث ابي سعيد في شرح مسلم .

قال القرطبي « اجمع المسلمون فيما ذكره عن ابن عبد البر ان المنكر واجب تغييره على كل من قدر عليه ..

فترى هل بعد لجماع العلماء كلام لاحد . ومعلوم انه اذا ثبت الاجماع في مسألة لايجوز لأحد ان يخرقه او يفتي بخلافه ..

ملحوظة هامة .. والذى أريد ان ألفت النظر اليه وبشدة ان ماذكرناه من الادلة على جواز التغيير باليد للآحاد وهو في حالة وجود الحاكم المسلم الذى يحكم بالاسلام ويغير المنكر .. فترى كيف يكون الحال اذا كان الحاكم لايغير المنكر ؟ ! وكيف اذا كان الحاكم نفسه يأتي المنكر ثم كيف إذا كان يقوم بحراسة المنكر ؟ ! ونخرج مما سبق بالآتي :

● ان تغيير المنكر باليد جائز لاحاد المسلمين عند توافر الضوابط الشرعية .

● ان اشتراط الولاية مخالف للاجماع .

● انه لايجزىء التغيير باللسان مع امكان التغيير باليد ولايجزىء التغيير بالقلب مع امكان اللسان .

ثانيا .. ضوابط التغيير باليد

ليس تغيير المنكر باليد جائز على كل حال بل يجب مراعاة الضوابط التي وضعها الشرع التي تحول دون حدوث الفوضى وتمنع من نشوب الفتن والتي سنعرضها في عجالة يقتضيها هذا المقام وهي :

١ - ان يكون المنكر ظاهرا موجودا في الحال .. فلا يجوز التجسس بحثا عن المنكر ولايجوز التغيير باليد لمنكر لم يقع بعد ولا لمنكر قد وقع وانتهى ..

٢ - ان يلتزم الدرجات الشرعية التي ذكرها العلماء .. فقد ذكر الغزالى في الاحياء ثماني درجات للتغيير تبدأ بالتعريف (أى تعريف فاعل المنكر ان هذا منكر) ثم الوعظ اللين ثم السب والتعنيف بالقول ثم التغيير باليد ككسر الملاهي وأراقة الخمر ثم التهديد والتخويف ثم مباشرة الضرب باليد والرجل ثم جمع الأعوان وشهر السلاح .

٣ - أن يقتصر في استعمال اليد على القدر المحتاج اليه في التغيير . فاذا امكن التغيير بجذب فاعل المنكر من يده فلا يجوز جذبه من لحيته واذا زال المنكر بمجرد لكمة لايزيد عنها وهكذا ..

٤ - الا يؤدى تغيير المنكر الى حدوث منكر اكبر منه فإن أدى الى ذلك منع اتفاقا .

٥ - الاينكر العامي الا في الامور الجلية الظاهرة التي لاتحتاج الى اجتهاد كشرب الخمر والزنا وترك الصلاة ..

والخلاصة ان هذه الضوابط وضعها الشارع لتحول دون حدوث الفوضى ولتحقق التوازن بين مايجوز للفرد ومايتفرد به الحاكم .. والمرء مكلف ان يغير المنكر اذا استطاع بكافة الطرق السلمية فإن فشل هذا باستخدام القوة . فإن فشل استخدم القوة مقتصرا على القدر اللازم فقط لازالة المنكر كل ذلك شريطة الايترتب على التغيير منكر اكبر منه والاحرم التغيير ..

ثالثا .. الحكمة ..

ولعله مما يجدر الاشارة اليه أن الاسلام يرمى من وراء ذلك الى أمور كثيرة منها :

١ - سقطع سبل الشر والتضييق على شرايين الفساد وبأقصى حد ممكن ولاسبيل الى تلك الا ان يكون كل فرد في دولة الاسلام آمرا بالمعروف ومؤتمرا به محترما للنظام العام ملزما بالالتزام به ..

٢ - تعويد الشعب وافراده على المشاركة الايجابية في القضاء على كل مظاهر الانحراف والفساد .. الأمر الذى يقضي على السلبية التي تئن منها مجتمعاتنا ..

٣ - ان تغيير المنكر فضلا عما يحدثه من تغيير - قد يكون قليلا - فانه مانع من استقرار القيم الخاطئة في قلوب الناس وعقولهم ومانع من قلب الحقائق والموازين . وان ترك الاحتساب سيؤدى حتما ولو بعد حين الى تغيير القيم والموازين واعتقد ان نظرة سريعة على المعركة التي دارت بين الاسلاميين والدنيويين حول قضية الفن تؤكد مانقول ..

رابعا تطبيق الجماعة الاسلامية :

١ - ان الجماعة الاسلامية وان كانت تعترض وتغير منكرات بعينها كالغناء والحفلات الماجنة وتحطيم الخمارات والتي ضخمها الاعلام عن عمد .. فان الجماعة الاسلامية لاتغفل نواحي اخرى اغفلت عن قصد كمحاربة الفساد ومقاومة ارتفاع الاسعار والتصدى لكل السياسات الفاشلة ..

٢ - ان الجماعة الاسلامية تراعي الضوابط والقيود الشرعية في التغيير ومن ثم فان التغيير اقتصر على مناطق دون أخرى وفي اوضاع دون اخرى .. ولايعترض على الجماعة الاسلامية بحوادث لاتبلغ اصابع اليد الواحدة طيلة خمسة اعوام كان معظمها لاسباب غير الأمر والنهي كعملاء الأمن مثلا .. وحتى مع التسليم في نسبتها الى الامر بالمعروف فانها لم تبلغ بعد حد الظاهرة لاسيما اذا استحضرنا بعض حوادث كان الأمن طرفا فيها .. وبالطبع فلا وجود اطلاقا للخطايا الشنيع التي روجت لها بعض الجرائد في اسيوط ولا التجلدة في عين شمس ! ! وانما مجرد صدام مع عملاء ..

٣ - ان الجماعة الاسلامية لاتقصر مفهوم تغيير المنكر بالقوة على المعالجة المعروفة فقط وترى ضرورة استخدام الاتحادات والنقابات وغيرها من الوسائل التي لاتصطدم مع الشرع وقد استخدمت الجماعة الاسلامية اتحاد الطلاب في هذا الصدد .. الا أننا نضع مخاتير قوية في استخدام مجلس الشعب على سبيل المثال لاسباب لايتسع لها المقام هنا .. وختاما فاننا نحذر من الدعاوى التي تقصر التغيير على الحاكم فقط والتي يفهم منها غياب دور المحكوم .. الأمر الذى يؤكد مايشيعه المغرضون من دعاوى التفويض الالهي .. كما أننا نرفض أيضا التغيير باليد دون تقييد الضوابط الشرعية التي اسلفنا ذكرها .. والله ولي التوفيق

نواب التحالف .. يردون على الحكومة : الحكومة مسئولة عن ضياع أموال المودعين وتعذيب المواطنين مستمر .. في زنازين الداخلية ! !

واصل نواب التحالف الاسلامي ردهم على بيان الحكومة امام مجلس الشعب هذا الاسبوع . وشنوا هجوما شديدا على الحكومة لعدم استجابتها لمطالب الشعب ! !

حذر نواب التحالف الحكومة من الاستمرار في سياسة ارتفاع الاسعار التي يصرخ منها الناس .. وطالبوا بوقف عمليات الاعتقال اليومية للمواطنين وتعذيبهم .

اتهم نواب التحالف الحكومة بانها السبب وراء خسائر شركات القطاع العام . ووضع العقبات امام مشروعات استصلاح الاراضي الصحراوية . وطالبوا بسرعة اصدار قانون العلاقة بين المالك والمستاجر من اجل تحقيق العدالة

فماذا قال نواب التحالف الاسلامي ؟ !

المامون الهضيبي — أحمد سيف الاسلام — عبد الحكيم علم الدين — السعيد كامل شعبان — فتحي فضل عبد الواحد — فؤاد شوشان

تابع الجلسات
فايز زايد
تصوير : ابراهيم دهده

بعض حقنا

تحدث نائب التحالف الاسلامي المستشار المامون الهضيبي .

فقال : انني اؤيد كل اعضاء مجلس الشعب الذين نادوا بالديمقراطية . ولقد كان لي شرف الكلام في هذه القضية الهامة .. وما من بيان للحكومة . او تقرير اللجنة البرلمانية للرد على بيان الحكومة الا واكد على تعميق الديمقراطية .. اننا فعلا تمتعنا بقدر من الديمقراطية سمح بوجودنا هنا .. ولولا هذا القدر ما برزت ارادة اكثر من مليون صوت ناخب .

هذا القدر هو بعض حقنا . ونحن نشكر من حمى هذا القدر عن حقنا .. اننا نحرص على هذا القدر من الديمقراطية . ونعمل على تطويره حتى يستكمل ما يجب ان يستكمله من حقوق لنا . وللناس عموما . وهذا القدر مهدد تحت محاولة البطش به . وللديمقراطية اجنحة اهمها احترام الدستور والقضاء المصرى . واذا لم يحترم الدستور نختل الديمقراطية . وكذلك الامر بالنسبة للقضاء . واذا لم تكن الصحافة وحرية تكوين الاحزاب بالقدر الذى يؤكد الديمقراطية . حتى لا تصبح ناقصة فلم يثق الناس فيها ! !

تعذيب المواطن مستمر

ان عمليات التعذيب للمواطنين مازالت مستمرة في قلب القاهرة في زنازين مباحث امن الدولة وفي السجون يجرى التعذيب مع ناس كرام عضو مجلس نقابة المهندسين القي ثلاثة ايام بدون غطاء او طعام في العراء بمبنى مباحث امن الدولة ليسأل من اين اتى المستشار المامون الهضيبي بالاموال التي انفقها على الدعاية الانتخابية لمجلس الشعب ؟ ! ! . رغم انني اول من يستعد لرفع الحصانة عني للسؤال في هذا الموضوع « الوهمي » الذى لا اساس له ! !

احترام نواب الشعب !

اشار النائب الى ان مباحث امن الدولة تراقبه وتلاحقه عندما ياتي من السفر منذ نزوله من المطار .. فأين احترام النواب ؟ ! .. وأين احترام مجلس الشعب ؟ ! . اليس المقصود من هذه التصرفات الاهانة ؟ ! .. وليس فقط الامن . وانما اعلان الاهانة ! ! .. وقد ابلغت الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب بكل هذه التصرفات المؤسفة من جانب مباحث امن الدولة ؟ !

انتقد النائب المامون الهضيبي : ما دأبت عليه وزارة الداخلية من تعمد توجيه الاهانات للقضاء المصرى عن طريق اهدار احكامه التي يصدرها بالافراج عن المتهمين ثم يصدر وزير الداخلية في نفس الوقت قرارات باعتقال الذين تم الافراج عنهم ! !

عار .. لمصر

وهاجم النائب بشدة قانون الأحزاب السياسية فقال :

أن هذا القانون . هو قانون لمنع قيام الأحزاب في مصر . وأيضا اللجنة المسماة بلجنة الأحزاب التي جلبت العار لمصر .. فقد رفضت خلال السنوات العشر سنوات الماضية أن توافق على اى برنامج لكثير من الأحزاب التي تقدمت لها وكان مصر بكل مفكريها عجزت عن تقديم برنامج حزبي ينال رضى لجنة الأحزاب .

أى عار يمكن أن يلحق بمصر .. أنهم يهدمون الديمقراطية .. هذه اللجنة ليس لها أى كيان قانوني .. وأن من حق أى أنسان أن يشكل أى حزب دون الرجوع لها .. وأنا لا أخرج على القانون .. وقد سبق لمجلس الشعب أن أصدر قانونا يلغى لجنة الأحزاب السياسية . وهذا القانون يجيز لأى شخص أن ينشىء حزبا دون أن يلجأ الى لجنة الأحزاب ! !

وواصل حديثه قائلا : وأنا أرجو أن تحل الحكومة مشكلة ودائع الناس التي حجزت عليها الحكومة .. فهناك مودعون كثيرون مشردون بسبب عدم الحصول على أموالهم .. فلماذا تقف الحكومة هذا الموقف السلبي ولا تفرج عن أموال المودعين الذين يصرخون ! !

وتساءل : اذا كان الريان أخطأ فلماذا تأخذ الحكومة جميع الشركات بخطأ احدى الشركات ؟ !!

أين الديمقراطية ؟ !

● أما نائب التحالف الاسلامي أحمد سيف الاسلام حسن البنا فقد طالب بمزيد من الديمقراطية واطلاق الباب امام قيام أحزاب جديدة . وصحف جديدة . وضرورة اشراف القضاء على الانتخابات وتعديل جداول قيد الناخبين . حيث يوجد ٢٥ مليون ناخب لهم حق التصويت في الانتخابات مقيد منهم ١٤ مليونا فقط . ولا يشارك منهم سوى ٧ ملايين فقط ! !

وطالب بتقسيم موضوعي للدوائر الانتخابية وايجاد نظام موحد للانتخابات حتى يقتنع الشعب بجدية الحكومة في الاصلاح والتغيير والشرعية كما طالب بوقف العمل بقانون الطوارىء أثناء انتخابات مجلس الشورى .

وانتقد النائب بيان الحكومة لانه لم يشر الى القمر الصناعي الاسرائيلي . بالرغم من أنه يهدد مصر والدول العربية .

عصابات مساكن واراضي

واشار النائب أحمد سيف الاسلام حسن البنا . إلى أن قوات الأمن المركزى تحولت إلى عصابات للاستيلاء على المساكن والأراضي ! !

وقال : أصارحكم بأن الوضع الداخلي ينذر بالخطر .. فالآن تطبق العقوبة الجماعية من قبل أجهزة الأمن رغم مخالفة ذلك للشريعة الاسلامية .. وأنه يتم أعتقال المحامين من ساحات المساجد . وأنا شخصيا منعت من حضور ندوة في جامعة عين شمس عن فلسطين .. لقد رفض الامن دخولي لالقاء محاضرة عن القضية الفلسطينية !! .. فكيف يقال أن الجامعات مستقلة . في الوقت الذى يسيطر الحرس الجامعي على الأمور داخل الجامعات ؟ ! .. نريد أن نكون صادقين مع أنفسنا !!

قوات الأمن المركزى .. عصابات تستولى على المساكن والاراضي ! !

معدات بـ ١٥ مليون جنيه في العرا .. والكل يتفرج !

ارهاب الحكومة

أنني أقول أن الذى يرتكب الارهاب والتطرف أجهزة الحكومة . وأجهزة الأمن . وهم الذى يجب مكافحتهم من الارهاب والتطرف !! ..

وأذكر الدولة إن الجماعات الدينية المعتدلة الحريصة على الدين الاسلامي .. تعامل معاملة سيئة ! ! .. وأن هذه السياسة الفاشلة هي السبب في أنتشار التطرف والارهاب .. لابد من تغيير هذه السياسة وأجراء المصالحة مع الجماعات الدينية العاقلة من أجل خلق المجتمع الاسلامي .

● وتحدث النائب السعيد كامل شعبان فقال : في سنة ٢٠٠٠ سيصل تعداد مصر الى ٧٠ مليون نسمة .. فماذا ستفعل الحكومة والمشاكل تتفاقم ؟ !

وقال ان الثروة الحيوانية والداجنة يانواب الشعب كان يجب على الحكومة أن تعمل دراسات جدوى .. خاصة بالنسبة للدواجن بسبب الخسائر والتي تواجه مربي الدواجن .

القطاع العام الذى زرع بذوره الرئيس عبد الناصر وتشعبت بذوره فيما بعد .. الذين شجعوا شركات توظيف الأموال اين أنتم من القطاع العام ؟ ! ...

ان مسئولية ضياع اموال المودعين مسئولية الحكومة .. ولابد من اعادة أموال المودعين خاصة الصغار :

ولابد أن تضع الحكومة كل طاقات الشباب لاستصلاح الاراضي الصحراوية .

ولابد من تطبيق شريعة الله .. وكلنا ننتظر تطبيق الشريعة التي هي مطلب رجل الشارع .

قضية القطاع العام

● وقال عبدالحكيم علم الدين نائب التحالف : يجب على الحكومة ان تعمل على حل الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها مصر .. بدون أن ترتفع الأسعار التي يصرخ منها الشعب المصرى الان . ودون الخضوع لشروط صندوق النقد الدولى .. لابد للحكومة ان تعمل على توفير احتياجات المواطنين ..

وقال أن القطاع العام محمل بأعباء اجتماعية كثيرة ويجب الدفاع عن القطاع العام الذى هو العمود الفقرى للاقتصاد المصرى .. لو بحثنا لماذا هذه الشركات خاسرة لوجدنا ان شركات القطاع العام تخسر عن ايراداتها والحكومة ضالعة في هذه الخسائر التي يعاني منها القطاع العام ومنها عدم توفير النقد الأجنبي .

و أشار النائب عبدالحكيم علم الدين إلى أن احدى الدول التي أعطت قرضا قدره ١٥ مليون دولار لاحدى الشركات بهدف تجديد شباب مصانعها تبين ان هذه الشركة لم تستخدم القرض . في الوقت الذى تدفع فيه الدولة فوائد هذا القرض الضخم ! ! وللأسف فان معدات هذه المصانع التي دفع ثمنها ملقاة في العراء ! !

وعندما سأل أحد المسئولين رئيس الشركة أين معدات هذه المصانع التي لم تستخدم . قيل للمسئول لا أعرف عنها شيئا ! ! .. لابد من هزة عنيفة للجهاز الأدارى بالدولة .. ومحاسبة كل مسئول لايحقق قطاعه المسئول عنه الاهداف المطلوبة ! !

فضائح بنك القرية

● وتحدث النائب فؤاد شوشان فقال : تطالب الحكومة بالعمل على زيادة الرقعة الزراعية من خلال استصلاح الاراضي الصحراوية . وتوفير الميكنة الزراعية . والعمل على التوسع في مشروعات الصرف للتمكن من تحسين التربة الزراعية . وتسهيل تملك الأراضي الصحراوية لمن يريد استصلاحها . والعمل على التوسع في زراعة القمح والحد من إستيراده حتى يساعد ذلك على سد الفجوة الغذائية التي تعاني منها مصر الان .

وهاجم النائب : بنك الائتمان والتنمية الزراعية الذى أصبح عبئا على الفلاح بسبب كثرة الديون التي عجز الفلاحون عن سدادها

وطالب بتقسيط ديون الفلاحين اسوة بما يتم الان مع مربي الدواجن .

معوقات الحكومة

● أما النائب فتحي فضل عبدالواحد : كنت أتمنى من السادة الوزراء ان يكونوا جميعا متواجدين في هذه الجلسة

وأطالب وزارة الزراعة بسرعة أصدار القانون الموحد للاملاك .. خاصة وان الانتاج الزراعي هو دعامة الدولة . ولكن للأسف امامه معوقات كثيرة والسبب في ذلك الحكومة .. خاصة وان الانسان لايستطيع استصلاح الاراضي وزراعتها . لان الحكومة تنازعه ماله وجهده في تحضير الأرض ونموها . لذلك أطالب الحكومة بسرعة أصدار خريطة موحدة لجميع الأراضي .

وأشار النائب : إلى أن تصرفات الحكومة لن تؤدى الى زيادة إستصلاح الأراضي وزيادة الرقعة الزراعية ! !

وطالب الحكومة بتخفيض قيمة الأراضي الصحراوية التي يشتريها المواطنون لاستصلاحها وان تعمل على حل هذه المشكلات التي يعاني منها الكثير من المواطنين الذين يرغبون استثمار اموالهم في استصلاح الاراضي الصحراوية .

وأكد النائب فتحي فضل عبدالواحد على ان السبب وراء تطرف الشباب الان والذى تحول الى ظاهرة في هذه المرحلة انتشار البطالة بين خريجي الجامعات والمدارس الثانوية .. نحن الذين علمنا هؤلاء الشباب ثم تخرجوا ولم يجدوا العمل ! ! .. ولذن الحكومة هي المسئولة عن ظاهرة الارهاب والتطرف بين الشباب ! !

صراع نقابة المحامين .. لماذا وكيف والى أين ؟

المحامون اثناء تصويتهم على سحب الثقة من نقيب المحامين

المحامون يقتحمون مبنى النقابة العامة

لماذا رفض د. حلمي مراد عضوية المجلس المؤقت ؟
الفريق المعارض.. يقتحم مقر النقابة بالقوة ويعسكر فيها

والمجلس المنتخب يؤكد : العدد غير قانوني .. والاجتماع باطل ويعد لهجوم مضاد

مختار نوح : استنكر اعمال البلطجة لجبهة ناصر ونهيم

فشلت كل الجهود حتى الآن في احتواء الازمة داخل نقابة المحامين . وتحولت النقابة الى نقابتين .. والمجلس الى مجلسين .

واستخدمت البيانات والعضلات لفرض سياسة الأمر الواقع وطارت الكراسي فوق الرءوس في معركة لعبت فيها الحجارة دورا دراميا .

ووسط هذا الجو تصاعدت الاتهامات المتبادلة الى حد بشع . ومازال كل طرف يحاول اثبات وجوده وفرض شرعيته على الطرف الآخر .

الأول : يقف على رأسه احمد الخواجة ومعه اعضاء المجلس .. ويقف على رأس الثاني د . محمد عصفور ومعه مجلس مؤقت عينته الجمعية العمومية الطارئة ومعه ايضا احمد ناصر . ومحمد فهيم امين عضوا مجلس النقابة . والفريق الأول يطعن في شرعية كل الاجراءات والخطوات المعلنة باسم هذه الجمعية العمومية .

وكانت هذه الأزمة قد وقعت يوم الخميس الماضي من خلال جمعية عمومية غير عادية اشتد حول شرعيتها الخلاف . وتنوعت التقييمات ووجهات النظر .

فاحمد الخواجة يقول عنها أنها لم تكن جمعية عمومية شرعية فلم يحضرها الا مائتا شخص وأن القرارات المزعومة اعلنت على لسان احمد ناصر الساعة الثانية من ورقة مكتوبة امام كل الناس . مما يؤكد ان القرارات كانت معدة سلفا . وان كل شيء كان مبيتا . والدليل على ذلك انهم استخدموا العنف وكسروا الابواب بالقوة وحطموا الشبابيك وأطلقوا الرصاص !

وهذا يدل على انه لم تكن هناك جمعية عمومية حقيقية .

أفلاس في القول

بينما يختلف أحمد ناصر هو ومحمد فهيم امين عضوا مجلس النقابة كلية مع مايقوله الخواجه .

من جانبه يقول احمد ناصر : ان هذا افلاس في القول وكذب وافتراء ويشهد بذلك توقيعات آلاف من المحامين الثابتة بالكشوف كما يشهد بذلك جموع المحامين التي حضرت الى النقابة ولو كانت قد استطاعت اقتحام النقابة بـ ١٥٠ شخصا فقط فهذا يدل على ضعف وعجز هذا المجلس الذي لا يستطيع ان يقاوم ١٥٠ محاميا فقد كانت ارادة المحامين يوم الخميس ١٩ يناير تمثل الانفجار أو الزلزال الذي لم يكن يتوقعه حتى الذين قاموا به .

وأؤكد ان عدد المحامين الذين حضروا وشاركوا الجمعية العمومية تجاوز خمسة آلاف محام وأن ما حدث ان التوقيعات التي تمكنا من حصرها في الساعة الثانية بعد الظهر تجاوزت ثلاثة آلاف محام ولكن مع الغضب والاندفاع كانت هناك استحالة مادية لأن يوقعوا جميعا في الكشوف أو الدفاتر .

لكن المؤكد ان العدد الذي قام بالتوقيع بحضور الجمعية العمومية تجاوز العدد الذي استوجبه القانون لاستكمال انعقاد الجمعية العمومية .

انعقاد بقوة القانون

ومع رأى أحمد ناصر يتفق محمد فهيم أمين ويزيد عليه بشرح قصة انعقاد هذه الجمعية العمومية الطارئة منذ بدايتها فيقول ان ما حدث يوم الخميس ١٩ يناير كان رد فعل لعملية تزوير لارادة المحامين في الجمعية العمومية العادية التي انعقدت يوم ٢٥ نوفمبر الماضي حيث لم يكتمل نصابها القانوني . وصدرت عدة قرارات رفضها المحامون ومنها زيادة الدمغات والاشتراكات ورسوم القيد . ورغم ان المحامين رفضوا هذه القرارات بالاجماع الا ان ارادتهم زيفت وتم تمرير القرارات . وبالتالي اعتبر المحامون ما حدث إمتهانا لكرامتهم فقاموا بجمع ١٤٩٥ توقيعا مصدق عليها . وهي بذلك تزيد على النصاب القانوني الذي يقدره القانون بخمسمائة محام ولم يكن لي (محمد فهيم أمين) ولا لاحمد ناصر شأن في ذلك فالمعركة بين المحامين وبين مجلس النقابة .. وتقدم المحامون بالطلب الى مجلس النقابة بعد استيفاء كل الشروط المطلوبة .

وكان على المجلس أن يدعو الى عقد جمعية عمومية خلال ٣٠ يوما . ولكنه ترك الطلب وتمسك في مذكرة كتبها احمد ناصر كانت مرفقة بالطلب . رغم انه لا عبرة لها .

ويضيف محمد فهيم أمين من هنا كان حتما ولابد ان تجتمع الجمعية العمومية طبقا للمادة ١٢٩ بقوة القانون في اليوم الـ ٣١ لتقديم الطلب . حيث تقدمنا به يوم ٢٠ ديسمبر .

ونشر مجلس النقابة اعلانات تكلفت ٢٠ ألف جنيه يعلن فيها رفضه لانعقاد الجمعية العمومية ومع ذلك حضر الاف المحامين يوم الخميس الماضي .

القانون مع المجلس

ومثلما يختلف احمد ناصر ومحمد فهيم امين مع ماقاله الخواجة يختلف محمد صبري مبدي السكرتير العام للنقابة معهما ويؤكد عدم شرعية انعقاد

تحقيق

أحمد الكناني

نتائج ويضيف ان سبب رفض مجلس النقابة الاستجابة الى الطلب المقدم من الـ ١٤٩٢ محاميا كان لافتقاده الشروط القانونية لعدة اسباب منها :

عدم توافر الشكل القانوني للكشوف التي حملت التوقيعات اذ يشترط القانون التصديق على كل هذه التوقيعات من النقابة الفرعية المختصة وهذا لم يحدث .. فالنقابة الفرعية افادتنا كتابه بأن التصديق لم يتم طبقا للقانون حيث اغتصب احد اعضاء النقابة الفرعية الحق المخول للنقابة وقام وحده في غيبة مجلسها بالتصديق على الكشوف رغم انه غير مخول بذلك .

□ كما ان الطلب قد استقل بكتابته احمد ناصر ولم يشترك معه احد من الذين وردت اسماؤهم بالكشوف المرفقة .. الامر الذي كشف عن ان المحامين استدرجوا الى التوقيع على امر لم يعرفوه . ودليل ذلك ان طلب عقد الجمعية العمومية قد حمل اتهامات للمجلس العام ومجلس القاهرة الفرعي ومنها اختلاس اموال النقابة في الوقت الذي وقع على الكشوف اربعة من اعضاء نقابة القاهرة الفرعية وبداهة لا يقبل ان يوقع انسان على طلب فيه اتهام له بالسرقة .

وتبين ان احمد ناصر أوهم المحامين بأن هذا الطلب من اجل مراجعة رفع قيمة دمغة المحاماه التي اقرتها الجمعية العمومية المنعقدة في نوفمبر الماضي .

● ويضاف ايضا ان الطلب يقدم ولم يبق في عمر المجلس اكثر من شهرين وهذا وحده يدل على ان المسألة فيها خبيء .

□ هذا بخلاف انه كانت هناك جمعية عمومية يوم ١٩٨٨/١١/٢٥ وقد حضرها اكثر من الفي محام وافقت على كل مقترحات مجلس النقابة في شأن رفع قيمة المعاشات وهذه صورة من صور تأكيد الثقة بالمجلس .

والسبب الخامس ولم تفصح عنه في حينه وهو ان الطلب كان يمثل الخطوة الاولى في مؤامرة دبرت ضد مجلس النقابة في اروقة حزب الوفد .

من يفصل في الخلاف ؟!

اما د . عبدالله رشوان الذي عين رئيسا للجمعية العمومية غير العادية بوصفه اكبر الاعضاء سنا فيؤكد شرعية الجمعية ويقطع بان العدد الذي حضر تجاوز العدد المطلوب بمراحل

ويؤكد ذات الاتجاه شمس الدين الشناوي عضو المجلس المؤقت بقوله ان الجمعية العمومية كانت قانونية ١٠٠ ٪ فقد حضرها اكثر من الفي محام مع ان المطلوب هو ١٥٠٠ فقط .

العنف المتبادل

كما تبادل الفريقان الاتهام حول استخدام كل منهما للعنف لدخول النقابة وكما يقول محمد صبري مبدي يتهم المعارضين بانهم اتبعوا اسلوب العصابات من تكسير للابواب والنوافذ بالقضبان الحديدية والبلط والتسلق بواسطة سلالم محمولة واطلاق الرصاص .

واقرر انني شخصيا قد شهر السلاح في وجهي من قبل احمد ناصر عندما حطم نافذة مكتبي بالنقابة واقتحمها هو ونفر ممن استعان بهم

واحذر بان ماحدث فيه ابتداع لاسلوب الميلشيات في معالجة الامور في منظمة ديمقراطية . واستمرار ذلك ينذر بامكانية قيام حروب اهلية صغيرة ولايخفى على احد مردود ذلك على الامن والاستقرار

بينما يقول احمد ناصر : انه كان لابد من تنفيذ قرار الجمعية العمومية . ولقد ارسلت عن طريق الميكرفون عدة انذارات للنقيب وللمجلس ان يسلموا النقابة ولكنهم رفضوا

علامات استفهام

لم يفصح الدكتور عصفور عن موقفه النهائي الا في يوم السبت الماضي اذ لم يكن باديا عليه منذ دخوله الى مقر النقابة مساء يوم الاحداث الحماس مما يبدو انه فوجيء بما يجري من احداث درامية واكتفى بالقول انذاك ان قرارات الجمعية شرعية وان المتضرر عليه ان يلجا الى القضاء

الا انه في يوم السبت كان اكثر حيرة حيث قال في مؤتمر صحفي عقده ان قرارات الجمعية العمومية صحيحة وان انعقادها كان صحيحا ولدينا المستندات التي تؤكد ذلك وسوف نظهرها عند اللزوم امام القضاء

وقال : على مسئوليتي الخاصة ان عدد الموقعين في الدفاتر زاد على النصاب القانوني المقرر في القانون بـ ١٥٠٠ محام . كما ان قرارات الجمعية العمومية لا يطعن عليها لا امام محكمة النقض

وحمل د . عصفور بشدة على المجلس السابق متهما اياه باثراء بعض اعضائه من مواقعهم النقابية واهمالهم لمشاكل المحامين . فقد كانت عضوية النقابة بالنسبة لبعضهم مورد رزق على حساب اموال اليتامى والارامل في الوقت الذي تردت فيه أحوال المحامين من اجل الحصول على لقمة العيش

وان المجلس حجب الميزانيات منذ عام ١٩٨١ عن المحامين وفي كل مرة تبلغ فيها النيابة او جهاز المدعي الاشتراكي بالانحراف والاختلاسات يتم حفظ التحقيق بالمخالفة للقانون حيث كانت هذه الخطوة تتخذ دون ابلاغ جهاز المحاسبات .

اهدار مال النقابة

ومن ثم فان اول قرار اتخذته هو ابلاغ الجهاز المركزي للمحاسبات لفحص اموال النقابة والتحقق من واقعة اهدار ١٤ مليون جنيه وديعة للنقابة في بنك التجاريين .

ولقد رفضت اية مساومات في هذا الصدد . ورفضت ان اخون الامانة أو أساوم في أمر حددته الجمعية العمومية .

كما اعلن عن ضم ٦ أشخاص الى اللجنة المؤقته بعد تنحي د . حلمي مراد وابراهيم عبد الغني سالم الموجود حاليا في الخارج ... فتم ضم احمد البلتاجي وعبد الرحمن الكموني . مواهب الشوربجي . مكرم حبيب ومحسن شبانه . وعصام الاسلامبولي ... اضافة الى محمد شمس الدين الشناوي . ود . سعد واصف .

وقد طرحت بعض التساؤلات حول اختيار د . عصفور واعتذار د . حلمي مراد .

وكما صرحت مصادر مطلعه في نقابة المحامين عاشت الاحداث لحظة بلحظة ان اختيار د . عصفور يرجع الى انطباق الشروط القانونية عليه حيث لايجوز ان يتولى موقع النقيب الا من اشتغل بالمحاماة لمدة ٢٠ سنة متصلة . اما د . حلمي مراد فمدة اشتغاله بالمحاماه بعد الجامعة والشورى لاتكمل ٢٠ سنة وتبلغ ١٩ سنة فقطومن ثم فلم يتم اختيار د . حلمي مراد رغم انه الاقدم في التخرج عن د . عصفور في الاقدم منه اشتغالا بالقانون

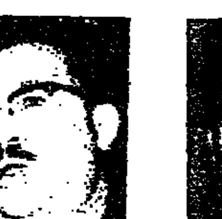
رفض الاتهامات المالية

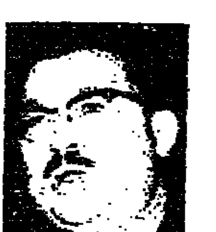
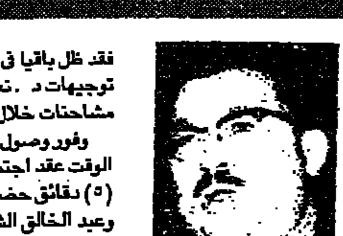
وفي المقابل يرفض الخواجه الاتهام الموجه للمجلس بوجود انحرافات مالية أخرى قائلا لقد قدموا بلاغا ضد محمد علوان وحامد الازهري . وظل ٤ سنوات في نيابة الاموال العامة . وقد حفظت النيابة البلاغ في اكتوبر الماضي .

ويؤكد ان أموال النقابة لم تهدر وصحيح ان هناك اموالا في بنك التجاريين تقدر بحوالي ١٢ مليون جنيه ودائع .

بالاضافة الى ٢ مليون جنيه فوائد .

وفي شهر اكتوبر الماضي سحبنا ٥ ملايين جنيه أودعناها في بنك القاهرة كمثال على أن الاموال النقابة محفوظة . والأموال المودعة في بنك التجاريين مودعة بقرار من مجلس النقابة ومن لجنة الصندوق ونحن نودع الاموال في هذا البنك لانه بنكنا ونحن مؤسسون فيه . ولاننا ايضا كنا نحصل على سعر فائدة اعلى يزيد بنسبة ١ ٪ على السوق . ومن يتحدثون عن البنك الآن كانوا هم من الموافقين على اشتراك النقابة فيه ومن واجبنا ان نحافظ على هذا البنك اذا كنا نلوم الناس الذين يودعون أموالهم في شركات توظيف الاموال ولا يلجأون الى البنوك . ومع ذلك كل البنوك المصرية متعثرة بالفعل ودورنا ان نحافظ على هذا البنك .

اختطاف صحفي داخل نقابة الصحفيين

العودة الى وحدة النقابة

وبهذه الاحداث انقسمت النقابة به انقساما مروعا . وتحولت الى نقابتين وهذا مايرفضه كثيرون من رجال القانون والنقابة ومنهم مختار نوح عضو مجلس النقابة الذي يطالب بالتمسك بوحدة النقابة وادانة كل اشكال العنف بقوله ان الذي حدث يعد من أخطر السوابق في تاريخ مصر .

ويؤسفني ان يأتي هذا الاعتداء في وقت يعاني فيه شعب مصر من الاعتداء بصفة عامة على حريته وكرامته وأن يقاوم ابتداء ان ثمة خلافا قد يظهر على السطح بيني وبين اعضاء في المجلس ولكن اقرر في الوقت ذاته باني اختلف كل الخلاف . مع احمد ناصر ومحمد فهيم امين فيما اقدما عليه من اقتحام للنقابة . واحمد الله اني لم اكن موجودا في ذلك اليوم حتى لا أرى اغتيال نقابة المحامين امام عيني واني لاعجب من هذا الأمر .. ففي الوقت الذي قام فيه أحمد ناصر بتزعم الدعوى الى جمعية عمومية غير عادية لمواجهة التزوير نفاجأ بانه يرتكب اكبر الجرائم في حق ارادة المحامين .

وأنا وان كنت قد اخذت على المجلس من قبل بعض السلبيات فانني اقرر بأنه ماكان السبيل لتفادي هذه السلبيات الا الأسلوب الديموقراطي في انتخابات شرعية .. وقد كان وقتها في شهر مارس القادم مما يثير الشبهات على ذلك الاستعجال المرفوض .

ويضيف مختار نوح واني لا أبريء بعض الدوائر الحزبية من التدخل بصورة او بأخرى ومن أجل ذلك اتوجه بنصيحة الى حزب الوفد بأنه اذا اراد ان يحسم خلافات فانه من الواجب ان يحسمها في داره . فكل الاطراف المتصارعه اعضاء في هيئة الوفد العليا ويصفون خلافات بينهم .

وأتوجه بالنداء الى احمد ناصر بأن يعود الى صورته المرتقبه والمتوقعة وان يعلم ان سلاح القوى كما يضرب به المرء سرعان مايضرب به .

واوجه كلمة الى مجلس النقابة وأنا عضو فيه بأن الشرعية لاتنتزع بقرار من افراد او هيئات وانما يفرضها المحامون ونحن وأنتم جميعا على موعد مع الجمعية العمومية . وادعو الله مخلصا ان تنزاح هذه الغمة .

السيناريو الحقيقي

بدأ سيناريو الجمعية العمومية منذ الصباح حيث انعقدت برئاسة د . عبدالله رشوان اكبر الاعضاء سنا وظل توافد المحامين يتوالى على النقابة حتى وصل في نحو الساعة الثانية نحو الالف محام - وهذا العدد قد يقل أو يزيد بدرجة طفيفة - حسبما رأيت - وتوزع المحامون في السرادق المقام بحديقة النقابة . بعد اثبات اسمائهم بالدفاتر التي بلغ عددها ستة دفاتر .

وقد سالت بنفسي عن عدد الحضور الموقعين عدة مرات ما بين الساعة الواحدة والثانية . وفي كل مرة كان يقال لي رقم مخالف لايزيد على الالف . وكان المعارضون للمجلس وللنقيب قد اتخذوا الناحية اليمنى من مدخل باب الحديقة وكذلك الناحية المواجهة للباب وعلى اليسار وقف المؤيدون . ويبدأ واضحا لي أن المعارضين يزيد عددهم عن عدد المؤيدين .

كما كان المعارضون أعلى صوتا وحماسا . ورددوا هتافات معادية للنقيب وللمجلس اشتدت حدتها عندما نزل إليهم احمد الخواجة محاولا التحدث فيهم خطيبا . ولكنه بعد نصف ساعة فشل في التفوه إليهم ولو بكلمة واحدة فكلماهم بالحديث قاطعوه وشوشوا عليه فاضطر للانسحاب وسط هتافات رددها محامي كل طرف

وعقب انسحاب النقيب الخواجه مباشرة أعلن احمد ناصر قرارات الجمعية العمومية وتتمثل في : سحب الثقة من مجلس النقابة والنقيب والاعلان عن تشكيل لجنة مؤقته تتولى شئون النقابة تتكون من خمسة أشخاص هم : دكتور محمد عصفور نقيبا . ودكتور محمد حلمي مراد وكيلا أول . ابراهيم عبد الغني سالم وكيلا ثانيا . محمد شمس الدين الشناوي امينا عاما . ودكتور سعد واصف امينا للصندوق مع تكليف هذه اللجنة بالاشراف على الاعداد لانتخابات جديدة للنقابة في موعد غايته ٢٠ إبريل المقبل . ثم دعا أحمد ناصر المحامين للتوجه الى صناديق الاقتراع للتصويت على القرارات .

حرب البيانات والفصلات

وخلال هذه المعمعة إمتلأت النقابة بمختلف انواع البيانات المعارضة لمجلس النقابة والمتهمة أياه بانه لايعبر عن مجموع المحامين وبانه وقف موقف المتفرج من كل الاعتداءات التي وقعت عليهم من جانب الشرطة . هذا بخلاف اتهامه باهدار ١٤ مليون جنيه من أموال النقابة مودعة ببنك التجاريين الموشك على الافلاس وكذلك إرهاق كاهل المحامين برفع قيمة الاشتراكات والرسوم ودمغات المحاماه .

وطوال هذه الساعات لم يكن هناك حصر دقيق لعدد الحاضرين واستمرت عملية التصويت حتى الساعة الخامسة والنصف ثم جرت بعد ذلك محاولات اقتحام مبنى النقابة لدخول المقر عنوه وأجبار الخواجه - الموجود بداخله ومعه بعض اعضاء المجلس - على ترك النقابة والتسلم بما قرره المحامون المجتمعون وكانت الابواب والنوافذ مغلقة .

ولما حاولوا الاقتحام من الباب الامامي إنهال عليهم عدد من عمال وموظفي النقابة الموجودين بالداخل بالحجارة والرش بالماء من نوافذ الدور الثاني مما أهاج المحامين فحاصروا المبنى بأكمله وأسرع بعضهم باحضار السلالم وتسلقوها الى الداخل بعد كسر الشبابيك كما قام بعضهم بكسر الباب الخلفي وبعد محاولات دخلوا النقابة وفتحوا الباب الامامي حيث إندفع مئات المحامين الى الداخل . وفي هذه الاثناء حدثت اشتباكات سقط فيها محمد رزق عضو مجلس النقابة مغشيا عليه .

وقاموا بحجز الخواجه في حجرة النقيب حيث كان يجلس وحاولوا اجباره على ترك النقابة وحاول البعض الاعتداء عليه عندما أعلن رفضه للقرارات .

في حراسة الشرطة

ولم ينقذ الموقف الا حضور الدكتور محمد عصفور الذي سعى لمناقشة الخواجه بمطالبته بالتنازل عن موقع النقيب وتسليم النقابة مع الاقرار بشرعية قرارات الجمعية العمومية غير العادية ، ولكن الخواجه أصر على رفضه فاثبت تهديد المحامين له وهذا ما رفضه د . عصفور الذي طالب المحامين بالحفاظ على قدسية النقابة والالتزام بالقانون كما طالب المحامين بعدم التعرض لاحمد الخواجه الذي كان يغادر القاعة الى خارج النقابة وسط هتافات معادية له ، ووسط محاولات من جانب البعض للاعتداء عليه . وفي الخارج فقط تدخلت الشرطة واركبته سيارة وهو في حالة إعياء واضح متجها إلى بيته .

وهكذا انتهى اليوم على هذا النحو في حوالى الساعة التاسعة مساء الخميس باقتحام مقر النقابة وسيطرة اللجنة المؤقته على زمام الامور بالنقابة .

جذور الخلاف الحقيقية

وكانت كل هذه الاحداث متسمه بالسخونه والغليان فقد كان المناخ مهيأ لذلك لاسباب كثيرة وفي مقدمتها الخلاف القديم بين الخواجه ومعه مجلس النقابه من ناحية وبين محمد فهيم امين وأحمد ناصر من ناحية اخرى وذلك منذ اجراء الانتخابات الاخيرة للنقابة في عام ١٩٨٤ عندما تكتل عدد من اعضاء مجلس النقابة بعد نجاحهم في اجتماع عقدوه بمنزل عبد العال عرجون وتكتلوا ضد محمد فهيم امين لاستبعاده من تولي موقع سكرتير عام النقابة وتحقق لهم ما ارادوا ومنذ ذلك الحين تصاعدت الخلافات بين محمد فهيم امين وبين الخواجه لاتهامه بأنه دبر هذا التكتل وشكل فهيم امين اللجنة الوطنية للدفاع عن الحريات وكرامة المحامين وقاد عدة حملات ضد الخواجة منها انه تقدم ببلاغ الى المدعي الاشتراكي لمطالبته بالتحقيق في وجود انحرافات مالية بالنقابة ثم تصاعدت حدة الخلاف بعد تكتل الخواجه ضده في نقابه القاهرة وتقسيمها الى نقابتين بدلا من واحدة كانت قائمة وفي هذا الخضم انضم احمد ناصر الى فهيم امين الى لجنته التي صار اسمها اللجنة الوطنية للدفاع عن الحريات وكرامة المحامين ووحدة نقابة القاهرة وانضم اليهما عدد من الشباب وتواصلت الخلافات والصدامات في صيف ١٩٨٦ عندما دعت اللجنة الوطنية الى ندوتين بالنقابة الاولى عن البنك العربي الافريقي وانحرافاته .

والثانيه عن خالد الاسلامبولي . وسعد حلاوة وسليمان خاطر .

وفشلت كل الجهود للاصلاح بينهما وقد شارك في هذه الجهود كل من د . حلمي مراد والمرحوم الاستاذ فتحي رضوان شيخ المجاهدين المصريين ..

ومع استمرار الخلافات ونشاط اللجنة الوطنية اكتسب محمد فهيم امين واحمد ناصر قوة وازدياد المؤيدين لهما وخاصة الشباب المرهق كاهله ...

واستفحل الامر خطورة في الجمعية العمومية التي انعقدت في ١٩٨٨/١١/٢٥ عندما طرح موضوع زيادة الاشتراكات السنوية ورسوم القيد ودمغات المحامين وكان الشباب هم اشد المعارضين لهذا القرار لانه يرهقهم ماديا حيث زيدت الدمغات والرسوم والاشتراكات بنحو ١٠٠ ٪ مما جعل موكلين كثيرين كما قال بعضهم .. ينصرفون عنهم الى محامين كبار ...

وهكذا اجتمع غضب الشباب مع خبرة محمد فهيم امين واحمد ناصر النقابية فكان ماكان يوم الخميس ٨٩/١/١٩ خاصة وأن رفع قيمة الدمغات والرسوم والاشتراكات ربط البعض بينه وبين ماقيل عن خسارة النقابة لمبلغ ١٤ مليون جنيه في بنك التجاريين مودعة من اموال النقابة .

واجتمع لهذه العوامل الثلاثه عامل رابع في أروقه حزب الوفد عندما منع الخواجة من المشاركة في الجمعية العمومية للحزب التي انعقدت في الاسبوع قبل الماضي بينما نجح محمد فهيم امين وأحمد ناصر باختيارهما بعضوية الهيئة العليا للحزب .

وهذا يفسر كون اكثرية من شاركوا في احداث الجمعية العمومية يوم الخميس الماضي كانوا من الشباب الرافض لقرارات المجلس .

بيان حول احداث نقابة المحامين

طالعت في الصحف الصادرة صباح يوم الجمعة ١٩٨٩/١/٢٠ نبدأ اختياري باللجنة المؤقتة التي شكلتها الجمعية العمومية غير العادية لنقابة المحامين المنعقدة مساء اليوم السابق لادارة النقابة بدلا من مجلسها الذي سحبوا الثقة منه وذلك الى حين اجراء انتخابات مجلس اخر يحل محله

ولم يتصل بي احد من الزملاء الداعين لاجتماع هذه الجمعية اومن الاخوة المختارين في تلك اللجنة حتى حادثني تليفونيا في الظهيرة الاخ الدكتور عبد الله رشوان المحامي الذي رأس الجمعية باعتباره اكبر الحاضرين سنا . وطلب مني الاستجابة لرغبة الزملاء بالمشاركة في هذه اللجنة فابديت له استعدادي لذلك بعد التثبت من صحة اجراءات انعقاد الجمعية وتوافر النصاب القانوني لصحة الاجتماع والاطلاع على محضر اجتماعها حتى لايطعن احد في شرعية وجودها او صحة قراراتها .. فاقرني على ذلك ووعدني بتصوير المستندات المطلوبة واعادة الاتصال بي ثم اتصلت بالاخ الدكتور محمد عصفور وابلغته بذلك غير انني فوجئت بعد ظهر اليوم التالي (امس) بتصريح صحفي اعلنه الدكتور محمد عصفور باعتذاري عن المشاركة في اللجنة وبضم اعضاء اخرين للجنة . كما علمت بتوزيع نشرة داخل النقابة تشتمل على عدة قرارات قيل ان اللجنة المؤقتة اصدرتها في حين انها لم تكن قد اجتمعت بعد .

وعلى ذلك فانني اعلن للزملاء المحامين الذين اختاروني لعضوية هذه اللجنة المؤقتة اعتذاري عن المشاركة في اعمالها مناشدا جميع الاخوة الزملاء ان يعملوا على الحفاظ على سمعة نقابتنا لدى الرأي العام داخل البلاد وخارجها وان يحولوا دون وقوع افعال لاتليق بمنظمة المدافعين عن حرية الكلمة وسيادة القانون وان يسارعوا بحل الخلافات القائمة عن طريق التعجيل باجراء انتخابات مجلس جديد للنقابة تحت اشراف لجنة يرضى عنها الكافة دون انتظار الموعد المقرر لها في مايو القادم حتى لاتقع النقابة ضحية المساجلات امام الجهات القضائية ولايفتح السبيل لتدخل اية جهة اخرى في شئونها وحتى تستمر في اداء رسالتها النقابية رعاية لمهنة المحاماة وخدمة لمصالح المحامين والقيام بدورها القومي دفاعا عن الحق والعدالة والقانون

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل

د . محمد حلمي مراد

المحامي لدى محكمة النقض

أزمة النقابة وخلافات الوفد

الازمة التي شهدتها نقابة المحامين خلال الايام الماضية لها تاريخ طويل واسباب كثيرة ولكن من المؤكد انها كانت في جانب منها على صلة بالخلافات الداخلية في حزب الوفد الجديد . ومعروف ان انتخابات الجمعية العمومية للحزب اسفرت على استياء احمد الخواجة نقيب المحامين . في الوقت الذي دفعت فيه قيادة الوفد بكل من احمد ناصر ومحمد فهيم امين للفوز في قائمة الخمسين عضوا الممثلين للهيئة العليا للحزب .

واوضحت مصادر داخل حزب الوفد ان د . نعمان جمعة كان حريصا على مواصلة معركته مع احمد الخواجة داخل نقابة المحامين بعد ان نجح بمساندة رئيس الحزب الاستاذ فؤاد سراج الدين في استبعاده من قيادة الوفد واستثاره بمنصب نائب رئيس الحزب . ولهذا انتشرت الاشاعات عن مشاركته في تخطيط ماتم في النقابة خلال الاسبوع الماضي بالتعاون مع أحمد ناصر ومحمد فهيم امين .

وقد تطايرت في هذه الاشتباكات الوفدية مزاعم واشاعات عن علاقات بين د . نعمان والسفارة الاسرائيلية في القاهرة فضلا عما حدث منه من تصرفات معيبة في انتخابات كلية الحقوق بجامعة القاهرة التي يتولى عمادتها ومن ناحية اخرى اعلن احمد الخواجة ان خصومه داخل الوفد يعارضون نزعته القومية ويريدون ان تكون النقابة وفدية بالكامل .

وقدرت القوى المناهضة لمجلس النقابة ان احمد الخواجة سيلجأ الى القضاء للطعن في كل الاجراءات المزمع اتخاذها فقام د . محمد عصفور بدراسة الموقف من كافة جوانبه وبالفعل اعد د . عصفور تصورا كاملا يوم الثلاثاء الماضي اى قبل يومين من بداية الاحداث التي شهدتها النقابة .. والنقطة الجوهرية التي ارتكز اليها هذا التصور انه في حالة الاستيلاء على النقابة من قبل احمد ناصر ومحمد فهيم وانصارهما سيفرض ذلك امرا واقعا جديدا .. وعندئذ يبقى على المتضرر اللجوء للقضاء .. والفترة مابين فرض الامر الواقع واللجوء للقضاء ستسمح باستيفاء كافة الاوراق التي تثبت صحة انعقاد الجمعية غير العادية .

كما استند د . عصفور من تصوره الى الدعوى التي اقامها كمال خالد المحامي أمام القضاء والمحدد لنظرها

احمد الخواجة — نعمان جمعة

٢٨ يناير الحالي والتي طعن فيها في صحة انعقاد الجمعية العمومية للنقابة والتي كان قد دعى اليها المجلس الشرعي في ٢٥ نوفمبر الماضي حيث طلب د . عصفور من كمال خالد في اتصال تليفوني تم بينهما وضع طلب عارض على عريضة الدعوى يقضي بسحب الثقة من المجلس الحالي .

وبعد دراسة الامر من كافة وجوهه صدرت التعليمات ببدء تنفيذ الخطة المتفق عليها على ان السيناريو المعد كان يتطلب ان تظهر المعركة وكأنها بين احمد الخواجة من جهة . وكافة القوى السياسية الممثله في النقابة من جهة اخرى ولذا نصحت قيادة وفدية كبيرة بضم د . محمد حلمي مراد الى اللجنة التي تقرر تشكيلها برئاسة د . محمد عصفور لادارة مهام النقابة .. وهو ما مني بالفشل بسبب اعتذار د . حلمي مراد عن قبول هذه المهمة .

وفي الوقت الذي كان فيه بضع عشرات من المحامين يحطمون ابواب نقابة المحامين ويقتحمون المبنى ويحاولون الاعتداء على النقيب احمد الخواجة كانت حالة من الاستنفار قد اعلنت داخل مقر الوفد وتحولت احدى غرف الحزب الى مايشبه غرفة للعمليات منع من دخولها اى من الزوار ومن خلالها كانت تصدر التعليمات وتتلقى تطورات مايحدث اولا بأول .

ومساء الجمعة الماضي انعقدت الهيئة العليا لحزب الوفد بمقر الحزب وقد حرص د . نعمان جمعة ورغم اصابته بوعكة صحة على الحضور وقبل انعقاد الاجتماع الذي كان من المتوقع ان يشهد مناقشات ساخنة حول تطورات نقابة المحامين . عقد د . نعمان اجتماعا في غرفة الاستاذ ابراهيم فرج سكرتير عام الحزب قبيل حضوره وقد حضر الاجتماع كل من محمد فهيم امين واحمد ناصر ومحامون اخرون حيث طلب نعمان من احمد ناصر ان يغادر مقر الوفد الى النقابة لكي يواصل معركته . وبالفعل انصرف احمد ناصر بعد ثلاثين دقيقة من الاجتماع اما محمد فهيم فقد ظل باقيا في غرفة ابراهيم فرج طوال الاجتماع بناء على توجيهات د . نعمان جمعة وذلك في محاولة لمنع حدوث اية مشاحنات خلال الاجتماع .

وفور وصول سراج الدين والذي حضر متأخرا لبعض الوقت عقد اجتماع في غرفة رئيس الحزب لم يستمر اكثر من (٥) دقائق حضره الاساتذة د . نعمان جمعة واحمد اباظة وعبد الخالق الشناوي ود . محمد عصفور وفؤاد بدراوي .. حيث عبر د . نعمان جمعة عن مخاوفة من تفجر الموقف داخل الهيئة العليا وكان متوقعا ان يثير الموضوع كل من ياسين سراج الدين ومصطفى عبد العزيز النحاس ومحمد علوان وحامد الازهري ومحمد عيد واحمد عبد النبي اعضاء الهيئة العليا فتقرر ان يبدأ الاجتماع بتلاوة جدول الاعمال بالكامل والاشارة الى اخر نقطة في الجدول تحت بند « مايستجد » وتم الاتفاق على انه اذا ماطرح الموضوع في بداية الاجتماع يتم تأجيله تحت هذا البند ..

وعلى ضوء ذلك ابلغ د . نعمان رشاد نبيه بان الموضوع مدرج تحت بند مايستجد من اعمال وقام رشاد بدورة بابلاغ كل من مصطفى عبد العزيز النحاس واحمد عبد النبي بذلك .

وفي بداية فتح باب المناقشة تقدم محمد علوان بورقة طلب فيها عرض موضوع نقابة المحامين لتحديد موقف الوفد منها حزبا وصحيفة .

وحذرت أوساط داخل الهيئة العليا للحزب انه كان هناك اتفاق بين كل من احمد عبد النبي ومصطفى عبد العزيز النحاس وياسين سراج الدين على ضرورة صدور بيان عن اجتماع الهيئة العليا بشجب مايحدث داخل نقابة المحامين وكان مخططا حال حدوث ذلك ان يبادر حامد الازهري عضو مجلس نقابة المحامين بتقديم طلب بوقف عضوية كل من أحمد ناصر ومحمد فهيم امين ود . محمد عصفور للتحقيق معهم فيما تم في النقابة الا ان استطراد الاستاذ سراج الدين واسهابة في مناقشة النقاط الاخرى المطروحة على جدول الاعمال واستهلاكه لوقت طويل جدا دفع عددا من الحاضرين للانصراف وكان من بينهم رشاد ونبيه الذي قال انه مرتبط بموعد للسفر الى الفيوم

خلال ذلك تقدم محمد علوان مرة اخرى بورقة لسراج الدين طلب فيها مناقشة الاحداث لاهميتها القصوى الا ان سراج الدين اشر على تلك الورقة بانه لامجال لتلك المناقشة لانه من الصعب التوصل لموقف بصددها في هذا الاجتماع .

عندئذ انفض اجتماع الهيئة العليا للوفد دون مناقشة مايجري في نقابة المحامين او تحديد موقف من الاحداث .

هكذا من الأصل

في المنيا : المصفحات والمدرعات .. تجوب المدينة .. ليل نهار

شهود العيان :

قتلوا « صبحى » عمدا .. ودسوا له المسدس والمفرقعات

اقسام الشرطة ومكتب مباحث أمن الدولة .. تحولت الى غرف تعذيب

الجماعة الإسلامية : لن نتراجع .. ودعوتنا مستمرة

المهندس محمد جمال تنكلوا به بعد الاعتقال

الشهيد صبحي يحيي قتلوه واتهموه بالتطرف

احمد عبدالله عذبوه وهو مصاب

سيد محمد احمد احتجزونا ثلاثة ايام

حسنية عبد القادر اصابوا زوجي

جانب من قافلة الجماعة الاسلامية في المنيا يوم الثلاثاء الماضي وبعد هذه اللقطة بلحظة انطلق الرصاص من كل جانب ..

- بسرعة .. وقع المحظور الذى حذرنا منه . وانطلق الرصاص « الحى » في شوارع المنيا واخترق الاجساد عمدا وبدأ سقوط القتلى والمصابين ..

الامن يتمسك بفلسفة « الردع الأمني » فشدد سيطرته على المساجد وادخلها في ذمته وأغلق أبواب - وربما فرص - الحوار . واستصدر البيانات والفتاوى .. بينما الجماعة الاسلامية تصر على مواصلة نشاطها واستعادة المساجد والافراج عن المعتقلين والمعذبين في السجون . ان الحكومة تسعى لفرض قيودها بكل ادوات القوة والشباب يرفض الحصار . وبين هذا وذاك يحيا الناس في فزع وضيق شديدين .

اتسعت دائرة « الخطر » التى سبق ان اشرنا اليها لتشمل عشرات المصابين وأكثر من ٢٧٠ من المعتقلين

وفي اهم مواقع هذا الخطر (المنيا) كانت لنا هذه الكرة بعد شهر من جولة سابقة قدمنا فيها لكل الآراء والاتجاهات والتصورات واليوم نعود للجولة نفسها .. على مدخل المحافظة وقبل مغاغة توقف الاتوبيس للتفتيش والتحرى عن ركابه بكل دقة .. وفي مدينة المنيا نقاط وقوات ثابتة في الميادين والشوارع الرئيسية بينما المدرعات والمصفحات ولوارى الأمن تزمجر في الشوارع .. وعند حلول الظلام تغرق المدينة في حصار يشهر السلاح (البنادق الآلية) في وجه كل خيال وعند اى حركة أو همسة .. ينطلق الرصاص ..

تحقيق :
عماد محجوب

■ لم تكن هذه هى حالة المدينة منذ شهر .. لقد تدهور الموقف بشكل « مرعب » نشرت الصحف نبأ مقتل صبحى يحيى سيد مهران واصابة اخرين والقبض على مجموعة من شباب الجماعة الاسلامية .. فلماذا ؟ وكيف تدهور الموقف .. ؟

ماذا حدث ؟

□ الجماعة الاسلامية .. تنقلنا بين اماكن عديدة وسط المطاردات والمداهمات وطلقات الرصاص لنستطلع رأى احد قياداتها المهندس على الديناري وبعض من صحبه فقالوا : استمرت عمليات القمع والتعسف من الامن خلال الأسابيع الاخيرة فالقى القبض على الاستاذ شريف عبدالماجد وأخرين تعرضوا للتعذيب البشع في لاظوغلي ورغم ذلك استمرت الجماعة في دعوة الناس لرفض « العيش الطباقي » ونظمت لهذا مسيرات سلمية وبيانات كما نددت ايضا بحصار واقتحام المساجد وعندما تزايد السخط الشعبى لجأت المحافظة الى تحسين الرغيف العادى وقصر انتاج الطباقي على مخبز واحد ..

■ عظيم .. ولكن ماذا حدث في الأيام الاخيرة ؟

□ فوجئنا بحملات أعتقال اشد كثافة استخدمت فيها سيارات المحافظة والمصالح الحكومية والسيارات الاجرة .. تخفى فيها رجال الأمن وانقضوا على الناس في الشوارع واعتقلوا اكثر من ١٥٠ تعرضوا للتعذيب الوحشى في أمن الدولة بالمنيا .. بينما قبض على المهندس محمد جمال اسماعيل ورحل فورا الى القاهرة ليعذب وينكل به بشكل خاص ..

ومن الغريب ان تصعيد الامن جاء بعد بيان الشيخ الشعراوى والعلماء فحاولت الجماعة الاسلامية تعميم تجربة « قوافل الدعوة » لتوضيح رأى الجماعة طالما حرمت من منابرها او أعلان رأيها في مواجهة ماتتعرض له ..

في يوم الثلاثاء الماضى (١٧ يناير ١٩٨٩) قامت الجماعة بعمل قافلة دعوة في نفس الحى الذى يقع فيه مسجد الرحمن . ويقول الديناري : انه لم يكن يتصور ان هذه الصورة من الدعوة للناس خارج المسجد ستستثير كل هذا الازعاج ولاندرى على اى اساس بنى هذا التقدير . فالداخلية قررت ان تواجه باعلى درجات القوة كل ماتراه خارجا عما تسمح به .

.. فور انتهاء القافلة وقبل انصراف الاخوة والناس حولهم .. فوجيء الجميع بحصار قوات الامن للقافلة وطلقات الرصاص من كل جانب وخاصة مكتب الادلة الجنائية الذى يبعد حوالى ٥٠ مترا على موقع القافلة

والتى كانت على بعد خطوات من مسجد الرحمن .. اسرع الناس في كل جانب وسط صراخ السيدات وتدافع بعض الشباب للرد على الطلقات بالحجارة خاصة بعد ان استشهد الاخ صبحى ثم تدافعت القوات وسيطرت على المنطقة كلها .. وقد علمنا ان احد الضباط سلب « خنجرا » من احد الجزارين بالقوة ووضعه بجانب الاخ الشهيد كما وضع بجانبه مسدس وحقيبة وظل الجثمان ملقيا حتى الحادية عشرة والنصف مساء وفي اليوم التالى تم دفنه وسط حراسة مشددة ولم يسمح لاحد بالاشتراك في جنازته ..

■ وماذا يقول المواطنون العاديون هناك ؟!

□ نعمات محمد حسن انا كنت راكبة عربية أجرة لقيت العساكر وقفتها ونزلنا امام مساكن ارض المولد وبعدين سمعت صوت ضرب النار والقنابل والشباب بتجرى في الشوارع واحد بيجرى في شارع الجنينة راحوا ضربينه فاترمى على الأرض .. فصرخت ..

□ حسنية عبد القادر محمد : كنت خارجة أدور على أولادى لقيت الميت والضابط بيسأل وهو مبسوط مين اللى ضربه فرد عليه واحد منهم .. أنا يافندم فرد عليه وهو يضحك هات « ياواد ذراعك » وانا أدلكه لك .. سلم ذراعك ..

وكانت الجثة غرقانة في الدم والضابط والعساكر بيضربوا الناس ومسكوا ناس كثير منهم أبنى الكبير سيد (بس ثانى يوم) وزوجى أنصاب بقنبلة وعينه لسة مصابة .. واحنا نطلب من الحكومة ان تتعامل مع المسلمين بالرحمة ..

□ سيد محمد احمد :كنت رايح شغلى في المنيا الجديدة وعند الكوبرى اوقفونا ونزلونا من العربية وسبونا بالفاظ نابية ثم ارسلونا الى البندر (قسم الشرطة) وكنا مجموعة كبيرة ليست لنا علاقة بأى حاجة .. وتركونا في الحجز ثلاثة ايام بعضنا خرج والآخر أرسلوه للسجن ..

شاهد عيان

■ المواطن (ر . أ) أهم شاهد عيان والتقينا به وذكر اسمه ولكن تقديرا منا لقيمة شهادته التى قد تحتاجها جهة تحقيق عليا نمسك مؤقتا عن ذكر اسمه .. قال :

□ كنت اقف على بعد خطوات من مسرح الاحداث شاهدت القافلة وهى ترفع لافتات للمطالبة بالافراج عن المعتقلين ووقف التعذيب في السجون وتحدث احد المشايخ عن بيان العلماء .. ثم يبدأ انصراف الشباب وكان يقف امام مكتب الأدلة الجنائية « من الشعبة المقدم سعد الحسينى ومحمد عبدالحكيم وكانوا بيتفرجوا على القافلة وبعد شوية وقف خلف المقدم الحسينى مجموعة من العساكر وبدأوا في اطلاق النار على القافلة وخرجت الطلقات من اماكن اخرى .. ■..

□ لا .. لم يكن احد من الجماعة السنية يحمل سلاحا وعددهم كان يتراوح من ٤٠ الى ٥٠ بس بعضهم استخدم الطوب في الرد على الطلقات .. وكمان كان واضح من الاول ان الشرطة بتتحرش بالجماعة وتتحين الفرصة لضربهم ..

والمرحوم صبحى كان بيجرى ناحية شارع الجنينة ضربه واحد كان جالس في العربية القادمة من الاتجاه الاخر في الشارع نفسه وهو كان ظهره لمكتب الادلة وكان يمكن ان يظهر هذا في المعاينة لولا أنهم نقلوا الجثة عدة أمتار وتركوها امام الادلة تماما . كما وضعوا بجواره طبنجة وشنطة قيل ان بها ذخيرة وقد شاهدهم ايضا (من شيش البلكونة) مواطن اخر .. ولكن زى ماانت شايف الناس مرعوبة جدا ..

وكمان بالليل .. جلسوا واشعلوا حطب للتدفئة امام الجثة وتبادلوا التهنئة في سعادة . وكلما أطل رجل وأمرأة من شباك او بلكونه سبوهم بالفاظ نابية ..

الامن : كلنا « عبدالمأمور » .. ولابديل عن الردع !!

مظاهرات وطلقات الجمعة وقصة الهروب العظيم

■ واصلت الشرطة إحكام قبضتها على المدينة يومى الاربعاء والخميس باكبر حشد من القوات والاسلحة المتعددة والمتحفزة دائما . وفي يوم الجمعة نظمت الجماعة عدة مسيرات خرجت من عدة اماكن ابرزها من حى المنصورة (حيث كان يعيش القتيل) .. مسيرة أخرى خرجت من مسجد الجمعية الشرعية لاستنكار وأغتيال « صبحى » ومرت من أمام كنيسة العجايبى ومرورها فتح عليها الناركنيسة العجايبى وبعد مرورها فتح عليها الناركمين أمن كان مختبئا داخل الكنيسة وأصيب عدد من المواطنين بينما واصلت قوات الامن حشد المعتقلين بشكل عشوائى في سياراتها .. تحولت اقسام الشرطة بالمنيا (البندر) ومكتب مباحث أمن الدولة الى سلخانة ادمية للتعذيب طوال الايام الماضية .. ويوم الخميس الماضى اثناء تعذيب احد شباب الجماعة أفلتت اعصابه فطاح في الضباط والمخبرين وضربهم جميعا وقفز من الشباك وطلقات الرصاص حوله من كل جانب وقفز من فوق الاسوار والحواجز وهرب !

مدير الأوقاف .. منزعج !!

□ الشيخ احمد هندى مدير عام أوقاف المنيا : بالنسبة للاحداث الاخيرة لا أجد مبررا واحدا يعطى الحق لهذا الشباب الثائر في الاقدام على أزعاج الامن واقلاق المواطنين واظهار المنيا - وهى بلد سياحى في الدرجة الاولى - بعدم الاستقرار والامان ..

■ عفوا فضيلة الشيخ .. من الذى يزعج الامن (!!!) ويقلق المواطنين .. ويطلق النار في المليان .. وبالامس القريب سقط قتيل وغدا .. يعلم الله ماذا يمكن ان يحدث ؟

□ الشيخ احمد هندى : مش كانوا عايزين يهاجموا الادلة الجنائية ويستولوا على مافيها .. عموما لقد صدر بيان العلماء والذى كنا نتوقعه ولطالما تحدثنا فيه .. ولكنه عندما صدر من علماء اجلاء لهم في مصر والعالم الاسلامى مكانه مرموقة .. وكان الأولى بهم ان ينصاعوا لامر الله وينزلوا على حكمه الذى وضحه علماؤنا .. واخيرا اناشد السلطات بان تضع حلا لكل هذه الفوضى التى تذهب بأرواح المواطنين الابرياء وتبحث اذا ماكان لهم وجهة نظر نبسطها ونناقشها ونحاول ان نعرف مايريدونه فاذا كان حقا اخذنا به واذا كان باطلا اقنعناهم بعدم صحته .. والا فيجب ان يضرب على ايديهم بيد من حديد ..

الأمن سياسة مركزية والمدير .. في الاذاعة !

■ اتجهت الى مدير أمن المنيا صباح السبت الماضى .. ولكنه كان في القاهرة ومنها جاء صوته عبر الاذاعة في حديث طويل عن أساليبه وابداعاته في مواجهة المتطرفين بالمنيا الذين يهددون الامنين ويروعون المدينة .. لم يذكر شيئا عن القتيل وان كان قد اشار الى محاولة الهجوم على الشرطة !!

□ سألت مسئولا امنيا (في اى محافظة (رفض ذكر أسمه) عن الاجراءات الجديدة - لان الامن في مصر سياسة مركزية في الغالب وخاصة في مثل هذا الوضع الحالى في المنيا .. المسئول يقول ماقبل .. تنفذ . اضرب .. نضرب .. والآن غير مسموح بأى شيء اسمه الجماعة الاسلامية .. لا نشاط ولا اشخاص ولا حتى تواجد في المساجد والتمركز فيها مرة اخرى ..

■ وعن احداث الثلاثاء الماضى اكد ان القوات تتحرك في الشوارع لحفظ النظام وانه مستعد دائما للضرب ولايوجد رصاص بلاستيك ولكنها طلقات حية والضرب مباشر لان بيان الشيخ الشعراوى وضح كل حاجة . وعلى المتطرفين ان يخضعوا للنظام او يواجهوا مصيرهم .. وعن السلاح والقنابل التى وجدت بجوار الجثة .. قال هم متطرفون ..

قلت امنا بالله .. ولكن ايه حكاية السلاح والمتفجرات وهل كانت معه حقا ؟

□ استطيع ان اثبت الآن انك ايضا تحمل سلاح وقنابل .. !

■ شكرا .. السلام عليكم ..

رسالة عاجلة

احد المنشورات التى ازعجت الامن وتعاطفت معها الجماهير ..

التحالف الاسلامى يدين الامن ويدعو للشهيد

القى المهندس محيى الدين احمد عيسى نائب التحالف بالمنيا خطبة الجمعة بمسجد عمر بن الخطاب واشار فيها الى تفجر الاحداث وندد بممارسات الامن مشيرا الى انها تدفع البلاد الى موجة من العنف ردا على عنف الامن تجر البلاد الى بحور من الدم عندما لايجد الشباب الاسلامى مفرا من الانتقام من جلاديه .. مشيرا الى قتل « صبحى يحيى سيد » وماتبعه من عمليات اعتقال واسعة .. وطالب الحكومة بان تستمع الى صوت العقل وترد الامة الى عقيدتها الاسلامية وان تتجه الى شرع الله واعماله .. وتوجه وخلفه جموع المصلين بالدعاء للشهيد ..

الموقف خطير جدا

■ يعبر عن حجم الموقف وخطورته توجهات الامن كما يعبر عنه الواقع وهذه الكلمات لقيادات الجماعة الاسلامية ..

□ لم تعد نواجه القنابل المسيلة للدموع ولا طلقات المطاط ولكننا نواجه الرصاص الحى في الشوارع وهو التطور الذى واكب بيان العلماء وادى الى مقتل الاخ صبحى ، كما أننا لانستطيع الخروج الى الشوارع ولانستطيع ان نذهب الى أعمالنا أو نزاول حياتنا والان تستخدم قوات الامن سائلا مخدرا يشل حركة الانسان عند القبض عليه .. ومن يقع في ايديهم يسحلونه « وينكلوا به كما حدث مع المهندس محمد جمال اسماعيل .. فضلا عما يحدث لاسر الاخوة ..

هذا .. غير ان الامن يعيد اعتقال المفرج عنهم بحكم المحكمة دون ان يروا الشارع ..

□ اما المئات التى يقبض عليها فيتولاها الضابط نبيل فهمى وعمرو العطار وأكرم جمودة ويحضرون لكل شباب مجموعة « عصى » مليفتار التى سيضرب بها بعد ان يعلق كالذبيحة ويجردونه من ملابسه ويستمر تعذيبه حتى يفقد النطق والحراك ..

وفي سلخانة امن الدولة بالمنيا يقوم الضابط احمد حسن بالتمثيل بالمعتقلين لاجبارهم على التوقيع على الاعترافات التى يريدها ثم يلقى بهم في الجمعية (بادروم) أسفل مبنى امن الدولة ثم يرحل للاعتقال وهو جثة هامدة .. وقد اكد شهود العيان تعذيب احمد عبد الله وهو جريح وتركه في الحجز ينزف دون علاج بعد ضربه بآله حادة على رأسه وعظامه .

■ اذا كانت هذه هى الصورة .. فماذا ننتظر منها غدا .. وكيف يمكن ان نقول انها دولة وليست غابة ؟ الامر خطير جدا ويتطلب تحركا على مستوى رسمى وشعبى عال .. والا فهى الكارثة ..

صبحى قتيل المنيا :

رفض الزواج ليساعد اسرته

بدأت صحف الحكومة في الاشارة الى قتيل المنيا (صبحى يحيى سيد) باعتباره متطرف نال جزاء انحرافه واعتداءه على الامن . بينما هو انسان .. وتلك حياته

صبحى يحيى سيد مهران

موظف بالطرق والكبارى ويعمل بعد الظهر في توزيع انابيب الغاز لتحسين حالته وحالة اهله المعيشية .. لأنه يساعد والده في الرعاية شقيقاته الاربع وشقيقة الصغير . قتل وهو عائد من عمله وكانت خطواته الاخيرة في الحياة بشارع الجنينه في اتجاه منزله .. لم نستطع ان نلتقى بوالدته التى اجريت لها عملية جراحية دقيقة في العين .. ولاتعرف بالحادث حتى الان فالتقيت بوالده وهو يغالب دمعه قال :

والده : ظلموا ابنى حسبنا الله ونعم الوكيل

والدة صبحى لاتدرى بما حدث

ابن خالته : سالونى في النيابة

ابنى ليس ارهابيا ولا متطرفا .. ابنى شاب ملتزم .. مؤدب بار بوالديه واهله وبلده ..

بعد الخدمة العسكرية سافر الى العراق وبما أدخره اشترى لنا منزلا لاننى كنت اعيش وامه واخوته في حجرة واحدة ..

رفض ان يتزوج وقال في الاول « اربيع امى واخواتى » .. بنيت له شقة لكى يتزوج فيها .

وانخرط الاب في بكاء مر ودعاء لله أن ينتقم من الى قتلوا ابنى غدرا .. حسبنا الله ونعم الوكيل .. وبعد جهد عاد اكمل ..

□ كان يستعد للسفر ثانيا حتى يوفر لى ولامة مصروفات الحج هذا العام لانه كان طول عمره تعبان عشانى وعشان امه الراقدة في المستشفى وتسأل عنه كل يوم ..

■ كيف عرفت بالنبأ وماذا حدث بعدها .. ؟

□ كنت عائدا من المستشفى الى المنزل وعرفت من الناس ومنعونى بالسلاح من رؤية جثمانه الذى ظل ممددا على الارض من العصر حتى الساعة ١١,٥ مساء في الوقت الذى احتجزوا شقيقه رمضان (١٦ سنة) وابناء خالته في البندر وهناك قالوا لى .. لم يعد لديك سوى اربع بنات وصبحى مات ولم يبق سوى عاطف فخلى بالك منه ..

يعنى بيهددونى لكن هيعملوا لى ليه اكثر من اللى حصل .. وعاد الاب لبكاءه المر .

□ اضاف رجب رجب مهنا ابن خالة الفقيد في النيابة سألونا عن عمله وحياته وعن التطرف فقلنا لهم صبحى ميعرفش تطرف ده انسان صالح .. وسألونا عن السلام والمتفجرات وزجاجة « مية نار » فقلت الحكومة (الشرطة) هى الى « حطتها » جنبه بعد قتله والناس شايفة وشاهده ونحن نتهم الحكومة بقتله .

■ تركت الاسرة لأحزانها وحولها الجيران والاهل وقد غرق الحى في الالم على شاب اكتسب حب واحترام الناس - مسلمين وأقباط - وفي المستشفى ترقد امه وقد رفض د . حماده صبرى أخراجها وابقاها تحت ملاحظته حتى لاتعرف بالنبأ فتبكى وتفقد بصرها وعندما احست بغيابه قالوا لها لقد قبضوا عليه وسيعود بعد يومين وهو بخير .

نعم ... هو بخير وسلام

من أجل انتخابات حرة

مطالب المعارضة هى :

● إشراف القضاء على الانتخابات ورفع يد الداخلية عن عمليات التصويت والفرز وإعلان النتائج وولاية محكمة النقض الكاملة في الفصل النهائي في الطعون الانتخابية

● إلغاء جداول القيد الحالية لأنها لا تعبر عن الناخبين الحقيقيين وإعدادها من جديد طبقا لسجلات السجل المدني ، وأن يكون التصويت بالبطاقة الشخصية أو العائلية مع توقيع الناخب في الكشوف

● إعادة تقسيم الدوائر الانتخابية على أسس موضوعية متفق عليها تشترك فيها الأحزاب السياسية

● فرض عقوبات مشددة على من يقوم بالتزوير أو التلاعب أو التدخل أو التأثير في الانتخابات

● إلغاء العمل بقانون الطوارئ أو وقف العمل به على الأقل أثناء فترة الانتخاب

● ضرورة توحيد نظم الانتخابات لكل المجالس النيابية والمحلية

استمرار اعتقال علاء عامر

تقرر استمرار حبس الزميل علاء عامر عضو الحزب اجمع المحامون على غرابة وقائع الجلسة التى تمت في الدائرة التاسعة جنايات وكان رئيسها قد استغرق وقتا طويلا في مناقشة فكرية عن واقع تقارير المباحث وبشكل عدائى رغم تنبيه الزميل علاء له بانه عضو في حزب شرعى « العمل » وان المحكمة سبق ان اصدرت حكما بالافراج عنه : وبعد تدخل المحامين قال القاضى وانا كمان هافرج . ثم فوجئوا به يضع تأشيره على الاوراق بتأييد الطعن بينما افرج هو نفسه عن كل تجار المخدرات الذين عرضوا عليه :

وفي اليوم نفسه امر قاضى الدائرة (٢٦) بالافراج عن الزميلين صلاح العامرى . ومحمد عثمان وقد افرج عنهما من مباحث امن الدولة مساء الثلاثاء الماضى ..

أحداث نقابة [بقية]

لجمعية عمومية شرعية اكتمل فيها النصاب القانونى الذى تعدى ١٥٠٠ محام وان كان د . عصفور رفض تماما الافصاح عن العدد الحقيقى للحاضرين في الجمعية .

وفي مؤتمر صحفى عقده ظهر أول أمس الاحد وجه د . عصفور انذارا الى الخواجة وقال انه لن يسمح له بالدخول نقيبا . وانما كعضو عادى ولو حاول دخولها نقيبا فسوف يمنع بكل الوسائل ومهما كانت الظروف لان ذلك ليس من حقه الا بحكم قضائى والا فسوف نعتبره معتديا على الشرعية . وحذر د . عصفور الخواجة من استمرار احالة المعارضين له الى التأديب والتحقيق . وما لم يتوقف فساقوم انا باحالته الى التحقيق . كما أعلن فتح باب الترشيح للانتخابات الجديدة اعتبارا من ٢٥ فبراير الى ٦ مارس على ان تجرى الانتخابات يوم ٢٠ ابريل .

كما هاجم د . عصفور الدكتور حلمى مراد لاعتذاره عن عضوية اللجنة المؤقتة وقال لقد كان عليه قبول قرارات الخميس وليس من حقه طلب الاطلاع على محاضر انعقاد الجمعية العمومية وكشوف توقيعات الحاضرين لان هذا من حق القضاء فقط !

ويذكر ان د . عصفور كان قد صرح عقب وصوله الى النقابة مساء الخميس الماضى استنكاره للعنف ورفضه للهمجية مطالبا الالتزام بالقانون . كما كان باديا عليه التردد في قبول موقع النقيب المؤقت ازاء ما رآه داخل النقابة فور حضوره ...

هذا ويتردد بين اوساط المحامين بان قرارا احمد رده وزير العدل بتعيين لجنة مؤقتة برئاسة د . احمد سلامة وتضم ٨ شخصيات تقوم بادارة شئون النقابة واجراء الانتخابات بها لتجاوز ازمتها .

وطلبت الشرطة ضرورة تسليم مبنى النقابة للجنة الجديدة .

■ ترحيل اسر [بقية]

ابراهيم واحمد عبد العال حنفى . ومن المنيا تم اعتقال محمد جمال اسماعيل ومن القاهرة احمد محمود الخضرى وأخوته الثلاثة .

وفي بنى سويف صدر الامر بتشريد محمد طه المدرس بمدرسة سمسطا الابتدائية ونفيه الى قنا ومحمد التونى الى الفيوم كما صدرت التعليمات بحرمان اعضاء الجماعات الاسلامية من دخول المساجد .

وفي الغربية داهمت قوات الامن منازل عدد من المواطنين في بسيون فجر يوم الثلاثاء الماضى واعتقلت عددا كبيرا منهم ..

وصعدت الداخلية عمليات التعذيب في ابو زعبل وطره ولاظوغلى .. فاعتدت بالضرب على بعض المعتقلين وادعتهم زنازين انفرادية . كما قامت بترحيل عدد منهم الى بعض السجون الاقليمية ومن بينهم شريف عبد الماجد شقيق عاصم عبد الماجد احد المحكوم عليهم في قضية السادات ..

● ● ●

مليونا جنيه خسائر بمصر للفنادق

بلغت خسائر بعض الشركات المشتركة التى تساهم « مصر للفنادق » في رؤوس أموالها حوالى مليونى جنيه . حيث وصلت خسائر مجموعة مصر - مجاويش الى مليون و ٩٨ الف جنيه . وبلغت خسائر مشروع نجمة سيناء ١٥٠ الف جنيه . دون احتساب أعباء الملكية وخصم الضرائب .

ومازالت الشركة تقوم بتمويل بعض الشركات التى تساهم في رؤوس اموالها والتى لم تحقق أية أرباح . وقد بلغ ما صرفته الشركة على مشروع قرية الفيروز احد مشروعات شركة مصر للقرى السياحية والتى تديرها شركة اجنبية ٢ مليون جنيه .

■ وزير الصناعة [بقية]

ليس عيب وزارة الصناعة وانما هو عيب الجهاز المركزى للمحاسبات فهو الجهاز الرقابى المسئول عن هذا .. فالعيب فيمن استغفل .

جاء هذا في المؤتمر الصحفى الذى عقده وزير الصناعة الاسبوع الماضى .

●

■ سقط الشهيد [بقية]

مما تسبب في نقله من الحرس الجامعى العام الماضى ... كما أنه ابن أحد كبار علماء الازهر الشريف وهو الشيخ محمد الحسينى شعبان

كما تؤكد « الشعب » ان علاقة مقدم الشرطة بالجماعات الاسلامية طيبة ...

■ اسباب فشل [بقية]

ملاءمة إمكانياتها لتنفيذ مثل هذه المشروعات المشتركة مع مصر .

وفي تطور لاحق جاء تصريح وزير الاعلام صفوت الشريف في اعقاب اجتماع القيادة السياسية اول امس الاحد ان الرئيس اوضح ان سرعة الانتهاء من الاجراءات الخاصة بالفندق والتعويضات سيكون له انعكاس ايجابى على العلاقات بين البلدين .. اثار تصريح الوزير التساؤلات حول ما اذا كانت الحكومة قد تخلت عن الموقف الحازم الذى سبق واعلنه د . عصمت عبد المجيد ود . نبيل العربى من ضرورة انسحاب اسرائيل اولا من منطقة طابا قبل أية مباحثات كما حدث في باقى النقاط محل النزاع ، على ان تعقد المباحثات بشأن المنشآت السياحية وطلبات اسرائيل بدخول وخروج الاسرائيليين الى طابا بعد الانسحاب الاسرائيلى . وكانت اسرائيل قد اذاعت ان الولايات المتحدة تضغط على الحكومة المصرية لكى تقبل الربط بين انسحاب اسرائيل من طابا ومباحثات المنشآت السياحية بهدف انتزاع تنازلات من الجانب المصرى ..

رؤساء الأحزاب [بقية]

عدة ندوات بمقار الاحزاب والنقابات حول الصراع العربى الصهيونى ومحاكمتهم لارتكابهم جرائم القتل ضد الفلسطينيين في الارض المحتلة .

رأس الاجتماع خالد محيى الدين وحضره مجدى أحمد حسين ود . محمد سليم العوا . كما تقرر ضم حزب الاحرار إلى اللجنة .

الغــاء مجلس الشــورى أوجـب

طلع علينا النظام الحاكم بمشروع قانون جديد معدل لقانون مجلس الشورى يقضي بتغيير أسلوب انتخاب ثلثي اعضائه من نظام القوائم الحزبية مع الاغلبية المطلقة ، وبشرط الحصول على ٥٪ من مجموع أصوات الناخبين على مستوى الجمهورية الى نظام الانتخابات الفردية ، وذلك بمناسبة قرب حلول موعد اجراء الانتخابات التجديدية ، زاعما أنه يستجيب بذلك لمطلب من مطالب أحزاب المعارضة ، مما أدى الى زيادة عدد أعضائه وبالتالى تضخم ميزانيته ، مع بقاء تعيين الثلث الباقى من أعضاء المجلس من حق رئيس الجمهورية دون أية مواصفات أو شروط خاصة .

والواقع ان هذا التعديل لايمكن ان يكون قد أتى نتيجة الاقتناع بعدم صلاحية نظام الانتخاب بالقوائم المطلقة .. اذ أن النظام الحاكم أصر على اجراء انتخابات المجالس المحلية منذ نحو شهرين فقط على أساس القوائم الحزبية المطلقة .. رغم اعتراض أحزاب المعارضة على ذلك مما دفعهم الى مقاطعتها ..





بقلم :

د. محمد حلمى مراد

ولكن مادفع النظام الى المسارعة باجراء هذا التعديل لنظام انتخاب مجلس الشورى هو توقع صدور حكم المحكمة الدستورية العليا بقبول الطعن بعدم دستورية نظام الانتخابات بالقائمة المطلقة المقدم من الاستاذ عبد الحليم رمضان المحامى الذى يستحق كل التحية والتقدير ، لتصديه عن طريق الدعاوى القضائية التى يقيمها لتصويب الاخطاء والانحرافات وتعرية الفساد والتجاوزات بعد جولة طويلة دامت نحو سنتين ونصف امام القضاء بدأت برفع دعواه أمام محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة فى ١٩٨٦/٨/١٩ التى أعطته الاذن بتقديم طعنه للمحكمة الدستورية وأحيل الطعن الى هيئة المفوضين بالمحكمة وانتهت بتقديم تقريرها بقبول الطعن ، وطلبت هيئة قضايا الدولة تأجيل الحكم للرد عليه ، فأجلت الدعوى الى ١٥ ابريل القادم .

وزيــر الــدولة يلــوى الحقــائق القــانونية

وقد حاول وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى الدكتور احمد سلامة ان يتنصل من هذه الحقيقة بقوله فى أحاديثه الصحفية ان حكم المحكمة الدستورية العليا لم يصدر بعد فى الطعن المقدم اليها بعدم دستورية قانون مجلس الشورى ، وأن تقرير هيئة المفوضين بالمحكمة الذى ابدى الرأى بعدم دستورية بعض مواده ليس ملزما للمحكمة ، ولكنه تغاضى عما ورد فى هذا التقرير من استناده الى حكم سابق للمحكمة الدستورية فى شأن القانون الخاص بانتخابات مجلس الشعب رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ بعدم دستورية المواد التى تقصر حق الترشيح على المنتمين للاحزاب فى القوائم الحزبية دون المستقلين مما اقتضى تعديله بالقانون رقم ١٨٨ لسنة ١٩٨٦ .. وهى سابقة قضائية لم يطرأ مايجعل المحكمة الدستورية تخرج عليها .. وعلى ذلك فالحكم بعدم دستورية مواد قانون الشورى فى هذا الشأن امر مؤكد خلافا لما صرح به الوزير .

كما حاول ان يضيف حجة أخرى ــ وهى حجة فاسدة بدورها ــ اذ قال بأنه ليس هناك مايحتم حل مجلس الشورى حتى لو أصدرت المحكمة الدستورية حكمها ببطلان نظام انتخابه ، لانه لا أثر رجعيا لتطبيق الحكم .. وهو قول غير سليم إذ أن الاثر الفورى ــ وليس الرجعى ــ للحكم هو بطلان الاساس الانتخابى للمجلس من اليوم التالى لنشر الحكم فى الجريدة الرسمية ، مما يقتضى حله فورا .

حقا ان صدور قانون جديد معدل لقانون مجلس الشورى القائم يغير نظام انتخابه لايقتضى حل المجلس فور صدوره وانما يجرى تطبيقه بالنسبة للانتخابات القادمة . أما الحكم الذى يصدر عن المحكمة الدستورية العليا فانه واجب التنفيذ فورا منذ يوم العمل به كما ذكرنا (المادة ٤٩ من قانون المحكمة الدستورية) .

ولا أعتقد ان هذه الحقائق والبديهيات القانونية غافلة على وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى ــ وهو أستاذ قانون بكلية الحقوق ــ ولكنه يتصور أنه يعزز مواقف النظام الحاكم الخاطئة بالادلاء بهذه التفسيرات الملتوية .. فى حين أن واجبه يقتضيه ان يقدم التطبيق القانونى الصحيح سواء للنظام الحاكم او للشعب حتى ينصلح المسار الرسمى من جهة .. ولايفقد الشعب الثقة بما يرد فى التصريحات الرسمية من جهة أخرى .

ضمانات عدم تزييف الانتخابات اهم من تعديل أسلوبها :

على أن الأهم من المفاضلة بين الأساليب المختلفة للانتخاب ، هو تقنين الضمانات الكفيلة بحرية الانتخابات وحيدتها حين تتساوى هذه الاساليب فى ظل تدخل السلطة وتزييف ارادة الأمة بل لعل الانتخاب الفردى ييسر للسلطة تلاعبها فى نتائج الانتخابات ويمكنها من استبعاد أكبر عدد من المعارضين اذا ماقورن بالانتخابات بالقوائم مع التمثيل النسبى وفق عدد الاصوات التى تحصل عليها كل قائمة لانه يكفى ان يزيد مرشح السلطة صوتا واحدا عن المرشح الآخر المعارض حتى ينجح وحده وتهدر جميع الاصوات التى حصل عليها الآخر .. أما فى الانتخابات بالقائمة النسبية (غير المشروطة) فان هناك نسبة ــ على جميع الاحوال ــ من المقاعد يحصل عليها المعارضون تبعا لعدد الاصوات الحاصلة عليها قوائمهم .

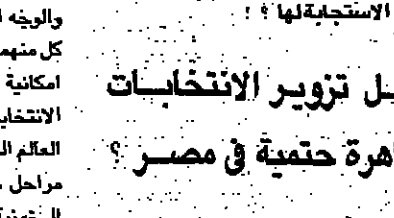
وهذا هو مادفع أحزاب المعارضة الى اصدار قرارها الجماعى فى هذا الشأن معلنة ان مطلبها الانتخابى الاول هو ضمان سلامة عملية الانتخابات ونظافتها وهو مايتحقق بصفة خاصة بتولى هيئة قضائية لعملية الانتخاب من الألف الى الياء بدلا من وزارة الداخلية التى طعن فى أسلوب ممارستها لهذه العملية سواء قبل الثورة أو بعدها .

ومانطالب به المعارضة فى هذا الصدد ليس بدعة بل هو ملحق سلامة الانتخابات وعدم الطعن عليها بالتزوير والتزييف فى دول العالم الثالث التى أخذت بتولى هيئة قضائية لعملية الانتخابات ومن بينها السودان والهند وإسرائيل .

هذا بالاضافة الى الضمانات الاخرى التى طالبت بها المعارضة والتى تجملها فى وجوب مطابقة جداول الناخبين لسجلات الاحوال المدنية فى الدوائر الانتخابية ، وضرورة توقيع الناخب بامضائه او بصمته عند الادلاء بصوته للتثبت من حضوره شخصيا وهو مايوجد حتى فى الدول الديمقراطية المتقدمة .

فاذا كان الرئيس حسنى مبارك ونظامه الحاكم يرون تصحيح المسار الديمقراطى المزعوم ، فان سبيله الوحيد هو تقرير الضمانات المانعة من تزييف الانتخابات وافساد ارادة الشعب .. اذ بدون انتخابات محايدة نظيفة لاتوجد ديمقراطية حقيقية جديرة بهذا الاسم .

والامتناع عن تقرير هذه الضمانات يؤكد اصرار النظام الحاكم على الاستمرار فى التلاعب فى الانتخابات وتزويرها والا فما هو السبب فى رفضها ، والتغافل عن الاستجابة لها ؟ !



هــل تزوير الانتخابــات ظاهرة حتمية فى مصــر ؟

ولكن بدلا من أن يتعاون الكافة ــ وخاصة رجال الصحافة ــ على القضاء على ظاهرة تزوير الانتخابات التى تهدم الديمقراطية من أساسها فى مصر ، يطلع علينا رئيس تحرير مجلة أكتوبر فى الاسبوع الماضى بمقال يحاول فيه ان يقضى على المطلب الشعبى الذى تنادى به المعارضة وهو الاشراف الكامل للقضاء على عملية الانتخاب .

فيقول ان عدد أعضاء الهيئة القضائية لربعة آلاف عضو ، بينما عدد اللجان الانتخابية أكثر من عشرين ألف لجنة وهو مايتطلب اجراء الانتخابات على خمسة أيام بعد تقسيم القطر الى خمس مناطق .. وإن الفرز لابد ان يؤجل لحين اتمام اعطاء الاصوات فى كل المناطق حتى لاتؤثر نتيجة منطقة على الانتخابات فى منطقة أخرى .. وإن انتظار فرز الصناديق ــ حسب رأيه ــ يتيح فرصة أوسع لتغيير الصناديق اثناء حراستها خلال فترة الانتظار ! !

وكأنه يود أن يقول : لاضمانات ضد التزوير والتلاعب فى الانتخابات ، وإن كل اقتراح فى هذا الصدد مقضى عليه بالفشل ، وأن تزييف ارادة الأمة مسألة « حتمية » .. وإن لامجال لاقامة ديمقراطية سليمة فى بلادنا .. وهو مايعتبر تبريرا ودافعا للالتجاء الى العنف والطرق السرية غير المشروعة لاحداث التغيير المطلوب بدلا من الاحتكام الى الناخبين فى انتخابات حرة نزيهة ! !

فى حين أن المعطيات التى استند اليها فى القول بحتمية تزييف الانتخابات محل نظر كما يتضح ما يلى :

١ ــ ان عدد رجال القضاء والنيابة وحدهم يبلغ نحو ٤٤٠٠ ، فاذا أضيف اليهم اعضاء بقية الهيئات القضائية كمجلس الدولة والنيابة الادارية يصل عددهم الى أكثر من ٦٥٠٠ عضو .

٢ ــ ان تقسيم اللجان الانتخابية الى أكثر من عشرين ألف لجنة فرعية ينطوى على مبالغة شديدة قصد بها تفتيتها وتشتيتها خاصة اذا علمنا أن عدد القرى فى الجمهورية يبلغ نحو أربعة آلاف قرية ولاتحتاج القرية الى أكثر من لجنة انتخابية ولو كانت تشتمل على أربعة صناديق للتصويت .. فاذا اضفنا الى ذلك لجان عواصم المحافظات والمراكز ، نجد ان الأمر لايحتاج الى أكثر من نصف عدد اللجان الفرعية المقرر حاليا ، ولعلنا كلنا نلحظ ان هذه اللجان تظل معظم الوقت منتظرة بلا عمل خلال يوم الانتخاب ، وكثيرا مايحدث فى القرى ان تنهى اللجان أعمالها قبل انتهاء اليوم ! !

٣ ــ اجراء الانتخاب يجدر ان يكون فى يوم العطلة الاسبوعية ، كما يحدث فى الدول الديمقراطية المتقدمة حرصا على وقت العمل والانتاج من ناحية ، ولاتاحة الفرصة للناخبين لتوزيع حضورهم على طوال ساعات اليوم الانتخابى بدلا من تكدسهم بعد مواعيد الانصراف من ناحية أخرى .. فضلا عن أنه يمكن من الاستفادة من كل اعضاء الهيئات القضائية لانهم يكونون فى هذا اليوم فى عطلة من أعمالهم .

٤ ــ ويكفى ان تقسم الجمهورية الى منطقتين انتخابيتين (الوجه البحرى والوجه القبلى) بحيث يجرى الانتخاب فى كل منهما فى يوم مستقل حتى تكون هناك امكانية واسعة وتغطية كاملة للجان الانتخابية .. ولن تكون الدولة الوحيدة فى العالم التى تجرى فيها الانتخابات على مراحل ، ولعل اقرب مثل من الناحية الزمنية على ذلك كانت الانتخابات الامريكية التى تجرى فى الولايات المختلفة تباعا .

ونرجو ممن له مقترحات او تعليقات ان تكون فى اتجاه منع التلاعب والتزوير ضمانا لنزاهة الانتخابات وحريتها ، وليس فى اتجاه تدعيم التزييف وافساد ارادة الأمة .. يرحمكم الله .

الوضع الحالى لمجلس الشــورى لايبــرر استمــرار وجــوده :

على أن حديثنا عن سلامة الانتخابات بصفة عامة ، يجب ألا يصرفنا عن ابداء الوضع فى مجلس الشورى ذاته الذى فجر هذا الحديث بمناسبة تعديل نظام انتخابه توقعا لصدور حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستوريته .

فمجلس الشورى ــ مع احترامنا لاعضائه الحاليين ــ واجب الالغاء توفيرا للملايين التى تنفق عليه فى هذه الازمة الاقتصادية ، وللجهود التى تبذل فى مناقشاته واعداد تقاريره دون أن يلتزم بها او يستفيد منها احد من المسئولين والجالسين فى مقاعد الحكم .

فقد انشيء هذا المجلس عندما تقرر الغاء الاتحاد الاشتراكى ، والاخذ بنظام تعدد الاحزاب ، لكى يحل محله فى ممارسة حقوق الشعب على المؤسسات الصحفية المسماة بالقومية باعتباره مجلس العائلة المصرية حسب تعبير الرئيس السابق أنور السادات بدلا من ان تقرر الملكية الفعلية للشعب نفسه عن طريق تحويلها الى شركات مساهمة يكتتب أفراد الشعب فى رأسمالها مع اعطاء الأولوية للعاملين فيها حتى تخرج من وصاية النظام الحاكم ..

وقد اضيف فصل جديد الى الدستور المصرى بموجب قرار مجلس الشعب فى ١٩٨٠/٤/٣٠ يحدد اختصاصات هذا المجلس بحيث حرمه من الاختصاص التشريعى والسلطة الرقابية على الحكومة وجعل رأيه استشاريا فى بعض الأمور الواردة بالمادة ١٩٥ من الدستور .. وبذلك فهو يختلف عن الوضع فى الدول التى تأخذ بنظام المجلسين ومن بينها مصر قبل الثورة اذ كان لمجلس الشيوخ اختصاص تشريعى وسلطة رقابية الى جانب مجلس النواب .

ولذا فقد اعتبره تقرير هيئة المفوضين فى الدعوى المطروحة ، مجلسا استشاريا معاونا للسلطة التشريعية ، الممثلة فى مجلس الشعب وفى رئيس الجمهورية التى يخوله فيها الدستور سلطة التشريع ..

كما ان نظام المجلسين يقصد به المغايرة فى التشكيل للمزيد من الدقة فى تمثيل فئات الشعب وطوائفه ، وللمزيد من الدراسة الموضوعية المتخصصة لما يعرض عليه من أمور ، كان يكون احد المجلسين ممثلا للمواطنين ، والآخر ممثلا للولايات التى تتألف منها الدول الاتحادية كالولايات المتحدة الامريكية ،

او تكون شروط الترشيح لعضوية احد المجلسين مختلفة عن الآخر حيث من حيث السن او المركز الاجتماعى او المستوى التعليمى كما كان الحال فى مصر قبل الثورة عند وجود مجلس للنواب وآخر للشيوخ ، لو كان يكون احد المجلسين مجلسا شعبيا سياسيا والآخر مجلسا متخصصا فى الشئون الاقتصادية والاجتماعية كما هو الحال فى يوغسلافيا .. أما فى مصر فان هذه المغايرة غير قائمة بين مجلسى الشعب والشورى .

ولايفوتنا ان نسترعى الاذهان الى أن الأخذ بالازدواج فى تمثيل الدوائر الانتخابية .. بحيث يكون احدها على الاقل من العمال والفلاحين والآخر يجوز أن يكون من الفئات الأخرى ، قد ادى الى مضاعفة أعداد مجلس الأمة (الشعب حاليا) بوجود مجلسين مندمجين فى بعضهما .. فاذا أضيف الى ذلك مجلس الشورى ، فاننا لاتكون دولة ذات مجلسين بل ذات ثلاثة مجالس ان لم يكن أربعة مجالس باعتبار ان مجلس الشورى يضم بدوره نائبين عن كل دائرة فردية .

فهل من أجل السيطرة على المؤسسات الصحفية القومية ننشيء مجلسا للشورى بلا فاعلية تشريعية أو رقابية ، وننفق على انتخاباته وأمانته الفنية والادارية ومصروفاته ومكافآت اعضائه .. الخ .. ملايين الجنيهات أم أنه من الأولى ان توجه فيما يعود على الشعب بالنفع ؟ !

ان الغاء مجلس الشورى واجب فى ظل الأوضاع السالف ذكرها .. ولنحرر المؤسسات الصحفية القومية من سيطرة النظام الحاكم ونعطى الشعب حقوقه فى تملكها وادارتها ، وبذا يزول السبب الذى انشيء مجلس الشورى من أجله ..

قضــايانا المصــرية

بين الافراط فى التفاؤل والاسراف فى احسان الظن

يبدو أن المرحلة التى يجتازها او يعيشها ــ عرب العصر ــ هى مرحلة الافراط فى التفاؤل أو الاستغراق فى التفاؤل والافراط فى احسان الظن بالاخرين وتعليق الامال والأمانى العراض على الاخرين .. وان كان من سنن النبوة ان نواجه الحياة متفائلين فان من سنتها ايضا ان نواجه الحياة فى نفس الوقت حذرين كيسين فطنين .. وقد أوضح عمر الفاروق ــ الحاكم العادل القوى الحازم الذى تربى فى حجر النبوة ذلك فقال .. لست بخب ولا الخب يخدعنى .
والافراط فى التفاؤل او الاستغراق فى التفاؤل مع الافراط فى احسان الظن بالاخرين وتعليق الامال والامانى العريضة على هؤلاء الاخرين ــ يؤدى بنا لامحالة الى خلل فى ترتيب منطقى للقضايا وبالتالى الى خلل فى استخلاص النتائج .. وفشل فى تحقيق الاهداف والغايات بل ضياع للاهداف والغايات الصحيحة .. فلا يعنى هذا أو ذاك غير الهروب من الواقع وافتقاد القدرة على المواجهة والتقدم ، وفقدان الرؤية الصحيحة هو نتيجة معروفه ومؤكدة للخلل فى المفاهيم .

بقلم :

عبد المنعم سليم جبارة

الوفاق الدولى والانفراج الدولى من منظور الاخرين هما عقد الصفقات وتبادل المنافع والمصالح والمغانم على حساب العالم الثالث عامة وعالمنا العربى والاسلامى خاصة . وبحكم حجم الصفقات والمكاسب والتنازلات بالنسبة لموسكو وواشنطن حجم ما يتوافر لكل منهما من امكانات او يفتقد اى منهما من امكانات على الساحة الداخلية وعلى الساحة العالمية وأحسب ان العارفين بحقائق الامور داخل الاتحاد السوفيتى وخاصة بعد بيروسترويكا جوربا تشيف يدركون حجم ما تمتلك او تفتقد موسكو من امكانات . الا اننا من منظور احسان الظن المفرط والتفاؤل المفرط نرى فى الوفاق حلولا عادلة للقضايا الاقليمية وفرصا سانحة لتحقيق السلام عادلا مع الأمن مستقرا للشعب الفلسطينى المشتت بعيدا عن ارضه ودياره فى شتى الافاق .

وفى الوقت الذى يصدر فيه اسحق رابين وزير دفاع الكيان اليهودى الدخيل الغاصب أوامره بتشديد وتصعيد اجراءات القمع والتصفية ضد الفلسطينيين فى الأرض المحتلة باستخدام شتى أسلحة القتل والابادة ومضاعفة العقوبات ضد الاباء الذين يشترك ابناؤهم فى الانتفاضة حتى سقط فى ثلاثين يوما وحسب احصائيات العدو اليهودى ٧٦ قتيلا ، ٢٤٣ جريحا . نناشد نحن المتفائلين ــ العدو أن يستجيب لاصوات السلام والقبول باغصان الزيتون ونأمل مفرطين فى الأمل ان يكون فى اعلان دى كويار عن قلقه لما يجرى فى الأرض المحتلة الفرج وانفراج الأزمة .

● واذا خطب الرئيس الأمريكى الجديد بوش فى احتفال تنصيبه للرئاسة قائلا « انه سيعمل على احلال السلام فى العالم أجمع ويحافظ على حلفاء امريكا اقوياء » استغرقنا فى أحلام التفاؤل مفرطين غافلين أن السلام على الطريقة الامريكية يعنى كما قال بوش نفسه « أن يكون القرن الواحد والعشرون كالقرن العشرين امريكيا بل اكثر امركة ! ! » « وأن تفوق ميزانية البنتاجون فى عهده مثيلتها فى عهد سلفه » ، كما يعنى ايضا التأكيد على مضيه على سياسة السابقين وحسب تعبيره « ويجب الاتفاجأ السياسة الامريكية فى عصر السلم وعصر الحرب بل يجب ان يمضى الاستعداد للسلام من منظور القوة » ، كما أن ... الأمن القومى الامريكى يمتد من سواحل امريكا شرقا وغربا الى الهند الصينية » .. اى يمتد حول الارض .

● وجيمس بيكر وزير خارجية بوش الجديد من منظور التفاؤل المفرط ليس لديه عقد ولا انحيازات عميقة فى اى اتجاه بالنسبة للاطراف المتنازعة فى الشرق الأوسط وهو ماض على سياسة استمرار الحوار الامريكى الفلسطينى ، وهو حوار مؤد الى الانفراج فى أزمتنا ويحقق فى نهاية المطاف الحقوق الضائعة ــ حتى ولو أعلن جيمس بيكر فى جلسة حواره مع الكونجرس حول مفهومه للسلام فى المنطقة ــ وذلك قبل موافقة الكونجرس على ترشيحه للخارجية .

لقد أعلن جيمس بيكر فى الكونجرس وعلى ملأ من العالم اجمع :

١ ــ أن الادارة الامريكية لاتؤيد قيام دولة فلسطين والبديل هو اتحاد كونفدرالى مع الاردن . لأن قيام دولة فلسطين يعيق السلام .

٢ ــ ان امريكا تؤيد بقوة فكرة المؤتمر الدولى الذى يتم تشكيله بشكل مناسب ويؤدى الى المفاوضات المباشرة .

٣ ــ وان امريكا تؤكد التزامها تجاه « اسرائيل » .

٤ ــ وأن الانسحاب اليهودى من الاراضى التى احتلت سنة ١٩٦٧ لايتم حتى حدود ١٩٦٧

٥ ــ وسوف يستمر الحوار الامريكى مع المنظمة ــ وجدول أعمال الحوار هو موضوع الارهاب .

وهى مرتكزات اعلنها بوش بعد انتخابه واعلنها من قبل ريجان وتؤكد ان متغيرات ازاء عالمنا العربى والاسلامى وقضايانا المصيرية لم تطرأ على السياسة الخارجية الامريكية ولا تبدو فى افاق المستقبل القريب على الأقل بوادر أو ملامح توحى أن ثمة تعديل او تغيير سيطرأ ولو على الظاهر دون الباطن .

إنها ثوابت فى السياسة الخارجية الامريكية لاتحسب ان مجرد الافراط فى التفاؤل العربى أو الافراط فى حسن الظن العربى تجاه سياسة البيت الابيض كفيل باحداث تغيير فيها او تعديل ، بقدر ما هو مؤكد لبقائها واستمرارها

انها ثوابت تعنى وتهدف لتحقيق مصالح امريكا ولو على اشلاء العرب المتفائلين المفرطين فى التفاؤل والذين لايحسنون الظن بالعدو اليهودى ولا بواشنطن . وهى نتاج دراسات عديدة متخصصة ومتجددة ساهمت فى اعدادها وانجازها جهات متعددة .

ولعله من الاهمية بمكان ان تعرض لنموذج من هذه الدراسات فى محاولة لالقاء الاضواء على ابعاد السياسة الامريكة ازاء منطقتنا وعالمنا وفى نفس الوقت تفسر الكثير مما جرى ويجرى على الساحة .

والدراسة تحت عنوانين « تآكل ميزان الأمن فى الشرق الأوسط » « وتحول ميزان القوى فى الشرق الأوسط » : وصاحب الدراسة هو « جوزيف شوريا » واحد من مستشارى ريجان لشئون الامن القومى ورئيس مركز الأمن القومى فى واشنطن فى جنيف ١٩٨٠ وقد نشرها معهد دراسات السياسية الخارجية فى كاليفورنيا ومركز الدراسات الاستراتيجية الدولى .

يركز جوزيف شوريا فى دراسته على ضرورة استعادة السياسة الامريكية لزمام القوة والمبادرة والتأثير والمواجهة بعد ما طرأ عليها فى عهد الديمقراطيين خلال حكم كارتر . وهو فى هذا المجال يؤكد على عدد من القضايا الهامة والخطيرة حتى تحقق السياسة الامريكية فى عالمنا العربى والاسلامى اهدافها فيقول :

● ان تقليل قيمة السلم المصرى الاسرائيلى باخضاعه لتسوية شاملة لايمكن تحقيقها يعطى صورة من العقم الاستراتيجى الامريكى فى المنطقة باكملها والنتيجة النهائية لذلك هى الاخفاق فى استخلاص اقصى ما يمكن استخلاصه من الثغرة الاستراتيجية التى فتحها السلم المصرى الاسرائيلى وسبب هذا الاخفاق الذريع هو رفض عرض السلم المصرى الاسرائيلى الى حقيقته الفعلية كعامل استقطاب لصالح اغرب وسيلة لبسط قوته على المنطقة .

● لابد ان تركز واشنطن على العلاقات الثنائية وعلى الترتيبات الامنية الثنائية فى المنطقة حتى ولو تعارض ذلك مع اولويات الكتل العربية والاسلامية . وان التركيز على الاهتمامات المحدودة وبالذات مع بقاء عملاء الويات المتحدة سيؤدى الى تقوية وبالتأكيد خلق تحالفات فى المنطقة تستجيب لمصلحة الولايات المتحدة وتحمى المواقع الغربية .. ورفض ادارة كارتر لهذا المنحى يفسر ضعف الموقف الأمنى الامريكى فى المنطقة .

وان قدرة الولايات المتحدة على نشر قواتها فى المنطقة فى المدى القريب كما فى المدى البعيد يحتاج الى تحالف عسكرى واضح مع « اسرائيل » ولا يعنى هذا ان تنظر واشنطن لاسرائيل كمندوب أو عميل او وكيل ولكن يعنى ان العلاقات العسكرية الامريكية الاسرائيلية يجب ان تنسق حتى يمكنها تشكيل قوة كبيرة سياسية ذات امداد جيد من قوة عظمى لديها آلة قتال متفوقة تماما فى المنطقة وربما فى العالم .

● قامت اسرائيل وتقوم بدور مانعة الصواعق بالنسبة لدول المنطقة الغنية بالنفط والانظمة الموالية للغرب . وفى حال تدخل روسى ومباشر فى الخليج فان اسرائيل ستشكل موقفا متعدد الاغراض للامدادات وقاعدة للتزود بالوقود ومستودع تموين وجيش إسناد للقوات الامريكية فى المجابهة الامريكية الروسية .

وصلة اسرائيل « بالغرب لاترتبط باستمرار اى حاكم فردى أو اى حاكم ذى ثروات . فالعلاقة يمكن النظر اليها على أنها علاقة عضوية . وقيمة اسرائيل كقوة مهددة على الصعيد الاقليمى لايمكن الاستغناء عنها ، فالوجود الاسرائيلى الكابح حد بشدة من قدرة مصر على التدخل فى النزاع اللبنانى سنة ١٩٥٨ وألغى الخيار العسكرى لمصر فى الرد على الانفصال سنة ١٩٦١ وأوضح مدى الاعتماد على اسرائيل ودورها كقوة لاحمة للظهور فعليا حين قامت بطلب من امريكا وبتنسيق امريكا بمنع النظام السورى من اجتياح الأردن فى السبعينات ثم ضبط التحرك السورى فى لبنان مع التدخل المحسوب فى الحرب بين المسلمين والماروق عبر الانذارات الاسرائيلية .

● واختفاء اسرائيل سيؤدى الى انفجار الثورة الاجتماعية فى العالم العربى اذ حينئذ تكتشف التجمعات والمجموعات الراديكالية احداها فى الاخرى عدوا اكبر من اسرائيل . ومادامت حيوية ووجود اسرائيل تؤجلان هذه الثورة الاجتماعية المدمرة ويمهدان الطريق امام تطور سلمى للمجتمعات الاقطاعية العربية نحو اتجاهات ديمقراطية فان امريكا واوربا واليابان هم المستفيدون الوحيدون من ذلك .

● واحتلال اسرائيل لضفاف القنال فى ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ ارغم الروس على المرور حول راس الرجاء الصالح وحرمهم من عبور القنال وايصال امداداتهم للشيوعيين فى فيتنام

● ويجب ان يكون واضحا ان الاستيطان اليهودى امر اساسى ملح بالنسبة للمنطقة حول غزة وشمال وجنوب القدس فى « يهوذا والسامرا » وانه ليكون اكثر احراجا لامريكا وجود اسرائيل غير آمنة فهذا لايفقدها اهميتها فقط ولكن يجعل منها عبئا عسكريا على امريكا . ان اسرائيل قوية تخدم اهداف السياسة الامريكية .

● لقد اظهرت الأحداث فى المنطقة ان الجغرافيا تبقى عاملا اساسيا فى التخطيط الاستراتيجى وذلك يتمثل فى :

١ ــ قرب المنطقة من الاتحاد السوفيتى

٢ ــ الاهمية المركزية لضمان قناة السويس والمضايق البحرية وهرمز .

٣ ــ الطريق البرى شمالا وجنوبا للاتحاد السوفيتى

٤ ــ حماية مستودعات الغرب النفطية الهائلة

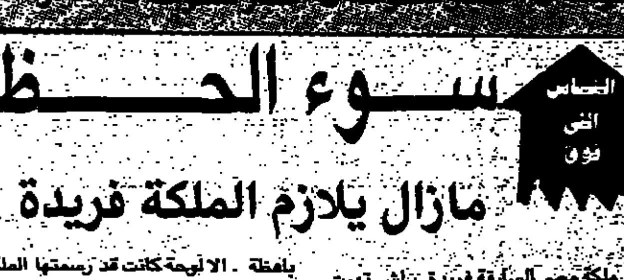
٥ ــ حماية الجناح الجنوبى لحلف الاطلنطى .

ويختتم جوزيف شوريا دراسته بقوله : ان ميزان القوة العسكرية السوفيتى الامريكى هو الذى سيرسم بل سيقرر الوضع فى الشرق الأوسط .. »

نحسب ان الدراسة لاتحتاج الى تعليق .. ولا توضيح فهى تلقى الاضواء على الكثير من معالم السياسة الامريكية .. وما جرى ويجرى على ساحتنا العربية والاسلامية فهل نستيقظ من الاستغراق فى احلام التفاؤل ونرجع عن الافراط فى احسان الظن بالاخرين . قبل أن يجهز علينا الاخرون ؟ ! !



أخبار ممنوعة



خسائر فادحة فى شركات الاسكان

شركات وزارة الاسكان اصيبت بخسائر فادحة فى العام المنصرم فشركة الطوب الطفلى مثلا وصلت خسائرها الى ١٤ مليون جنيه ، شركة الخشب الحبيبى تصاعدت الخسائر بدرجة كبيرة ، نتيجة السحب على المكشوف من البنوك بدون انتاج ، حيث بلغت فوائد الديون فقط ستة ملايين من الجنيهات تصل فى يونيو القادم الى عشرة ملايين ، والشركة مسكينة عاجزة عن تسديد ديونها . وقد طالبت بجدولة الديون على طريقة الحكومة المصرية ! ! وطلبت من وزير الاسكان حسب الله الكفراوى التدخل لانقاذها باعتباره « راجل جدع وشهم » لايرضيه ان تنهار شركة تابعة لوزارته .. وأخبار ممنوعة تقول للمسئولين عن هذه الشركات : « قاعدين له ماتقوموا تروحوا ! ! »

وطنى وملكى !

تم اجراء التحقيقات مع عضو بارز فى الحزب الوطنى بالسويس لاستغلاله سيارة الشركة رقم ٢٢٦٦١ بيجو لقضاء حاجات شخصية جدا .. كشفه لسوء حظه تعرضه لحادث حطم معظم أجزاء السيارة والتى تبين انه قائدها بنفسه ودون صدور امر تشغيل لانه يشغل منصب مدير بشركة السويس لتصنيع البترول أى تبع تكية عبد الهادى قنديل .

سوء الحظ مازال يلازم الملكة فريدة !

الناس اللى فوق

ملكة مصر السابقة فريدة ، اشتهرت بان سوء الحظ قد لازمها فى حياتها .. والغريب انه مازال لايلازمها حتى الان رغم موتها .. والحكاية كانت فى فندق الماريوت يوم الجمعة الماضى ، حيث اقام الناس اللى فوق مزادا لمتاع مرضى السرطان . كل الاشياء المعروضة فى المزاد بيعت باثمان باهظة . الا لوحة كانت قد رسمتها الملكة فريدة . السبب ان المليونير الذى رسى عليه المزاد ، قام بتغيير رايه . واستكثر ان يدفع مبلغ عشرة الاف جنيه ثمنا للوحة الملكة السابقة . وقال ان اللوحة وحشة !! وبرر مؤلفته السابقة بانها مدعية مليونيرات .. يعنى سيادته كان بيهزر على طريقة الناس اللى فوق .

الحكومة تتضامن مع اصحاب الجلاليب ! !

الحكومة ضربت مثالا رائعا فى حرصها على التضامن مع أصحاب الجلاليب ! توافد عدد كبير من الوزراء الى فندق هيلتون لحضور احدث صيحة فى عالم الجلاليب .. ورغم ان الجلاليب كانت تخص الحريم فقط .. الا ان اخبار ممنوعة وجدت هناك الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى ، وصفوت الشريف وزير الاعلام . والمهندس سليمان متولى وزير النقل ، والمهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة وطبعا الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية ، وعددا كبيرا من المليونيرات .. كلهم جاءوا وراء الجلاليب بعد ان أصبحت سيدات المجتمع الارستقراطى تقلد أولاد البلد ، وتلبس جلالية مثلهم .. بالعلاوة على اشتراكية هذا الزمان ! !





سليمان متولى





على لطفى

القبض على ثلاثة جزائريين بتهمة التطــرف ! !

قامت مباحث امبابة بالقبض على اربعة أفراد من بينهم ثلاثة يحملون الجنسية الجزائرية بتهمة التطرف والتمويل والتحريض ..

وكان شاب ومعه سيدتان محجبتان ــ يحملون الجنسية الجزائرية ــ توجهوا الى منطقة الامام الغزالى بامبابة وعند سؤالهم لاحد المواطنين عن موقع احد الشوارع فوجئوا بالقبض عليهم واقتيادهم معصوبى العينين حيث تم تسليمهم وحقائبهم الى مباحث امن الدولة بالدقى ..

دفع المواطن المصرى بانه يعمل ترزيا بالمنطقة وانه لم يفعل سوى الاجابة على سؤالهم عن الطريق الا انه تم ترحيله الى سجن ابو زعبل ..

رصد شبكة للموساد ضمن وفود السياح الصهاينة

فندق بميدان الحجاز بمصر الجديدة ، اشتهر بتدنيس الصهاينة له ، رصدت اجهزة امنية تردد اشخاص بينهم على فترات متعاقبة مع وفود السياح الصهاينة عليه ورجحت انتماءهم للموساد الاسرائيلى . واشارت معلومات الاجهزة ان هؤلاء الاشخاص نجحوا فى اقامة شبكة علاقات مع مواطنين مصريين من العاملين بالفندق ومعارفهم امتدت الى زيارة الصهاينة لمنازلهم وتوجيه الدعوة للشباب لزيارة اسرائيل والعمل بها .

●●●

بذاءات والعدو الصهيونى يتهمان مواطنا مصريا بالتجسس .. !

مواطن مصرى غلبان اسمه صبرى سويلم حبس فى سجون العدو الاسرائيلى ٦ اشهر خلالها ذاق ابشع انواع التعذيب حيث خلعوا اظافره واسنانه وكووه بالنيران ليعترف بتجسسه لصالح مصر لكن لم تثبت عليه التهمة فسلموه لزبانيه جهنم . اصدر بذاءات قرارا باعتقاله بتهمة التخابر لصالح اسرائيل . وطبعا تعذيبه مستمر على اشده .

تنقلات مريبة فى استخبارات اسرائيل

علمت اخبار ممنوعة ان قيادة جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) اجرت تنقلات واسعة بين قادة و أفراد الوحدات السرية للاجهزة العاملة فى العديد من العواصم الاوربية وغيرها . وتستهدف هذه التنقلات القيام بعمليات تخريبية ضد بعض الأهداف الأوربية . ونسبتها لمنظمة التحرير الفلسطينية . وكذلك اغتيال بعض الشخصيات الفلسطينية البارزة . وكل ذلك بغرض تشويه جهود السلام الجارية فى المنطقة .

الانفتاحيين وراء أزمة الطاقة فى مصر

ذكرت تقارير هامة رفعت للمسئولين من المجالس القومية المتخصصة ان طبقة الانفتاحيين فى مصر وراء ازمة الطاقة التى تمر بها البلاد والتى ظهرت منذ اواخر السبعينات . فاستهلاك هذه الطبقة التى تتراوح مابين ٥٪ من مجموع السكان فاق ٣٠٪ من مجمل إنتاج مصر من الطاقة المخصصة للاستهلاك بينما توجد طبقة تمثل ٣٥٪ من مجموع سكان مصر من مستهلكى الطاقة بشريحة ١٠٠ كيلو/ وات تستهلك ٣٥٪ من مجمل الطاقة المخصصة لذلك .

●●●●●●●

السجين يموت ببطء

تقدمت محامية شابة ببلاغ للنائب العام ، رقم ٤٧٦ بتاريخ ٢١ من ديسمبر الماضى ــ اتهمت فيه ادارة سجن طره بتأخير تحويل على احمد جاد المحكوم عليه بالمؤبد فى قضية التكفير والهجرة منذ عام ١٩٧٧ الى المستشفى حيث انه يعانى منذ عامين بتفتت فى عموده الفقرى والام لاتطاق ، وصفها الاطباء بانها تحتاج لتدخل جراحى كما جاء فى تقرير مستشفى المنيل الجامعى . واكدت المحامية فى بلاغها انها ابلغت بذلك مدير الادارة الطبية لمصلحة السجون . وناشدت النائب العام بانقاذ المريض المسجون منذ عام ١٩٧٧ من الموت المحقق .

الاوبرا فوق بحيرة من المياه الجوفية

كل المؤشرات اثبتت خطورة المياه الجوفية على الاوبرا . هذا ما اكده الخبراء الذين قاموا بمعاينة موقع الاوبرا ومنشآتها عقب اجتياح المياه الجوفية لبدروماتها خلال الاسبوع الماضى .

هذا واشار الخبراء الى التقصير الجسيم لبناة الاوبرا والمتمثل فى تهوينهم من خطورة المياه الجوفية مما تسبب فى كارثة النشع الحالية التى تواجهها المبانى التى تهدد جدرانها بالتشقق .

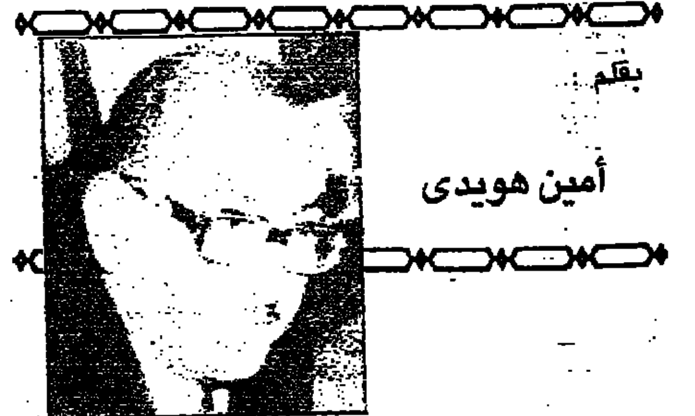
هكذا من الأصل

الأسلحة الكيماوية والبيولوجية :
الرادع العربى « فوق التقليدى »

تتابع هذه الايام الضجة التى تثار حول الاسلحة الكيماوية والتى تطالب الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتى معا بضرورة إبطالها وتصفيتها . ونتابع ردود الفعل العربية والمصرية فى هذا الصدد . اذ يبدو ان البلاد العربية والاسلامية هى الهدف الاول لهذه الحملة بعد أن راجت الشائعات حول امتلاك بعضها لاسلحة كيماوية بيولوجية . وكذلك بعد انتوافرتلها وسائل حملها الى قلب اسرائيل . وقد بلغت الحملة ذروتها فى مؤتمر باريس . والغريب فى شانها انها تصر على نزع الاسلحة الكيماوية وتصر فى الوقت نفسه على ان تبقى اسرائيل مدججة بالسلاح النووى !! والولايات المتحدة تسعى حاليا لتاكيد ان المسالة جد ولاتقبل التهاون بان تعد لضرب ليبيا بزعم انها تملك مصنعا قد يستخدم فى انتاج اسلحة كيماوية !

□ وكما نفهم ابعاد مايدبر ضدنا اشار الاستاذ عادل حسين فى العدد السابق الى ان الاستاذ امين هويدى (المفكر الاستراتيجى) كان اول من نشر وجهة نظر متكاملة حول دور الاسلحة الكيماوية فى الصراع العربى ـ الاسرائيلى . وكان رئيس تحرير الشعب يقصد تحديدا كتاب امين هويدى (الصراع العربى ـ الاسرائيلى بين الرادع التقليدى والرادع النووى) لقد اوضح الاستاذ هويدى ان الدول العربية قد لاتستطيع فى الاجل المتوسط امتلاك قنبلة ذرية تردع القنبلة الذرية الاسرائيلية . بمعنى ان تمتنع اسرائيل عن استخدام قنبلتها خوف الرد على عدوانها بالمثل . وقال هويدى ان تاخرنا فى امتلاك القنبلة الذرية لايحرمنا من القدرة على ردع العدو . وفى هذا المجال قدم تحليلا رائعا لاسلوب الردع بالاسلحة التقليدية ثم قدم ما أسماه اسلوب الرادع فوق التقليدى . اى الاسلحة البيولوجية الكيماوية .. توطئة للوصول فى يوم ما ـ الى امكانية الردع النووى .

ويسعد « الشعب » ان تعرض تصورات امين هويدى فى هذا الاتجاه .



بقلم : أمين هويدى

« بالرادع فوق التقليدى » الأسلحة الكيماوية والبيولوجية

Chemical and Biolgical weapos CBW

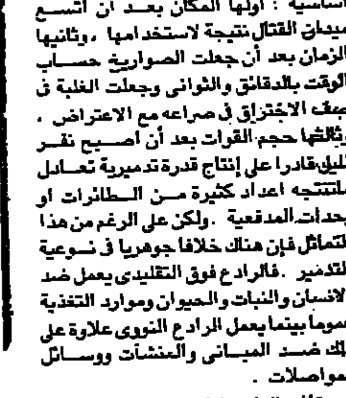
وهى تتيح للعرب « روادع » عاجلة اذا أضيفت الى « الرادع التقليدى » لأصبح فى يدهم « رادع مصدق » أثناء فترة « الاحتكار النووى » الاسرائيلى .

وحيازتنا لـ « الرادع فوق التقليدى » هدف مؤقت نملأ به الفجوة الناجمة من عدم امتلاكنا للرادع النووى . ومعنى ذلك أن حصولنا على هذا الرادع لايعنى التراخى فى الحصول على « الرادع النووى » . ولكن وكما سبق أن أكدنا مرارا فانه من المستحيل علينا أن نملك هذا الرادع إلا تحت حماية « الرادع التقليدى » و « الرادع فوق التقليدى » .

والروادع فوق التقليدية تدخل ضمن عائلة « الأسلحة ذات التدمير الشامل » مثلها فى ذلك مثل « الأسلحة النووية » . ولكن هنك فوارق عديدة بين النوعين من الواجب ذكرها حتى تتضح الصورة أمامنا بشكل جلى .

الفوارق بين الروادع فوق التقليدية والروادع النووية

من المعروف أن نوعى الروادع من نتائج الثورات العلمية . إلا أن الروادع فوق التقليدية عرفت قبل الروادع النووية بفترة ليست بالقصيرة فبينما استخدمت الاسلحة الكيماوية فى الحرب العالمية الاولى لم نستخدم الاسلحة النووية الا فى نهاية الحرب العالمية الثانية . وكان اكتشاف الاسلحة الكيماوية نتيجة للاكتشافات العلمية التى هيأت الاساس المتين لعلم « الكيمياء المعاصرة » اما الاسلحة النووية فكانت نتيجة للثورة التى حدثت فى علم « الطبيعة » فى اوائل القرن العشرين .



ولقد أحدثت الاسلحة ذات القدرة على التدمير الشامل تغييرا جذريا فى ثلاثة ابعاد أساسية : أولها المكان بعد أن اتسع ميدان القتال نتيجة لاستخدامها ، وثانيها الزمان بعد أن جعلت الصواريخ حساب الوقت بالدقائق والثوانى وجعلت الغلبة فى صف الاختراق فى صراعه مع الاعتراض ، وثالثها حجم القوات بعد أن اصبح نفر قليل قادرا على إنتاج قدرة تدميرية تعادل ملنتيجه اعداد كثيرة من الطائرات او وحدات المدفعية . ولكن على الرغم من هذا التماثل فإن هناك خلافا جوهريا فى نوعية التدمير . فالرادع فوق التقليدى يعمل ضد الانسان والنبات والحيوان وموارد التغذية عموما بينما يعمل الرادع النووى علاوة على ذلك ضد المبانى والمنشآت ووسائل المواصلات .

وتأثير الرادع الأول مؤجل اى يحتاج الى بعض الوقت لظهور نتائجه ولكن تأثير الرادع الثانى عاجل وفى الحال . كما أن التحضيرات والتجهيزات اللازمة للرادع فوق التقليدى بسيطة وغير مكلفة ومن السهل إخفاؤها الى درجة تمكن من القيام بها داخل الاراضى المحتلة نفسها وعلى العكس من ذلك تماما فإن التحضيرات والتجهيزات اللازمة للروادع النووية ضخمة وغالية ومعقدة ومن السهل الكشف عنها .

وقد استخدمت الاسلحة الكيماوية فى الصراعات العالمية والاقليمية على نطاق واسع وعدة مرات بل ومازالت تستخدم حتى الآن بينما لم تستخدم الاسلحة النووية سوى مرتين فى هيروشيما وناغازاكى . وبالرغم من ذلك فإن تأثير السلاح الاول اقل من تأثير السلاح الثانى فى السياسة العالمية . فبينما نجد أن استخدام الاسلحة النووية يحتل موقعا مركزيا فى الصراع العالمى نجد أن الاسلحة فوق التقليدية تحتل موقعا هامشيا من هذه السياسة . بل نجد أن حساسية الرأى العام من انتشار الاسلحة النووية اكثر بكثير من انتشار الاسلحة فوق التقليدية . فالحركات الشعبية المناهضة لاستخدام الاسلحة النووية منتشرة واصبحت تتمتع بقوة تأثيرية ضاغطة على الحكومات بينما نجد أنه من النادر أن تتحرك هذه القوة الضاغطة للتنديد باستخدام الاسلحة فوق التقليدية علما بأن مخازن كثير من الدول مكتظة بها بل تؤكد بعض المصادر أنها منتشرة فى الخطوط الامامية لمسارح العمليات المقبلة جنبا الى جنب مع الاسلحة التقليدية والاسلحة النووية .

ماهى الدوافع التى جعلتنا ندخل الرادع فوق التقليدى فى سلم الردع ؟

إن تنوع وسائل الردع يعطى « الرادع » مرونة أكبر فى إدارة الصراع . ومن ثم يجعل العدوان اقل احتمالا . وبمعنى أخر يكثر من فرص نجاح الردع . فبالرغم من أننا انتهينا فى الفصل السابق الى امكانية ردع السلاح النووى باستخدام السلاح التقليدى على اساس قاعدة « الشك » فى حجم العقاب الا أن إضافة الرادع فوق التقليدى الى سلم الردع يزيد من « الشك » فى الحجم المتوقع من العقاب ليس فقط نتيجة للخوف من حجم التدمير المتوقع ولكن نتيجة لاهتزاز ثقة المعتدى فى قدرته على التعامل مع « روادع » متعددة ذات قوى تدميرية متفاوتة . ومن ثم تكون الحسابات فى مثل هذه الحالة أكثر تعقيدا وأقل ضمانا من ناحية النتائج المتوقعة . وإذا وصل المعتدى الى حالة الشك فى مدى النتائج التى يود الحصول عليها نتيجة عدوانه قياسا بالتدمير الذى سيلحقه فإن هذه النتيجة كفيلة بردعه عن القيام بالعدوان .

ثم هناك دافع آخر يحتم علينا أن نلجأ لهذا الاتجاه وهو تقدم اسرائيل فى ابحاثها الخاصة بالأسلحة البيولوجية والكيماوية ويظهر ذلك من الابحاث التى ينشرها علماؤها فى المجلات العلمية المختلفة . هذا علاوة على امتلاكها للرادع النووى الذى سوف تلجأ اليه فى ظروف خاصة .

والرادع فوق التقليدى اقل تكلفة فى التصنيع واسهل فى الانتاج . فتصنيعه يحتاج الى جهود اقل ووسائل اسهل من وسائل إنتاج السلاح النووى . ويقول المسيو فانيفار بوش امام اللجنة الفرعية فى هيئة الامم المتحدة « إن الرعب الناشىء من احتمالات علم البيولوجيا قد انطلق واصبح حقيقة واقعة لتدمير الاهداف . فوسائل الحرب البيولوجية التى ابتكرت فى الماضى اصبحت الآن اكثر خطورة ، واقل تكلفة فى التصنيع ، وأسهل فى الانتاج وتؤدى فى الوقت نفسه الى قتل المزيد من البشر اكثر من القنبلة الذرية علاوة على أن الاصابة بها تؤدى الى آلام شديدة » . ويرد عليه المسيو ماليك المندوب السوفياتى « تحدث المسيو بوش عن الاسلحة البيولوجية فى مراحل تطورها الحالية وذكر أنها تعتبر أكثر تدميرا ورعبا من القنبلة الهيدروجينية نفسها وإننى أتفق معه فى أن هذا هو الواقع فعلا » . ويقول الميجور جنرال بروك شيشولم « تعتبر وسائل الحرب البيولوجية هى الاسلحة العدوانية الاخيرة وقد تساعد اى دولة ـ حتى ولو كانت صغيرة ـ على قتل جميع الاحياء فى أى قارة وبسرعة بالغة إذ من الممكن قتل ملايين البشر فى ساعات قليلة إذا استخدمت الوسائل الموجودة الآن بالفعل . ويتمتع هذا السلاح بميزة اخرى ففى حين نجده يقتل الافراد فى فترة ٦ ساعات نجد أنه فى الوقت نفسه يتاكسد خلال ١٢ ساعة تاركا الأرض وراءه نظيفة بحيث يمكن شغلها واحتلالها » .

وتبلغ بساطة تحضير مثل هذه الأسلحة حدا يمكن به إنتاجها داخل الاراضى المحتلة بواسطة اخصائيين . كما يمكن تسريب آلاف الانابيب المملوءة بالجراثيم بعد ترتيبات خاصة الى داخل الاراضى المحتلة لتوضع فى أماكن أمينة والى جوار منابع المياه والأنهار والآبار ومخازن الاغذية والمصانع والتى وقع عليها الاختيار . وبعد أن يتم ذلك يعلن عنه صراحة بواسطة طرق الاعلان المختلفة على ألا تستخدم إلا إذا أقدمت اسرائيل مثلا على إجراءات لمنعنا من تطوير إمكانياتنا للحصول على « الرادع النووى » . والغرض من الاعلان هو منع استخدامنا لهذا السلاح الرهيب ومنع العدو فى الوقت نفسه من استخدام سلاحه الرهيب الذى بيده . فإننا لانريد ارتكاب جريمة من هذا النوع فكل مانريده منع العدو من ارتكابه لمثل هذه الجريمة التى لن يتورع عن ارتكابها فى يوم من الايام . فالمعادلة التى تجعلنا نعزز استخدام الاسلحة البيولوجية والكيماوية بما فيها الاسلحة الحارقة فى ادارة عمليات الردع تنحصر فى الثلاثية الآتية :

ـ يخلق سباق التسلح التقليدى حالة عدم استقرار فى المنطقة نتيجة تشجيع الحوافز لدى الأطراف المتصارعة بأمل الحصول على نصر باستخدام القوات المسلحة استخداما متبادلا .

ـ لايحقق دخول الرادع النووى فى « لعبة الصراع » الاستقرار المنشود فهو يحفز النوازع العدوانية لدى اسرائيل وهى الدولة المحتكرة لهذا الرادع وفى الوقت نفسه يحفز العرب على بذل كل جهد ممكن لكسر هذا الاحتكار .

ـ إدخال الرادع فوق التقليدى يخلق حالة من التوازن تفرض الاستقرار المنشود وذلك بالكسر من حدة النوازع العدوانية وتوجيه الصراع الى وجهة عقلانية تتحقق عن طريقها المصالح المتبادلة للأطراف المتصارعة .

الاستخدام التطبيقى للرادع فوق التقليدى

هناك ثلاث قواعد رئيسية لاستخدام هذا الرادع .

ـ فلابد من تخزين كميات كبيرة من الاسلحة البيولوجية والكيماوية حتى يكون التأثير فعالا . لأن الكميات المحدودة تؤتى نتائج عكسية بإكساب الاهداف نوعا من الحصانة .

ـ أن يستخدم فى ضرب المساحات تماما كالاسلحة النووية ولكنه يفضلها لانه يسمح باستغلال النجاح بواسطة القوات المهاجمة بعد فترة قصيرة من إطلاقه خاصة بالنسبة للاسلحة الكيماوية .

ـ انه يستخدم ضد الاغراض ذات القوة المضادة والاغراض ذات القيمة المضادة على حد سواء : والأمثلة على النوع الاول من الاغراض هى الاحتياطى لمنعه من دخول المعركة أو التجمعات السكانية اومصادر الاغاثة المختلفة . والامثلة على النوع الثانى من الاغراض هى المصانع الحربية او الصناعات التى تخدم الانتاج الحربى او الموانىء او المطارات او المصانع عموما اومصادر التغذية الزراعية او الحيوانية لشل العمل فيها بقتل الافراد بالجملة .

وفى ضوء هذه المبادىء يكون استخدام هذا الرادع على درجتين :

أ ـ الاستخدام التكتيكى للتأثير المحدود فى بعض القطاعات لمنع التصعيد الى قمة سلم الردع مرة واحدة .

ب ـ الاستخدام الاستراتيجى بالهجوم الشامل اذا أدى تطوير الموقف الى مثل هذا الاستخدام .

وعلى سبيل المثال فإذا أريد قتل عدد كبير من السكان يمكن أن يكون الرادع جراثيم التيفوس والكوليرا والجدرى فى حالة الرادع البيولوجى . ويمكن استخدام غازات الاعصاب والغازات الخانقة والحارقة او القنابل الحارقة والنابالم فى الرادع الكيماوى . اما إذا أريد التأثير على عدد محدود من البشر فيمكن استخدام انواع اخرى من الجراثيم او الوسائل الكيماوية .

وهنا سيدخل الصراع فى الحلقة المفرغة نفسها التى يدور فيها فى محيط الرادع النووى : هل يمكن السيطرة الحقيقية على استخدام الرادع فوق التقليدى استخداما تكتيكيا ام أنه إذا فك من عقاله فإنه سيستخدم استخداما استراتيجيا ؟ هل نقتل افرادا اكثر ام نقتل افرادا اقل ؟ هل ندمر ام نقتل ؟ هل يحل الردع محل القتال ؟ هل التدمير المتبادل يجبر المتصارعين على العيش المتبادل ؟ .... الى آخر هذه الحلقات المفرغة التى لاتنتهى ! !

وهذا ليس شرا كله . بل هو الخير بعينه ! ! لأن الحياة فى ظل الخوف المتبادل افضل كثيرا من الحياة فى ظل الخوف من مصدر واحد .

ولاشك أن فى قولنا هذا صدمة للكثيرين وأنا منهم ! ! فاستخدام الجراثيم والوسائل الكيماوية تحرمه القوانين الدولية ومعنى ذلك أننا فى دعوتنا هذه من « عصاة هذه القوانين » ... ولكننا ننظر الى الموضوع نظرة اخرى تتفق كليا وقوانين النظام العالمى الذى نعيش فى ظله ومع مبادىء الصراع المعمول بها على المستوى الاقليمى وبخاصة منطقة الشرق الاوسط .

طبيعة الصراع تحتم استخدام الرادع فوق التقليدى

إن اعتراضات كثيرة يمكن أن تقال ضد استخدام هذه النوع من الروادع خاصة ـ وكما سبق أن ذكرنا ـ فإنها محرمة بواسطة القوانين الدولية على أساس أنها من أسلحة القتل الجماعى .

ولكن هذا التحريم لم يمنع الدول العظمى من ملء مخازنها بهذه الوسائل لاستخدامها عند الحاجة . بل نجد أن الكتب العسكرية زاخرة بالقواعد المرشدة لكيفية استخدام هذه الاسلحة المحرمة وكيفية الوقاية منها علاوة على أنه فى المناورات الحربية يتم التدريب على استخدام هذه الاسلحة فى مراحل المعركة المختلفة .

ويقول هانسون بلدوين فى كتاب « القرار الخطير » إن الولايات المتحدة لم توقع على معاهدة لاهاى التى تحرم استخدام قنابل دم دم فى الحرب ولم تصدق قط على معاهدة ١٩٢٥ التى تحرم استخدام الاسلحة البيولوجية والغازات فى الحرب . وفى الوقت الذى انتهت فيه الحرب فى الباسفيك فى الحرب الثانية ازداد الضغط لاستخدام الغازات السامة ضد اليابان واعتبر الاجراء مناسبا طالما توفرت السيطرة الجوية ووسائل قتل العدو بالغاز . وكنا قد تندنا باليابان حينما استخدمت الاسلحة البيولوجية ضد الصين ومع ذلك فى تموز / يوليو ١٩٤٥ كانت السفن المحملة بالاسلحة البيولوجية فى طريقها الى جزر ماريانا لتدمير العنصر اليابانى » .

وقد وافق مجلس الشيوخ الامريكى باغلبية ٥٢ ضد ٣٨ على انشاء مصنع لانتاج جيل جديد من غاز الاعصاب والغازات السامة الاخرى ووافق مجلس النواب على ذلك باغلبية ٢٣٧ ضد ٢٣ . ويقدر مخزون الاسلحة الكيماوية فى الولايات المتحدة بمقدار ٤٢٫٠٠٠ طن والمخزون السوفياتى بمقدار ٣٥٠٫٠٠٠ طن كما انه يوجد لدى الولايات المتحدة ٤٧٠٠ فرد موزعين على الوحدات لادارة الحرب الكيماوية بينما لدى الاتحاد السوفياتى وحلف وارسو من ٧٠٫٠٠٠ ـ ١٠٠٫٠٠٠ فرد موزعين على السرايا والوحدات الاكبر .

هذه الفجوة دعت الرئيس ريجان ان يطلب من الكونجرس الموافقة على اعتماد مبلغ ٢٠٠٠ مليون دولار لانتاج هذه الاسلحة على مدى العشر سنوات القادمة على ان يبدأ الانتاج عام ١٩٨٤ واوضح ريجان انه يعتزم انفاق ٣٠ مليون دولار لتحديث ترسانة الاسلحة الكيماوية الامريكية فى العام الحالى ، ٥٠٠ مليون دولار فى مجال البحوث لانتاج اسلحة كيماوية جديدة والتدريب عليها .

وهناك اتهام موجه الى الاتحاد السوفيتى بكسره لاتفاق تحريك الاسلحة البيولوجية الذى بدىء فى تنفيذه عام ١٩٧٥ بمواصلته ابحاث وتطوير هذه الاسلحة فقد حدث فى احدى المؤسسات العسكرية فى سفيردولوفسك فى نيسان / ابريل ١٩٧٩ انفجار انتشر بعده نوع من البكتيريا (21 — 1) توفى من جرائه من ٤٠٠ ـ ١٠٠٠ فرد وحدث اخلاء عدد كبير من المصابين كما اتهم الاتحاد السوفيتى باستخدام هذه الاسلحة فى افغانستان ولاوس وكمبوديا . وبناء على ذلك وفى عام ١٩٧٩ تم رصد ١٩٥ مليون دولار من ميزانية الولايات المتحدة لانشاء مصنع للاسلحة الكيماوية ووافق عليه الكونجرس فى ايلول / سبتمبر ١٩٨٠ .

واستخدام القنابل الحارقة كان شيئا علنيا فى الحرب الثانية . فالغارة على درسدن فى المانيا مثلا احدثت الاثر نفسه الذى احدثته قنبلتا هيروشيما وناغازاكى . اذ انه وسط الحرائق الكبيرة يجد الناس انفسهم وقد احيطوا بحوائط من النيران لاتعطيهم اى فرصة للنجاة فاذا تبع ذلك استخدام النابالم والقنابل الفسفورية ضد من يتمكن من الفرار فان التأثير النفسى لن يقل أبدا عن تأثير القنابل الذرية .

وحينما استخدم البريطانيون القنابل الحارقة على هامبورج فى تموز / يوليو ـ اغسطس ١٩٤٣ كانت النيران تشتعل فى شوارع طولها ١٣٣ ميلا . وتم تدمير ٣٠ ميلا من ارصفة الميناء واحواض السفن وهلك بين ٧٠ ـ ٦٠ الف من السكان . بلت معظمهم حرقا اما الباقون فقد ماتوا بالاختناق بغاز اول اكسيد الكربون . ولذلك فان المانيا لم تهتز من اى غارة على المدن بالقدر الذى اهتزت به من غارة هامبورج . كما ان غارة الامريكان على طوكيو فى آذار / مارس ١٩٤٥ كان تاثيرها مروعا . فقد تم حرق ١٥ ميلا من المدينة واختفى ٨٣ الف فرد .

الذى اريد ان اقوله : هو ان وسائل الردع فوق التقليدى استخدمت فعلا فى الماضى . وانها تستخدم فعلا فى الحاضر . وجار تخزينها بواسطة الدول العظمى حاليا لاحتمال استخدامها فى المستقبل . فما المانع ان يكون هذا السلاح ايضا متاحا لنا ضمن وسائلنا الرادعة ؟

واذا كان البعض سوف يعترض على اساس « تحريم » القانون الدولى لها فان الاسلحة النووية ايضا محرمة بحكم القانون وحكم المعاهدات التى وقع عليها أغلب اعضاء الاسرة الدولية بل وصدقوا عليها . ولكن على الرغم من ذلك فالكل يتحدث عن الحروب الذرية الاستراتيجية والتكتيكية وكأنها حقيقة واقعة لامفر من مواجهتها فى يوم من الايام . بل تمكن اعضاء النادى الذرى من تخزين ثلاثة اطنان من المواد المتفجرة لكل شخص على سطح الارض . ومن استقراء التاريخ يرى بعض المفكرين ان كل سلاح دخل مرحلة الانتاج استخدم فعلا وهذا ماحدث فى هيروشيما وناجازاكى يومى ٦ ، ٩ آب / اغسطس ١٩٤٥ . وماحدث فى الماضى يمكن ان يحدث فى الحاضر والمستقبل . والمخططون الاستراتيجيون يقومون الآن بمزج الاسلحة النووية بالاسلحة التقليدية فى الدفاع عن اوروبا مثلا . هذا الانتشار فى اسلحة القتل الجماعى يوقف العمل بقواعد « القانون الدولى » ويفتح الباب على مصراعيه لقانون « العقاب » .

وعلى هذا الاساس فانه لامجال لنقد استخدام الحروب البيولوجية والكيماوية كرادع يحول دون استخدام السلاح النووى ضدنا لأن هذا النقد يعتبر « قمة النفاق الدولى » . اذ ما هو الفارق بين قتل شعب باستخدام الاسلحة النووية وما ينجم عنها من اشعاعات وقوة صدمة وتأثير حرارى وبين قتله باستخدام الجراثيم او الغازات السامة اوحرقه بالقنابل الحارقة او النابالم . ان المفاضلة بين وسائل القتل الجماعى هى تماما كالمفاضلة بين تنفيذ حكم الاعدام رميا بالرصاص او شنقا او باستخدام الكرسى الكهربائى !! كلها وسائل تؤدى الى الموت .

واسرائيل هى البادئة وهى التى تملك وسائل « القتل الجماعى » وتنفذه . ولمقاومة ذلك بل وللحفاظ على البقاء اصبح حتما علينا الحصول على اسلحة « القتل الجماعى » . لانه وسط « الغابة » التى نعيش فيها علينا انتقاء الاسلحة ذات الكفاءة العالية التى تقتل اكثر واسرع . وهذا يتفق والحقائق التى يجرى فيها الصراع . فالاوسمة والنياشين تعطى لمن يقتلون اكثر فى المعارك او لمن ينجون من القتل عن طريق قتل غيرهم . فلايجوز والحالة هذه ان يحبذ البعض الحصول على النصر والقيام بالعدوان وضم الاراضى بالقوة . والتحكم فى مقادير شعوب عن طريق مؤسسة عسكرية لاتعرف الا القوة . باستخدام السلاح الذرى ويقوم فى الوقت نفسه بنقد « الدفاع عن النفس » ومنع العدوان والحفاظ على البقاء باستخدام الرادع فوق التقليدى !!

كلاهما فى الدرجة نفسها من « اللا اخلاقية » والبربرية ولكن استخدام السلاح الذرى فى هذه الحالة بواسطة اسرائيل يعتبر استخداما عدوانيا بينما يعتبر استخدام السلاح فوق التقليدى بواسطة العرب استخداما عادلا وبخاصة اننا نسعى اليه « كرادع » نأمل ونرجو الا ينطلق من عقاله .

فالشر لايمكن مواجهته الا بالشر .. واحيانا مايمتنع اللجوء الى وسائل شريرة وقوع شر اكبر واخطر . فكل طرف ـ كما قال اندريه بوفر فى كتابه الردع والاستراتيجية ـ يسعى الى تغليب مصالحه مستخدما فى ذلك مايملك من وسائل واذا كان بعضها يتسم بالعنف فان هذا لايكون مدعاة لاستنكارها او اعتبارها وسائل خسيسة اذ ان الطرف الاخر لن يتردد فى استخدامها لو اتيحت له .

هذه هى الحقيقة التى يتم بها التعامل فى مجال الصراع رغما عن وصول النفاق الدولى الى ذروته بالتحدث مثلا عن القنبلة الذرية النظيفة . اى التى يقل التأثير الاشعاعى فيها عن غيرها او التحدث عن قنبلة النيترون . التى تقتل البشر ولكنها تبقى على المبانى سليمة دون تدمير !!! والكل وافق على انتاجها وتوزيعها . لذا فلامحل للاعتراض على استخدام الرادع فوق التقليدى كرادع مضاد للرادع النووى على اساس اخلاقى وانسانى لان اقحام هذه المبادىء فى معالجة الظروف القائمة للصراع الدائر يجعل من القانون الدولى ـ شأنه شأن القوانين الاخرى ـ لايطبق الا على الفقراء او الضعفاء ويقف عاجزا امام الاقوياء . فالمساواة امام القانون اكذوبة كبرى بالنسبة للافراد والدول اذ ان القوة دائما ماتكون فوق الحق والامر الواقع هو قاعدة الشرعية والعدالة .

خلاصة

ـ فى محاولاتنا لمواجهة الفترة الحرجة فى ادارة الصراع عن طريق « الردع » وهى فترة « الاحتكار الاسرائيلى » للرادع النووى انتهينا الى ان السبل الحاسمة لذلك تنحصر فى نوعين من « الروادع » : الرادع التقليدى والرادع فوق التقليدى .

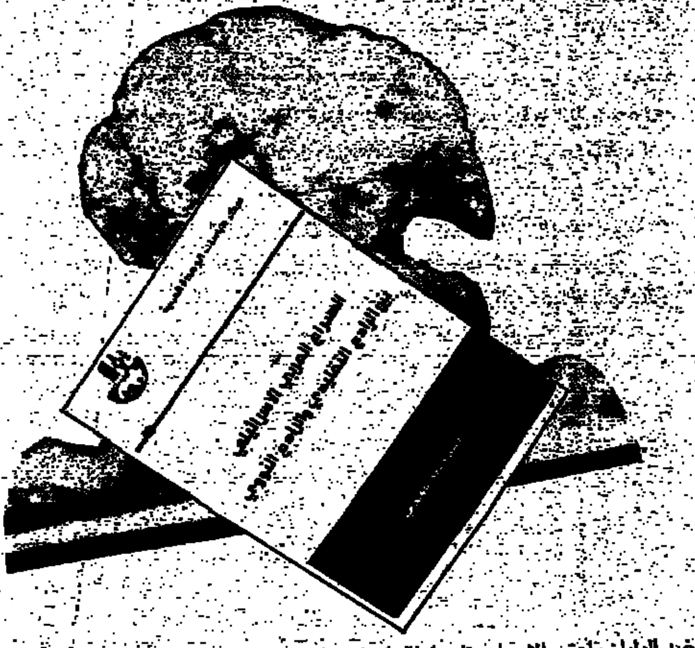
واكدنا مرارا على ان هذا السبيل للمواجهة لابد ان يكون اجراء مؤقتا لايعنى التراخى فى الحصول على « رادعنا النووى » الامر الذى لايمكن أن يتحقق الا تحت حماية مظلة تقليدية وفوق تقليدية .

وادخال الرادع فوق التقليدى فى سلم الردع يعيد حالة التوازن الى القوى المتصارعة وربما يحقق الاستقرار « العادل » الذى نسعى اليه ويكسر من حدة النوازع العدوانية ويحقن الصراع الاقليمى بجرعة مطلوبة من العقلانية قد تؤدى الى تحقيق المصالح المتبادلة للأطراف المتصارعة .

ولا مجال لمناقشة اقحام الرادع فوق التقليدى فى سلم الصراع على اسس اخلاقية وانسانية . فكثيرا ماتكون الوسائل والاجراءات العنيفة علاجا للأخطار الداهمة وتطويقا لشرور أكبر .

اننا نسعى الى تنوع وسائل الردع حتى توفر مرونة اكبر فى ادارة الصراع ومن ثم تقلل من احتمالات العدوان عن طريق زيادة « الشك » فى حجم « العقاب » . فاذا ما وصل المعتدى الى الشك فى مدى النتائج التى يريد الحصول عليها من عدوانه قياسا بالتدمير الذى سيلحقه فإن هذه النتيجة وحدها كفيلة بردع العدوان .

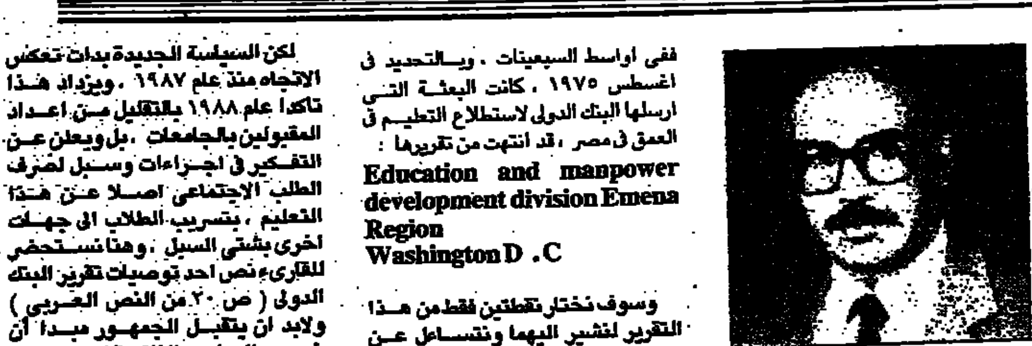
ولم يبق امامنا الا ان نعطى بعض التصورات لما سوف يكون عليه الحال اذا ما وصلنا الى حالة التعادل النووى مع اسرائيل .



اللهم .. تقبل دعاء

عن الرسول صلى الله عليه وسلم
لعائشة رضى الله عنها :
قولى : اللهم انى اسالك من الخير عاجله و آجله ..
ماعلمت منه ومالم اعلم
واعوذ بك من الشرك كله عاجله و آجله
ماعلمت منه ومالم اعلم
واسالك الجنة وماقرب اليها من قول وعمل ..
واعوذ بك من النار وماقرب اليها من قول وعمل .
واسألك من الخير ماسالك عبدك ورسولك محمد
صلى الله عليه وسلم .

البنك الدولى



بقلم الدكتور
سعيد اسماعيل على

عندما كنا نقول ، كما قال كثيرون غيرنا : ان مصر قد قطعت شوطا فاق كل تصور فى طريق التبعية . كانت القيادة السياسية تؤكد من حين لاخر أن (الارادة المصرية) هى وحدها صلحبة اى قرار سياسى يخص مصر . وكانت ادلة القيادة تثير السخرية حقا . بل وتثير الرثاء . ذلك ان القائلين بتبعية مصر لم يكونوا من السذاجة بحيث يدعون ان (شكل) التوجيه الاجنبى ياخذ نفس الصور القديمة . بحيث يقتحم سفير الولايات المتحدة الامريكية قصر الحكم ليوجه تعليماته او انذاراته مثلما فعل اللورد (كيلرن) فى الرابع من فبراير عام ١٩٤٢ حيث كانت السيطرة الانكليزية فى سطوتها .. كلا . فمن الممكن الا يظهر السفير . او غيره فى الصورة ابدا . ولكن « ترتيب الاوضاع » و « مصدر التمويل » ومايرتبط بهذا وذاك . من شانه ان (يوجه) ـ عن بعد . مثل جهاز الريموت كنترول ـ القرار الى هذا الاتجاه او ذاك . وان بدا امام النظرة السطحية انه (صناعة محلية) ! !

ولعل اشهر الامثلة على هذا ، حادث التعطيل الامريكى للطائرة المصرية عام ١٩٨٥ . ذلك الحادث الذى اصاب كرامة كل مصرى اصابة بالغة . ولم يشف احد منه حتى الان . ووقائعه معروفة مما لا داعى معه ان تذكر القارىء بها حتى لا توجعه مرة اخرى

: واخر الامثلة . ذلك الاعتداء الامريكى القذر على طائرتين ليبيتين . فلم يصدر من القيادة المصرية ، اضعف الايمان ، وهو الإستنكار والشجب . وانما تصريح مخجل يدعو كلا الطرفين الى الهدوء وضبط النفس : القاتل والمقتول .. المعتدى والمعتدى عليه .. انه لامر مدرحقا ..

: وفى التعليم . فمن المؤكد لننا نعلم علم اليقين ان (دنلوب) قد رحل عن مصر والعالم منذ عشرات السنين . وانه لم يعد هناك لأحد من ذريته ولا من بنى جنسه مكتب يقوم فى وزارة التربية بتسييرها وفقا للمخططات الاستعمارية . ولكننا عندما نرى السياسات التعليمية تحقق اهدافا تنال استحسانا وتقريظا من اعداء أمتنا ، فلابد ان يتسرب الشك الى عقولنا ولابد ان يتسرب الخوف الى قلوبنا ..

اننا ـ جميعا ـ نذكر كيف بدأت المحاولات الامريكية لجر مصر الى حظيرة التبعية منذ اول السبعينات . تمثلت فى اتصالات سرية . ثم بلغت هذه المحاولات اوجها عقب حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وبدا التغيير بالفعل لتكون قبلتنا هى واشنطن .

وفى سنوات قليلة . كان الغزو الامريكى قد استطاع بالفعل ان يبسط نفوذه ويحكم قبضته الفولاذية . وفقا للاشكال المستحدثة للامبريالية الجديدة . مما لايتسع المقام لذكره هنا

ومادامت المسالة لم تعد (جنودا) و(معسكرات) و(اسلحة عسكرية) ، و(ارض) . فقد كان من الطبيعى ان يشكل التعليم احد السبل الرئيسية لاعادة صياغة العقل المصرى بما يتفق واهداف السياسة الامريكية : بالبحوث المشتركة .. بنقل التكنولوجيا لاحكام الارتباط بالشركات المنتجة لها ومصالحها .. باغراءات القروض والمنح والزيارات .. (بزرع) بعض الشخصيات المتأمركة ودفعها الى الامام والى اعلى ليكون لها دورها من وراء ستار فى صناعة القرار التعليمى .

ومثلما ، استثمرت البنوك الاجنبية والمشروعات المشبوهة التى استنزفت الاقتصاد المصرى ليصب ريعه فى الخارج ، استثمرى التعليم الاجنبى فى صورته العصرية المتمثلة فى مدارس اللغات ، تحمل الراية المصرية . لكنها تغرز الثقافة الاجنبية المشوهة وتعلى من شأن اللغات الاجنبية وتسحب البساط من تحت اقدام اللغة القومية حتى اصبحت غريبة بالنسبة للاجيال الجديدة

والدور المدمر الذى تقوم به الجامعة الامريكية يستحق منا الانتباه . خاصة وقد قويت شوكتها واصبحت (مصنعا) لتكوين القيادات . فمعظم طلابها من اصحاب المواقع السلطاوية . والمراكز السياسية والقوة الاقتصادية .

والذى يقرأ الدراسة القيمة التى قلم بها الدكتور كمال نجيب عن هذه الجامعة . لابد ان يصاب بالفزع حقا : فوفقا لهذه الدراسة فان مجلس خريجى الجامعة قد استطاع ان يشد انتباه حرم رئيس الجمهورية منذ ان كان نائبا لتصبح اول رئيس لمجلس خريجى الجامعة الامريكية وكانت قرينة الرئيس قد حصلت على شهادتى الليسانس والماجستير من الجامعة الامريكيه . كما كان ابناها حينئذ يدرسان بها . واستطاع مجلس الخريجين هذا ان يجمع تبرعات للجامعة من مصر جملتها مليون ونصف دولار . ومن دول مجلس التعاون الخليجى ٩٫٨ مليون ، وساهمت فى حملة التبرعات البنوك والشركات الاجنبية والامريكية العاملة فى مصر بما قيمته ١١ مليون دولار . كما اتفقت الحكومة الامريكية مع الحكومة المصرية عام ١٩٨٥ على تخصيص مبلغ ٥٠ مليون جنيه من فائض الاموال التى تملكها الولايات المتحدة داخل مصر تتسلمها السفارة الامريكية بالقاهرة وتستثمرها كوديعة لصالح الجامعة الامريكية عائدها السنوى للجامعة

وعلى الرغم مما تتصف به بعض المنظمات والهيئات من صفة (دولية) الا ان هناك العديد من المؤشرات التى تؤكد ان هذه المنظمات والهيئات . منها ما يمثل (حصان طروادة) ، عبره يتسلل النفوذ الامبريالى الجديد دون ان يرفع علما أمريكيا او غيره . ومن اشهر هذه المنظمات والهيئات صندوق النقد الدولى ، والبنك الدولى

ومن هنا . فقد كان من الطبيعى ان تواكب الجهود الاجنبية فى مجالات السياسة والاقتصاد والتسليح ، جهود فى مجالات التعليم

ففى اواسط السبعينات . وبالتحديد فى اغسطس ١٩٧٥ ، كانت البعثة التى ارسلها البنك الدولى لاستطلاع التعليم فى العمق فى مصر . قد انتهت من تقريرها :

Education and manpower development division Emena Region
Washington D . C

وسوف نختار نقطتين فقط من هذا التقرير لنشير اليهما ونتساءل عن مغزى ان يشهد عام ١٩٨٨ تطبيقا عمليا لتوصيات التقرير :

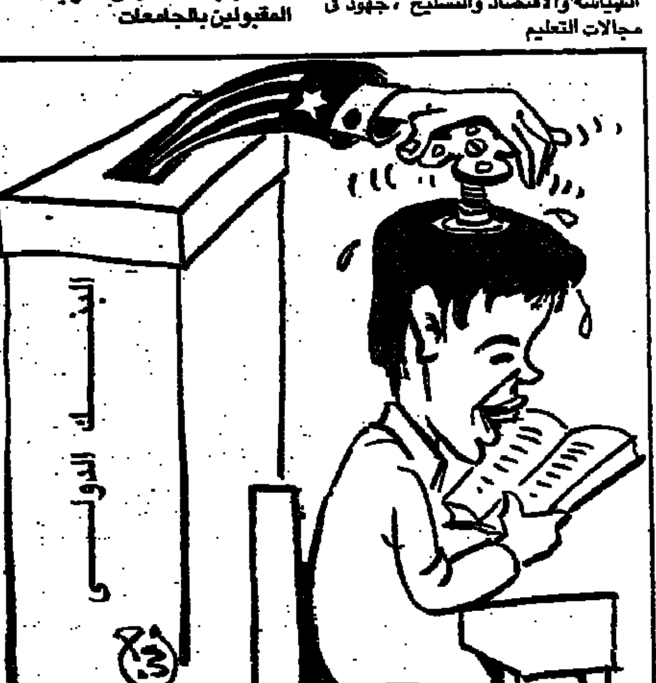
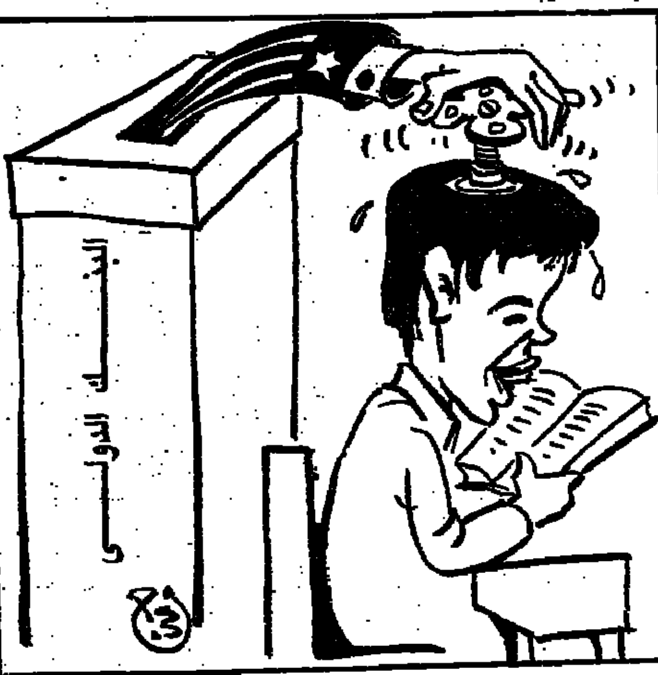
١ ـ فلاذا كانت مختلف المؤشرات الاحصائية تؤكد ان سكان مصر يتزايدون بما يقرب من مليون نسمة كل عشرة شهور الان (٢٫٨ ٪) ممايترتب عليه بالضرورة تزايد مستمر فى الطلب الاجتماعى على التعليم بدأ من المرحلة الاولى ، ثم التعليم الثانوى فان النتيجة المنطقية هى ايضا تزايد الطلب الاجتماعى على التعليم الجامعى عاما بعد عام . وهو الاتجاه الذى كان يستجاب له بالفعل . حيث كانت الاستجابة تتمثل فى تزايد اعداد المقبولين بالجامعات

لكن السياسة الجديدة بدات تعكس الاتجاه منذ عام ١٩٨٧ . ويزداد هذا تاكدا عام ١٩٨٨ بالتقليل من اعداد المقبولين بالجامعات . بل ويعلن عن التفكير فى اجزاءات وسبل لصرف الطلب الاجتماعى اصلا عن هذا التعليم . بتسريب الطلاب الى جهات اخرى بشتى السبل . وهنا نستحضر للقارىء نص احد توصيات تقرير البنك الدولى (ص ٣٠ من النص العربى) ولابد ان يتقبل الجمهور مبدأ أن خريجى المدارس الثانوية لن يذهبوا كلهم الى التعليم العالى .

والحجة الحكومية الشهيرة التى تبرر هذه السياسة هى بطالة الخريجين . وهى حجة عليهم وليست لهم . لانها تنطق بما لا يدع مجالا للشك بقصور واضح فى سياسات التنمية . اذ ما دامت البلاد تشهد انحسارا فى مشروعات التنمية . فلابد ان يعجز السوق عن استيعاب الخريجين .

٢ ـ ثم ناتى الى القضية الثانية وهى مدة التعليم الاساسى . فقد طرح التقرير ان تكون مدة هذا التعليم ٨ سنوات تعقبها ثلاث سنوات من التعليم الثانوى . ثم حبذ بديلا اخر (ص ٢٧) تكون تركيبة من ثمانى سنوات من التعليم الاجبارى الاساسى يعقبه ٤ سنوات من المدرسة الثانوية المتنوعة . ولعل هذا يفسر لنا امرا ادهش كثيرين : فبعد تطبيق الجزء الأول بتخفيض سنوات الالزام من ٩ الى ٨ ، ظهرت تصريحات رسمية جديدة تشير الى نية زيادة مدة التعليم الثانوى الى اربعة . وهذا سبيل من السبل التى تسلكها الدول شيئا فشيئا لكى تزيح من على كاهلها مسئولية اجتماعية اخرى ، مما يشكل مزيدا من الإنحسار لدولة (الكفالة الاجتماعية) فاذا كان التعليم الثانوى ـ من الناحية الرسمية ـ مازال مجانيا . الا انه ليس (اجباريا) فتخفيض سنة من التعليم الاساسى ، واضافتها الى الثانوى ، خطوة واضحة على الطريق الذى اشرنا اليه

ان التاريخ لابد ان يكشف يوما ان باب التعليم كان ـ ومايزال احد الابواب المهمة التى يتسلل منها النفوذ الامريكى كى يحتل (العقول) وهو اقسى واخطر صور الهيمنة والسيطرة

●● « الإعداد » الاذاعي والتلفزيوني .. فن رفيع تحول الى عملية تافهة للاسترزاق ؟ ! !

لامكان لفاقد الموهبة خلف الميكروفون أو أمام الكاميرا ؟ ! !

بقلم : السيد الغضبان

« الاعداد » الاذاعي والتلفزيوني من الفنون الاذاعية والتلفزيونية الهامة والتي تتطلب موهبة خاصة .. ومما يؤسف له أن كلمة « الاعداد » الاذاعي والتلفزيوني أصبحت تطلق على الوان من النشاط لاعلاقة لها مطلقا بهذا الفن .. ونقرأ أو نسمع كلمة « إعداد » اذاعي او تلفزيوني لوصف أعمال هي في طبيعتها اعمال « سكرتارية » أو « علاقات عامة » أو « ريجي » ـ والريجي لمن لايعرف هو الذي يتولى الاتصال بالفنانين لابلاغهم بمواعيد واماكن التصوير ـ وبهذا فقد هذا التعبير « الاعداد » الاذاعي والتلفزيوني فقد معناه تماما . وكان السبب وراء ذلك منطق « شيلني وأشيلك » الذي هبط بالعمل الاذاعي والتلفزيوني الى الهاوية في الكثير من الاحيان ؟ ! والامر يحتاج لشرح مفصل ..

● الإعداد الاذاعي والتلفزيوني من اهم الفنون

الاعداد الاذاعي والتلفزيوني كفن هام .. تتولاه مواهب تعرف طبيعة الكلمة المذاعة . وطبيعة المادة المعروضة على الشاشة الصغيرة . ويضع المسئولون بين يدي اصحاب هذه المواهب « المادة الخام » ليقوم هؤلاء « بصياغتها » بالاسلوب الجذاب والمناسب للميكروفون أو للشاشة .. وقد تكون هذه المادة « رواية » يتم اعدادها كمسلسل إذاعي أو تمثيلية أو سهرة تلفزيونية أو مسلسل .. وقد تكون المادة الخام « معلومات » ثقافية . تاريخية . او جغرافية . أو علمية . أو دينية ويتم صياغة هذه المادة الخام بالاسلوب الجذاب الذي يناسب الاذاعة او التلفزيون .. الاعداد الاذاعي والتلفزيوني إذن هو عملية « خلق » حقيقية لايقدر عليها الا صاحب موهبة خاصة يجمع ما بين موهبة « الكتابة » الجيدة . والمعرفة الدقيقة بأسرار الفنون الاذاعية والتلفزيونية وبين ما يمكنه من تطويع هذه « المادة الخام » وصياغتها بأكثر الاساليب جاذبية سواء بالكلمة المسموعة للاذاعة . أو بالكلمة والصورة للتلفزيون ..

هذا هو فن « الاعداد » الاذاعي والتلفزيوني وفي مصر نستطيع ان نعد على اصابع اليدين أصحاب الموهبة الحقيقية القادرين على ممارسة هذا الفن ..

● فماذا فعلوا بهذا الفن ؟ ! وكيف احالوا « الكلمة » التي تصف هذا الفن . الى كلمة بغير معنى ؟ ! ! أو الى صفة يطلقونها على اعمال لاتزيد في اكثر الاحيان عن مجرد اجراء اتصالات تليفونية ببعض الشخصيات وترتيب المواعيد للتسجيل او للتصوير ؟ ! !

هذا المسخ لفن هام له قصة ؟ ! ! !

والقصة تبدأ مع تدفق « موظفين » على الاذاعة والتلفزيون لايملكون الحد الادنى من الثقافة والموهبة ؟ ! ! وفتحت لهم الوساطات والعلاقات الغريبة طريقا واسعا الى الشاشة الصغيرة أو الميكروفون ليصبحوا « مذيعين ومذيعات . ومقدمي برامج ؟ ! ! وكانت هذه هي الفرصة الكبيرة لمن يريد تحقيق مكاسب مادية وأدبية « سهلة » تقدم البعض لمساعدة هؤلاء « العجزة » خاصة في البرامج التي تعتمد على مادة حوارية مع ضيوف سواء من المتخصصين أو من الشخصيات العامة ... وكانت المساعدة تتم بالاتصال بشخصيات الضيوف والاتفاق معهم على مواعيد التسجيل او التصوير والاتفاق على موضوع الحوار ؟ ! بل وكان بعضهم يكتب الاسئلة « ليقرأها » مقدم أو مقدمة البرنامج ؟ ! !

ولان اكثر هؤلاء كانوا من الصحفيين العاملين بالصفحات الفنية . فقد حرصوا على نشر اخبار هذه البرامج التي يساهمون فيها ؟ ! ! والقاء الضوء على مقدمي ومقدمات هذه البرامج ؟ ! ! ونشأت علاقة مريضة نتيجة لذلك ؟ ! ! فمقدمو ومقدمات البرامج العجزة أصبحوا نجوما على هذه الصفحات الفنية ؟ ! ! ومن تولى النشر وتلميعهم حصل على مبالغ مالية ضخمة تحت مسمى « الاعداد » الاذاعي والتلفزيوني وتربيد اسمه على اثير الاذاعة أو شاشة التلفزيون ؟ ! !

وسرت العدوى بسرعة الى اخرين ؟ ! فقد وجه عدد من المسئولين أو المتطلعين لمناصب قيادية . وجدوا في مثل هذه العلاقة المريضة ضالتهم .. وبدأ تبادل المنفعة ؟ ! فتحت مسمى « الاعداد » يمكن الاستعانة بأى شخص ؟ ! ! وهذا الشخص يتقاضى مبالغ ضخمة من الاذاعة او التلفزيون ويساهم في المقابل في « تلميع » من اسند اليه هذه المهمة ؟ ! ! وهكذا دخل من بابا « الاعداد » الاذاعي والتلفزيوني اعداد كبيرة لاتملك ايه موهبة « للاعداد » لكنها تؤدي اعمال السكرتارية بتحديد مواعيد اللقاء او التسجيل . أو أعمال « الريجي » ؟ ! !

□□

● وحتى ندرك أبعاد هذا العبث .. علينا أن نرى الامر بوضوح .. إذا كان مقدم او مقدمة البرنامج لايعرف كيف يختار موضوع برنامجه ؟ ! ولا يعرف الشخصيات المناسبة لاستضافتها بالبرنامج ؟ ؟ ولا يعرف كيف يحاورها ؟ ! ! فكيف يمكنه ان يبقى مثل هذا الشخص العاجز عديم الموهبة في موقع مقدم برنامج ؟ ! ! وإذا كان مقدم البرنامج يملك الموهبة ليفعل ذلك كله ؟ ! فما هو دور من يتولى « الاعداد » ؟ ! ! ولماذا يتقاضى المبالغ الضخمة مقابل جهد لايتجاوز القيام بترتيب مواعيد التسجيل ؟ ! ! ولماذا ايضا نطلق على مثل هذه الاعمال صفة « الاعداد » وهي صفة لايستحقها الا عمل فني يحتاج الى موهبة فنية راقية .. لامجرد القيام باتصالات تليفونية ؟ ! !

هذه هي حكاية البداية للانتشار السرطاني لما يسمونه « الاعداد » الاذاعي والتلفزيوني ؟ ! ! وقد نشأ عن شيوع هذه الظاهرة هبوط حاد في مستوى البرامج سواء بإسناد تقديم البرامج الى فاقدي الموهبة والثقافة اعتمادا على شخص يلقنهم « كل كلمة » ويفكر لهم « في كل موضوع . وينشر عنهم قصائد المديح في الصحف ؟ ! ! أو بوقوع من لهم القدرة من مقدمي البرامج في شرك عملية « الاعداد » الوهمي ؟ ! ! ضمانا لنشر اخبارهم والالحاح عليها بالصحف التي يملك النشر بها من انضموا الى موجة الاعداد « الوهمي » ؟ ! وفي ظل مثل هذه العلاقة المريضة . علاقة « شيلني واشيلك » إنهار المستوى الفني والخلقي على السواء ؟ ! !

سامية صادق

امين بسيوني

□□

● والحل ؟ ! الحل ليس صعبا لو صدقت النوايا ؟ ! ! الحل يتطلب تشكيل « لجنة فنية » من خبراء في الفنون الاذاعية والتلفزيونية لبحث اوضاع البرامج التي يتم الاستعانة فيها بمن يقومون بمهمة « الاعداد » الاذاعي او التلفزيوني .. وتستطيع هذه اللجنة ان تحدد بمعايير فنية واضحة مدى حاجة اى برنامج الى « اعداد فنى » ؟ ! ! ويتم فورا إلغاء « الاعداد » بالنسبة للبرامج التى لا تتطلب بالفعل إعدادا فنيا .. فاذا استطاع مقدم البرنامج ان يؤدي عمله بكفاءة ومقدرة استمر في عمله . واذا ظهر عجزه وعدم قدرته يتم تنحيته من الاعمال البرامجية التى لايحسنها ؟ ! !

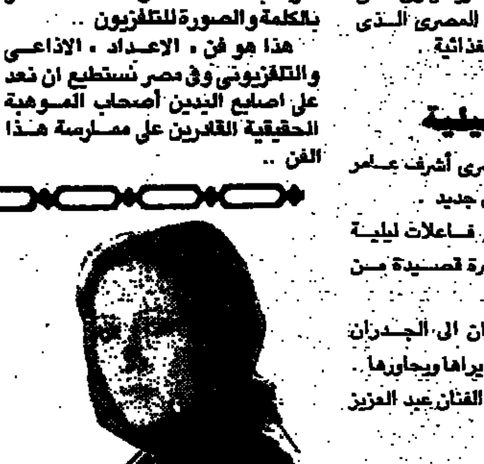
وحتى لاتكون هذه اللجنة غطاء شرعيا لاستمرار هذا الوضع الشاذ .. فلابد من العناية في اختيار اعضائها ممن يعرف عنهم الموضوعية في الحكم والمشهود لهم بالخبرة المتميزة في الفنون الاذاعية والتلفزيونية . ولن يعدم المسئولون العثور على مثل هؤلاء شريطة الا يكون من بينهم صاحب مصلحة . وأعني بصاحب المصلحة من يتحمس للوضع القائم لارتباطه العضوي والمصلحي بهذا الوضع او حتى من يهاجم هذا الوضع ـ مثل كاتب هذه السطور ـ حتى نضمن الحيدة والعدالة ..

فهل يصعب تنفيذ هذا الحل ؟ ! !

وهل تستمر هذه الاوضاع الشاذة التي تتسع دائرتها كل يوم وندفع ثمنها غاليا .. هبوطا في مستوى البرامج ؟ ! وهبوطا في مستوى الاخلاق ؟ ! !

يوم مر .. يوم حلو : بين السينما والصحافة

هبه الله يوسف





● عندما تشاهد فيلم « خيري بشارة » الاخير « يوم مر .. يوم حلو » لايمكن ان تأخذ منه موقفا وسطا . فاما ان يعجبك بشدة . واما ان « يستفزك » « ويقززك » بنفس القوة . فالفيلم مغامرة سينمائية لمخرج مغامر وجريء اثبت حضورة « بالعوامة ٧٠ » « واكرها » « بالطوق والاسورة » .

[illegible]

لكاملة خيانة اختها رغم كرهها الواضح « لعرابي » في بداية الفيلم .. وهكذا كانت باقى الشخصيات فيما عدا شخصية الطفل « نور » فهي الشخصية الوحيدة [illegible]

الشعر البلغاري في صالون شوقي

ضمن خطة نشاط التعريف بالآداب الاجنبية ، يقيم المركز القومي للآداب ندوة عن الشعر البلغاري يوم الاحد ٢٩ يناير الحالي بكرمة ابن هانئ ٦ شارع احمد شوقي امام حدائق الحيوان بالجيزة .. تبدأ الندوة بتعريف موجز بالشعر البلغاري [illegible] ... يدير الندوة الشاعر صلاح عفيفي .

المهرجان الثاني لمسرح الطفل

[illegible]

اجتماع لجنة مهرجان المسرح العربي الشبابي

عقد في بغداد اجتماع لجنة المسرح العربي الشباب في الفترة من ١٧ ـ ١٩ يناير .. ناقش الاجتماع اللائحة الاساسية للمهرجان الاول للمسرح العربي الشباب والاسس والمعايير التي يتم وضعها لاختيار عروض المهرجان ..

يمثل مصر في اللجنة الناقد محمد التهامي .

ارتفاع اسعار مسرح القطاع العام

فجأة وبدون مقدمات رفع المسرح القومي سعر التذكرة من ١٥ ، ٢٠ جنيها الى ٣٠ جنيها .

في مسرحية اهلا يابكوات التي تعرض هناك . يرجع سبب الرفع الى انضمام الامبراطور الذى فشل في « عماد الدين » الى البكوات ..

بارتفاع اسعار تذاكر المسرح يكون تحقق حلم وزير الثقافة الحالي من تحويل وزارة الثقافة من وزارة لتقديم الخدمة الثقافية الى وزارة تقديم الخدمة السياحية ..

موسوعة لغات العالم الاسلامي

[illegible]

القيم الضرورية .. ومقاصد التشريع الاسلامي

[illegible]

●●●●

شعر صلاح عبد الصبور الغنائي ..

[illegible] أن .. صلاح عبد الصبور .. لم يكن شاهدا على عصره فحسب .. بل كان شاهدا لهذا العصر أيضا .. فشعره يعد وثيقة وجدانية .. يمكن أن نرى من خلاله سياسة عصره واقتصاده .. إجتماعه وفلسفته .. ذوقه وخلقه .. لهذا .. ومع تعدد موضوعات إبداعه ... فإننا نلمح مظاهر « وحدة » في تفسيره لوضع الانسان في المكان . المجتمع . والزمان . العصر .

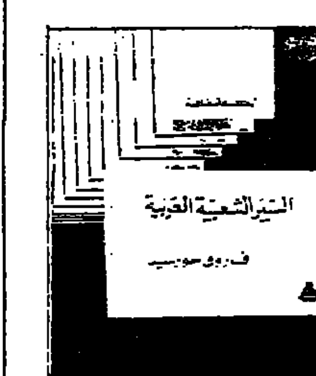
الشعراء المحدثون في العصر العباسي

تأليف : د . العربي حسن درويش .. يتناول الكتاب بالدراسة نخبة من أبرز أعلام الشعراء في العصر العباسي .. الذين أسهموا في تطور الفن الشعري .. وكان لهم أثر بارز في النزعة التجديدية .. التي سادت في هذا العصر .. وهم بشار وأبونواس وأبو تمام .. والبحتري وابن الرومي وابن المعتز ... والكتاب يستهدف بيان معالم الحداثة عند هؤلاء الشعراء الاعلام في اللغة الشعرية ... وفي المعاني والاخيلة والصور والموسيقى .. وبنية القصيدة .. وفي الموضوعات الشعرية وغيرها .

●●

السير الشعبية العربية

عن سلسلة المكتبة الثقافية التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب صدر للروائي الكاتب فاروق خورشيد كتاب السير الشعبية العربية .. تتناول مفهومها وبنائها الفني . والعلاقة بينها وبين الرواية العربية ..



هبط الملاك في بابل

تعرض فرقة الاسكندرية القومية في الاسبوع القادم على مسرح سيد درويش مسرحية هبط الملاك في بابل تأليف دورنمات . اخراج ابو بكر خالد بطولة ايمان حسن نورا محمد . محمد رمزي . ديكور على عاشور موسيقى حمدي رءوف تدور فكرة المسرحية حول انهيار المجتمع نتيجة سوء احواله السياسية والاجتماعية والثقافية ..

فن وثقافة

نجو إعلام دولي جديد

تأليف فتحي الابياري .. والكتاب محاولة لالقاء الضوء على خطورة الانجازات العلمية المتلاحقة في عالم الفضاء .. التي هي إحدى الوسائل للسيطرة على قوة الاعلام .. والتأثير على الرأي العام العالمي أو المحلي .. حيث تعد الدول الكبرى وأمريكا على وجه الخصوص .. خططا لتوجيه إشعاعاتها الاعلامية .. الى الدول الاخرى .. من خلال أقمار أول مستوطنة في الفضاء .. في بداية القرن الواحد والعشرين .. مما يشكل خطورة على الدول النامية .. لانه سوف يحمل في طياته الدعاية المدمرة للدول التي تفوز بالسباق في عصر الاعلام الرهيب .

مستر عدس في منفلوط

تقدم فرقة بيت ثقافة منفلوط مسرحية مستر عدس في الاسبوع القادم .

المسرحية تأليف عادل موسى اخراج مصطفى محمود بطولة فتحي مبارك وسعاد محمد وشحاته خليفة . تدور احداث المسرحية داخل قرية ونرى من داخلها صورة للمجتمع المصري الذي يعاني من نقص المواد الغذائية .

●●

فاعلات ليلية

صدر للشاعر المصري أشرف عامر المقيم في البحرين ديوان جديد .

يحمل الديوان اسم فاعلات ليلية ويحتوي على خمس عشرة قصيدة من الشعر الحر .

يهدي الشاعر الديوان الى الجدران المعلقة في الفضاء الذي يراها ويجاورها .

قام بتصميم الغلاف الفنان عبد العزيز الحلال .

[illegible]

تشارك الهند في الموسم الافتتاحي للاوبرا « بتقديم حفلتين يومي ٢٥ ، ٢٦ يناير الحالي على المسرح الرئيسي بالاوبرا .. وتضم الفرقة الهندية ستة عشر فنانا ما بين راقصات وموسيقيين .. وترأس الفرقة الفنانة « سميتا شاستري » وهي من ابرز الراقصات في الهند .. وقد حصلت على العديد من الجوائز وقدمت عروضا متميزة في العديد من دول العالم ..

والفرقة الهندية تتكون من شعبتين ، شعبة الرقص ، وشعبة الموسيقى .... وستقدم الفرقة الموسيقية الوانا من الموسيقى الهندية الشعبية والكلاسيكية الشهيرة ، وتعتمد هذه الفرقة على الات النقر الشهيرة في الهند .. ويقود الفرقة الفنان « اتس . ب . راما شار » وسبق لهذه الفرقة الموسيقية أن قدمت العروض الموسيقية في العديد من الدول الاوربية ومن بينها فرنسا وايضا في الولايات المتحدة الامريكية ..

وقد احضرت الفرقة معها آلتين موسيقيتين أثريتين ستقدمهما هدية لدار الاوبرا المصرية لتحتفظ بهما ضمن مقتنياتها .

●●●●●

الجامعة الامريكية وحقوق الفنانين المصريين

يستعد خمسة من الفنانين المصريين هم عزالدين نجيب ، وسيد سعد الدين ، وورثة الفنان عبدالهادي الجزار ، وحامد ندا ، وايفيلين عشم الله ، لرفع قضية على الجامعة الامريكية بالقاهرة ، وذلك للمطالبة بحقوق النشر والتعويض عن استخدام لوحاتهم الفنية أغلفة كتب لترجمة أعمال ادبية مصرية من بينها أعمال نجيب محفوظ وعدد آخر من الادباء المصريين دون أن تدفع لهم حقوقهم او توقع معهم عقودا بذلك .

هذا في الوقت الذي قامت فيه الجامعة الامريكية باستخدام واستغلال هذه الاعمال تجاريا ببيعها واعادة طبعها عدة طبعات دون استشارة وموافقة الفنانين المذكورين بدعوى انه عمل ثقافي غير موجه للربح .

نجيب محفوظ

●●●

مهرجان ثقافي في المحلة

يقام في السابعة من مساء الخميس القادم على مسرح مديرية ثقافة العمال بالمحلة الحفل الختامي وتوزيع جوائز المهرجان الثقافي والفني .

يعقب حفل توزيع الجوائز عروض لفرقة الشرقية للفنون الشعبية . تعرض فرقة الغربية للفنون الشعبية مساء اليوم كما تقام ندوة ادبية مساء غد يحضرها عدد كبير من شعراء وادباء المحلة المهرجان الثقافي والفني الذي افتتح يوم الاحد الماضي بالمحلة .

●●

اسبوع ثقافي بآداب بنها

تقيم اسرة شباب ٢٠٠٠ بكلية آداب بنها اسبوعا ثقافيا عن انتفاضة الشعب الفلسطيني عقب اجازة نصف العام . ويتضمن هذا الاسبوع معرضا تشكيليا عن الانتفاضة ولقاء فكريا اشترك فيه د . محمد حافظ دياب . ود . ليلى عبدالوهاب والاساتذة حسنين صباحي وسعيد الشحات . يشرف على هذا المهرجان د . يسري العزب .

الاغتيال

الاغتيال رواية ظل الكاتب العراقي ابراهيم) الخريجي يكتبها طوال خمسة عشر سنة وتلخص كما قال الروائي (صنع الله ابراهيم في كلمة عنها تجربة جيل كامل من ابناء الامة عاش حياة عجائبية حقا ، وحمل على عاتقه هم الوطن والانسان وكان صوته قويا معنويا ذات يوم ثم تحالفت عليه قوى الشر فاثخنت جسده وقلبه بالجراح لكنه مازال صامدا الى اليوم .. رغم ما يعاني من الام .

قراءات ومشاهدات

عبد الحكيم قاسم

البساطي ... وأصلان .. !

أزمع عقد مقارنة بين كاتبين « البساطي وأصلان » بما يقوله القارئون لهما من وجوه الشبه بينهما . كيف يكون ذلك ، وهما عالمان يضطرب كل منهما بشخوصه والعلاقات بينهم ؟ والخلاف في اللغة ، أصلان يكتب الكلمات مبادرة بالحذر ، والبساطي كلماته متسمة بالحسم . لكنها ترجع أصداء بالغة التأثير . حرت أختار النصين اللذين أنوي وضعهما تحت منظار الفحص ، حتى إستقر خياري على « لقاء » للبساطي في ديوانه « هذا ما كان » ، « رياح الشمال » لاصلان في ديوانه « يوسف والرداء » . هاتان تحكيان عن رجلين من غمار الناس ، يقعد كل منهما في غرفة ، ويزوره فيها ضيف . هذا هو القدر المشترك بين النصين وبعد ذلك نرى وجوه الخلاف بلا حد .

رجل أصلان مريض ، يجلس يتأمل الميدان الرث الذي تطل عليه غرفته ، ويجيء زائره . أما رجل البساطي فيعود من الخارج متأخرا في المساء ، قاعدا قدام غرفته ينتظره . لاأستطيع تجاوز الجملة الرقيقة التي يقدم بها أصلان زائره ، فيقول : « لقد كنت أفعل ذلك . وبينما كنت أفعله رأيته وهو يلوح في الجانب الآخر من الميدان » . كلام مثل الصبل ، له مذاقه ونكهته . أما البساطي فيقول : « فتح باب الحجرة ، واضاء النور ، ثم خرج وأيقظ الرجل » . هذا اللقاء جاف شديد الجفاف ، لكن له مابعده .

رجل إبراهيم يحن إلى ضيفه الذي يبادر وانصرف : « تركني وانصرف ... ملت وراءه .... ورحت أغفو في انتظار الرعشة الدقيقة التي دأبت على المجيء من داخلي » . أما البساطي : « قال في صوت خافت : المكان لايتسع » . « فلم يكن من زائره إلا أن نهض منصرفا » . أما الضيف الثاني الذي حل برجل أصلان ، فقد صعد إلى الفراش الغالي إحتله ، ويعزم على صاحب الغرفة لماذا لايجلس ؟ ثم بدأ يثرثر عن نجاحاته : بسلة من إنجلترا ، قبعة من فرنسا ، والفتاة الاوروبية التي أولع بها : « وشرع يبكي كثيرا ، وكان يدعك عينيه بقبضتيه مثلما يفعل الأطفال ... وكانت الرعشة الدقيقة التي دأبت على المجيء قد جاءت الآن ، وأخذت الاشياء تتأرجح عبر ستارة رقيقة من الدموع ... إلا أنني إنحدرت ، وقبل أن أغيب شعرت بجسدي الملقى وهو ينبض بقوة » .

أما البساطي فصاحب غرفته شديد البرود إزاء ضيفه . الرجل بقي واقفا ، يذكر صاحب الغرفة بنفسه . إنه كان مدرسا أيام كان هذا تلميذا في فصله : « آه .. سنوات طويلة وأنت في البنطلون القصير .. أتذكر يوم جعلتك تقرأ موضوع الانشاء في الطابور ؟ .. وذلك اليوم حين تاديتك من الفصل الثالث ... وحين دخلت قلت للاولاد صفقوا له ..... تعالي ياخليل .... أعطيتك ظهري . آه لو أنك أخطأت في حلها .... كم النتيجة ؟ وقلت أنت .... وهمس خليل : ثمانية ونصف » .

بقي صاحب الغرفة : « كأنما ينصت لصوت في الخارج ، كانت الريح تعبث بغلب الصفيح الفارغة فوق السطح . كان وجهه هزيلا شديد الشحوب ، وتجعدات خفيفة حول فمه . قال في صوت خافت : المكان هنا لايتسع ! « هكذا يطرد ضيفه شر طردة ويبقى حزينا ، كأنما له تارمع ماضيه يخلصه من شخوص للجاهر ، تاتي من الماضي مرتدية أثمالها . أما ساكن غرفة أصلان فرجل يشويه الحنين والتشوق ، يبقى لينا لزواره ، لايسال أبدا إنما يعطيهم الفرصة لتأكيد ذواتهم . حتى إذا إنصرف ضيفه بقي حنانا يتمدد في فراشه وتنتابه الرعشة .

هذان كاتبان شاعران يختلفان في كل شيء إلا أنهما كاتبان عظيمان من مصر .

يريدوننا شعبا من القردة ! !

بقلم محمد متولي عوض

هذا النظام الحاكم لايريد أن يتعظ بدروس التاريخ .. ولابمصارع الطغاة ويكابر ويستكبر على دعوة الخير ـ التي يدعوه اليها الخيرون من هذه الامة .. ولايكاد يرتضي أن يكون مثل النظم ـ التي تحكم الدنيا من حولنا . فهو يفترض أنه مقلد في الحكم ... وأن ما يراه كبيرهم هو الحكمة المهداة من رب السموات والارض . وانه ليس في الامكان ابدع مما كان . فلايستطيع أن يغير من أساليب حكمه . حتى تتماشى مع العصر الذي نعيش فيه .. فقد تساقطت النظم البالية في اقاصي الدنيا وأدناها . في اليابان والصين وروسيا وأمريكا . ويريدون هم أن يخلدوا على أنفاس الامة . بافكارهم التي توارثوها عن الطغاة الذين سبقوهم ، بل ويزيدون عليها إفسادا وفسادا وخرابا للبلاد . وارهاقا وتعذيبا واستبدادا للعباد . ولم يخل قطاع من التقهقر والانهيار . فالزراعة حالها لايسر عدوا ولاحبيبا . ويعتمدون على تقارير وأرقام وهمية ينسجونها في مكاتبهم . فحيث يصرح كل يوم عبقري العباقرة واله الخصب في مصر .. وزير الزراعة وكهانته وحواريوه . أن كل المحاصيل زادت مائة في المائة . أما المجاعة التي نحن فيها فالمسئول عنها الشعب المصري الذي لايستمع الى نصائح النظام ، بان يعقم عن الانجاب . فإذا أراد الشعب أن يستصلحوا أرضا يريدون يغيرها حالهم ، قامت الزبانية بطردهم من أرضهم . التي استزرعوها وزرعوا الارض المغتصبة على بقنوات الحكم الجدد . من الوزراء واللواءات والمحافظين بجمعيات وهمية . وقوانين ما أنزل الله بها من سلطان . ويريدون أن يصدقهم الناس . أنهم انما يعمرون . وينتجون وهم يغتصبون حق من جد واجتهد ؟ وأقاموا إحتفالات كاذبة بتوزيع بعض الاراضي على متخرجين ومتخرجات لايدرون لاقليلا ولاكثيرا عن الارض والزراعة . وحياة الريف القاسية ، وفي الصناعة مثل مافي الزراعة فرؤساء مجالس الادارات يعيشون ويتصرفون تصرف الاباطرة والاكاسرة . وكانهم ملكوا أموال قارون . فالبذخ والاسراف فيما لايفيد الصناعة ولايعود بخير على الشركات . التي يتربحون منها ويثرون ثراء فاحشا . لايتقون في اموال الشعب إلا ولاذمة . حتى إذا حل على احدهم غضب الفراعنة الكبار . وطردوا من مراكزهم . اذا بالفضائح تزكم الانوف .

وتريع الابصار . وما مصير كبار موظفي البترول والزراعة والصناعة ببعيد .. فكل يوم زلزال جديد وهول شديد من الرشاوى والسرقات وبعد سنوات من التحقيق والتدقيق والأخذ والرد .. تضيع معالم الجريمة . ولايجد المحققون والقضاه . الا أقل العقوبات ينزلونها . على من أفسد وعتا وتجبر يوم أن كان ذا شأن وذا مركز كبير .

لان القوانين الوضعية التي وضعها ترزية القوانين . لاتمكن من الاخذ على يد الجاني بالسرعة المطلوبة . والعدالة المرغوبة والعقوبات المرهوبة . ويكون قد قضى تحت التحقيق مايحكم عليه به ويخرج سليما معافى . كان الشرف قد مات . والكرامة قد انتحرت . وأصبح مجتمعنا مجتمع النصب المقنن . ويعد ذلك يريدوننا شعبا من القردة ؟ ! يمسك الجلاد . الذي يحتل عرشه في وزارة الداخلية . الكرباج والعصا . ليقول للشعب سلام أسيادك . فيرقص على تصفيقه واحدة وتص . بالدم بالروح نفديك ياظالم . وهم لايدرون أن الله الذي خلق الخلق . خلق معهم الحرية والكرامة . والتنافس في الدنيا لمصلحة التعمير . والاستخلاف في الارض (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة) ولكن يجب أن تتصارع الافكار . وأن تتحاور جميع الاطراف . حتى يتوصلوا إلى الصواب . الذي يجب أن يسير عليه الحكم الراشد الرشيد . جعل الدنيا وبهاؤها في التنافس في الخير . وفي ذلك فليتنافس المتنافسون . ولايريد الإسلام . ولا أى دين للانسان ان يكون إمعة . هو مع الناس وخلف القوى لارأي له . ولا اجتهاد . بل يجب أن تجاهد في سبيل الحق باليد وباللسان وبالقلب بكل جارحة من الجوارح . التي ميزنا الله بها عن الحيوان . ولابد للحاكم العاقل أن يستمع لمخالفيه في الرأي . فهو في مصلحته ولولا صحافة المعارضة ماظهرت الفضائح . التي يعج بها القطاع العام سواء في الزراعة او الصناعة او التجارة والتموين . لولا كلمة الحق العالية . ولولا صراخ الكتاب ومقالاتهم النارية لظل ساكن قصر الرياسة . يعتمد على التقارير . التي ينسجها الموظفون . الذين يزينون الافك . ويجعلون البحر طحينة وأن ليس في الامكان مما هو حادث . وأن البلاد تعيش أسعد أيام الرخاء والحرية . والديمقراطية .

الحرية المسكينة التي يمثلها زكي بدر . يرتكبون باسمها كل الجرائم ، والديمقراطية المقيدة بالاغلال التي يمثلها المحجوب بصلفه وغطرسته وتفاصحه الباهت . الذي جعل الشعب يترحم على اسلافه العظام الذين اعتلوا أريكة مجلس شورى القوانين . منذ مائة وخمسين عاما ومجلس النواب . سعد زغلول . وويصا واصف وأحمد ماهر . ورب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه .. باسدنه نظام آخر الزمان . لن يكون الشعب المصري قردة . ولن يرقص بسلام أسياده .. على تصفيق مجلس الشعب للظلم والطغيان . ولن يحيق المكر السيىء الا بأهله . وأن غدا لناظره قريب .

الوطن العربي والعالم

من جنوب الوادي

المنافسات الحزبية تعرقل التوافق العام

إعادة تشكيل الوزارة معضلة في الخرطوم يفصح عنها التاجيل المتكرر لها .

ويبدو أن واقع المشكلة لايقتصر على تازم العلاقات الحزبية بين الاطراف الأساسية [أمة ـ إتحادي ـ جبهة] . ويضاف إليه تازم العلاقات الاقليمية مع الدول المجاورة [مصر ـ اثيوبيا] طبقا لما وضح خلال الايام الماضية من كثافة حركة الزيارات واللقاءات والرسائل بين الاطراف داخل الخرطوم وكل من مصر وأثيوبيا . والتي كان آخرها على صعيد مصر رسالة الرئيس مبارك لاحمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني . تلك الرسالة التي سبقتها رسائل رئاسية أخرى ولقاءات ومشاورات للسفير المصري بالخرطوم مع عدد من الاطراف السودانية .

وعلى صعيد اثيوبيا فإن وفدا من حزب الأمة قد قام بزيارتها حاملا رسالة للرئيس الاثيوبي منجستو . وربما بهدف معاغسة الضغط الاثيوبي على جارانج . وعرض مبادرة اتفاق جديدة حول الجنوب وسبق الزيارة المذكورة زيارة للحزب الاتحادي الى اديس ابابا ضمن الزيارات المتكررة له هناك بهدف تنسيق المواقف مع جارانج حول . اتفاقه مع الميرغني الموقع باديس ابابا نهاية العام الماضي .

المهدى — الترابي

وقائع الزيارتين الاخيرتين كانتا دالة على التنافس الحزبي بين الوفدين السودانيين فزيارة الاتحادي قد سبقت الامة لحث جارانج على ابداء قدر اكبر من المرونة إزاء شروطه في الغاء الاتفاقيات العسكرية مع الدول المجاورة ومنها مصر والتي نص عليها اتفاقه الموقع على الميرغني زعيم الاتحادي . بهدف تفويت الفرصة على مبادرات قادمة من حزب الأمة وبالشكل الذي يثبت مواقعه تجاه حل النزاع في الجنوب .

وفي رأى المراقبين أن التنافس الحزبي داخل الخرطوم ليس بعيدا عن مجريات تازم العلاقات مع الدول المجاورة ذات المصلحة المباشرة مع السودان . وهم يرون صعوبات اقليمية كثيرة في طريق حكومة سودانية يقتصر تشكيلها على حزبي الأمة والجبهة . وتحديدا على مستوى العلاقات مع كل من مصر واثيوبيا . إذ ليس خافيا أن رفض الأمة والجبهة لاتفاقية الميرغني ـ جارانج كان سببا في تعطيل مسيرتها . وهي الاتفاقية التي حملت تاييدا من الدولتين وبما يوحي ان الاتفاق عليها كان اكثر تمثيلا لمصالحهما أنذاك ..

ويجد مثل هذا الموقف الاقليمي المتازم صداه داخل الخرطوم وفي العروض السياسية المقترحة لحل أزمة الحكم الراهنة . فالاتحادي من جانبه يطالب بحكومة مصالحة وطنية تضم جميع القوى داخل البرلمان وخارجه ويعلن عودته للحكم بناء على اقرار الحكومة لاتفاقه المذكور مع جارانج .. وفي الوقت نفسه اكد الصادق المهدي رئيس الوزراء على موقفه من الاتفاقية المذكورة بقوله انها « ليست مقبوله في شكلها الحالي » .

وربما يهدف الى تجاوز الوضع الاقليمي والمحلي المتازم عندما يشير إلى قبوله لاشكال أخرى قد تكون محل مفاوضات في الوقت الحالي مع الحزب الاتحادي ومصر واثيوبيا .

الاتصالات قائمة بين الحزبين . والمشاورات مستمرة داخل الخرطوم وخارجها وبينما تواصل المشكلات السودانية تصاعدها وتعقدها فإن المناورات الحزبية لاتزال صاحبة السيادة على الاجواء السياسية السودانية وضمن عروض للقوة بعضها مسلح يحرص كل طرف على ابرازها للآخر .

وفي السياق نفسه يبدو توافق الرأى السوداني خاسرا اساسيا تحت ضغط التنافسات المختلفة (محلية . اقليمية . طائفية . وحزبية) . مما يضعف من قدرة أجهزة الدولة القائمة على التأثير والتوجيه في مشكلات البلاد الحيوية ومثال ذلك الأزمة الاقتصادية المتفاقمة والتي قد تدفع بالدولة الى حافة الافلاس في وقت ليس ببعيد وإذا لم يتم تدارك أوجه القصور الحكومي على وجه السرعة خاصة انها تدفع من جانب أخر باحتمالات انتشار رقعة العنف بتشابكاته الاجتماعية تحت ضغط الحركة المطلبية للفئات الاجتماعية المختلفة والتي لايكاد يمر يوم داخل الخرطوم وخارجها دون ان تنظم إضرابا أو اعتصاما في مواقع حيوية داخل كيان الحكومة (مرافق .. المياه .. الاتصالات .. عمال .. الخ)

ومن الصعب لدى المراقبين التكهن بالكيفية التي يمكن بها لتوافق الرأى السوداني إحراز مواقع متقدمة داخل الواقع السياسي السائدة فيه صبغة التنافسات المختلفة مع ضعف الادارات المؤسسية والسيادية للدولة السودانية . وإن كان من الممكن النظر الى دعوة الجهود العربية مجتمعة لبذل الجهد تجاه تقريب وجهات النظر السودانية كخطوة في طريق تثبيت قواعد للاتفاق بينها حول القضايا المتنازع عليها في البلاد ..

طارق حسن

حوار — عربي — سوفيتي

ماذا يحدث في الاتحاد السوفيتي

وما أثر ذلك على موقفهم من صراعنا ضد اسرائيل ؟

شهدت القاهرة يومي ١٤ و ١٥ يناير الجولة الثانية من الحوار العربي السوفيتي . وركز الحوار في تلك الجولة على مستقبل العلاقات العربية ـ السوفيتية . بعد ان تناول المتحاورون في الجولة الأولى التي عقدت في عمان في الفترة من ١٦ وحتى ١٨ مارس ماضي تلك العلاقات وحاضرها .

وكانت النزاعات الاقليمية وتسويتها نقطة التركيز الاساسية وبصددها ثارت مخاوف المتحاورين العرب وقلقهم بشأن التوجهات الجديدة في السياسة السوفيتية وانعكس هذا القلق وتلك المخاوف في تساؤلاتهم عن طبيعة الموقف السوفيتي ومدى حمايتهم لهموم العالم الثالث . وكان التساؤل بشكل خاص عن حقيقة الموقف السوفيتي من الصراع العربي الاسرائيلي ومدى اختلافه عن الموقف الامريكي ولكن بقدر ما كانت اسئلة المشاركين العرب واضحة ومحدودة كانت اجابات السوفيت غامضة !

تابع الندوة

اشرف راضي

جورباتشوف — ابراهيم شكري

الأسئلة كانت واضحة واجابات السوفيت جاءت غامضة !

والملاحظة الاساسية بصدد تلك الندوة . من واقع الاوراق المقدمة وفي ضوء الاسئلة والمناقشات التي دارت بصدد قضاياها . هي وجود اتفاق بين السوفيت على الخطوط الاساسية التي تعكس مصالح الاتحاد السوفيتي واهتماماته بوضوح تام . وغياب هذا الاتفاق بين المتحاورين العرب . فلا يوجد اتفاق على المصالح العربية . ماهي هذه المصالح ومساحدها الاقصى وحدها الادنى ؟

ومنذ الجلسة الاولى التي خصصت لاستعراض اثر التغيرات الراهنة في الاتحاد السوفيتي على سياسته الخارجية . واستعراض التوجهات الجديدة . عبرت تساؤلات المتحاورين العرب عن قلقهم بشأن مستقبل عملية اعادة البناء ومايترتب عليها من آثار على السياسة الخارجية . وعكست كذلك التباين في المواقف العربية .

رؤية سوفيتية :

وحدد المتحاورون السوفيت الرؤية السوفيتية لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي في ضوء الرؤية الجديدة للعلاقات الدولية . واتفق المتحاورون السوفيت على أن الصراع العربي ـ الاسرائيلي صراع معقد ومتشابك الجوانب . واتفقوا كذلك على اولوية حله بالنسبة لنظام العلاقات الدولية في ضوء حقيقة ان عالم اليوم اصبح أكثر ترابطا حيث تزايد الاعتماد المتبادل بين الدول .

ورغم اتفاق المتحاورين السوفيت على المؤتمر الدولي كوسيلة للتسوية في الشرق الأوسط . الا انهم اوضحوا ان الرؤية السوفيتية للتسوية وللمؤتمر الدولي اصبحت تتسم بمزيد من المرونة . كما رأى ميخائيل كليبستا مدير معهد الاستشراق ورئيس اللجنة السوفيتية للتضامن . والذي اشار الى ان الرؤية السوفيتية ترى ضرورة اتخاذ اجراءات تحضيرية واشكال متباينة من التفاعل بين المشتركين . ويشير الى وجود تحبيذ للاجراءات المرحلية في طريق التسوية الشاملة للنزاع .. وهذا الموقف يعطي انطباعا بأن الطريق طويل طويل ..

ودفعت تلك الرؤية لونيد ميدفيكو الى الاشارة الى إمكانية استخدام مارأى انه تفاعل تسلسلي لحل النزاعات القائمة في المنطقة في ضوء الواقعية التي تسود المنطقة والتي تتفق مع مبادىء التفكير السياسي الجديد . لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي دون انتظار عقد المؤتمر الدولي . ويطرح لدعم تلك الامكانية وحدة القوى التي تجابه القوى المتطرفة التي تلجأ لاقصى اشكال الارهاب وتعرقل عملية التسوية . ويشير الى الدور الذي يمكن للدبلوماسية الشعبية (دبلوماسية الاوساط الاجتماعية) أن تلعبه في هذا الصدد . ويرى انه يمكن لليهود السوفيت بل ولليهود الأمريكان الضغط على الاوساط الاجتماعية داخل اسرائيل . داعيا الى ضرورة تطوير الاتصالات مع من يجابهنا بكل السبل .

وفي ضوء تلك الرؤية يكون من الواضح ان هناك اتجاها لترك المشكلة الفلسطينية للزمن . والبدء في تطبيع العلاقات بحجة تهدئة التوتر في الشرق الأوسط . الا يعتبر ذلك قلبا لكل الموقف السوفيتي السابق . وهل يمكن الادعاء بعد ذلك بثبات ما كان يعلنه من قبل قادة الكرملين بخصوص الصراع العربي ـ الصهيوني ؟ !

ان ما طرحه السوفيت بشأن مسألة هجرة اليهود السوفيت يبرر هذا التساؤل فقد دعا المستشرق فيتالي ناعومكين الى البحث عن طريقة جديدة للتعامل مع قضية هجرة اليهود السوفيت وقال معلقا على مطلب عبد المجيد فريد . والمتحاورين العرب الخاص بربط تلك القضية بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني . عندما يثيرها الجانب الامريكي كورقة ضغط على السوفيت قال ناعومكين ان القضية لا تتعلق بأية ضغوط وانما تتعلق بالتغيرات داخل الاتحاد السوفيتي وقال اننا لا نريد أن نعلم الناس كيف يعيشون واين كان الذين يطالبون بذلك عندما هاجر اليهود الى اسرائيل .

تساؤلات عربية :

واثارت تلك الرؤية السوفيتية تساؤلات عديدة عبرت عن مخاوف المتحاورين العرب وقلقهم . فقد عبر الدكتور احمد صدقي الدجاني رئيس المجلس الاعلى عن خشيته من ان يكون هناك اتجاه لدور دولي أكبر للولايات المتحدة في المنطقة التي لم تتحد الحدود فيها بعد بين القوتين العظميين . مشيرا الى ان للعرب والسوفيت مصلحة مشتركة في الحيلولة دون تحول المنطقة الى منطقة نفوذ أمريكية . بينما تساءل محمد سيد احمد عن موقع العالم الثالث في المعادلة الجديدة وكيفية تطبيق الاعتماد المتبادل في اطار العلاقات غير المتكافئة عن كيفية الموازنة بين المصالح المشروعة والمصالح غير المشروعة وحول مستقبل العلاقات السوفيتية ـ الاسرائيلية وحول التنازلات التي يبدي السوفيت استعدادا لتقديمها في المؤتمر الدولي . وتساءل كذلك عن كيفية مواجهة الاخطار الناجمة عن استمرار الصراع بعد التسوية خاصة في ضوء تأثيرها على التماسك العربي وعن مستقبل البعد النووي الاسرائيلي وهل سينفصل عن التسوية خاصة في ضوء موافقة الغرب وصمته على بقاء هذا البعد كضمانة اسرائيلية في النهاية كما تساءل السفير تحسين بشير حول مستقبل التسوية مع بقاء الاختلال في ميزان القوى في المنطقة لصالح اسرائيل وغياب الرادع الذي يجعل لميزان المصالح أهمية . وحول الأسلوب الذي يكون من نتائجه تغيير الوضع الراهن الى وضع راهن جديد يحقق السلام مشيرا الى ان التفكير الجديد في موسكو يفتح بابا ولايجيب على كافة الاسئلة . ومؤكدا اهمية انفتاح العرب لتقديم فكر عربي جديد يواكب التغيرات العالمية لتحديد اذا ماكان العرب يقبلون بلعبة دولية تفرضها الهيمنة الدولية السائدة ام أنهم يسعون الى لعبة دولية جديدة يشتركون في وضعها في ظل نظام عالمي جديد اكثر ديمقراطية . متسائلا كيف يمكن للعالم الفقير ان يفرض على الدول الكبرى ان تغير قواعد اللعبة الدولية لصالحها ؟ ! ولم يجب السوفيت على أي من تلك التساؤلات المهمة ..

الواقعية والصراعات الاقليمية

وكانت ظاهرة التجمعات العربية الاقليمية التي قامت على أساس من المصالح الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والعسكرية والامنية محل اهتمام الجلسة الرابعة التي خصصت لرصد التوجهات البراجماتية الجديدة في السياسة العربية . والنتيجة التي خلص اليها المتحاورون العرب هي الحاجة الموضوعية لطرح مسألة وحدة البلدان العربية على اسس جديدة . وفيما يتعلق بمستقبل الصراعات الاقليمية أشار أليكس فاسيليف إلى ان شعار « عالم خال من العنف » الذي طرحه جورباتشوف لايعني عالما خاليا من الصراعات . وانما يعني نقل تلك الصراعات من المجال العسكري الى المجال السياسي . ونبذ منظور المجابهة واحلال منظور التنافس . وتقديم تنازلات للحفاظ على مبدأ « توازن المصالح » . ويرى ان المبادىء التي يمكن استلهامها من نموذج التسوية الافغاني والمتمثلة في عناصر التوفاق الوطني والحوار السياسي بدلا من العمليات العسكرية وضمانات تقدمها القوى العظمى وميكانيزم الامم المتحدة لن يقتصر على مجرد تقديم توصيات . وانما ستسعى الى فرض السلوك الحضاري على الدول .

ورغم ان الجانب العربي أشار الى وجود مجالات عديدة ومتنوعة يمكن ان يقوم فيها التعاون العربي السوفيتي . فقد حددت الدكتورة ليلى شرف (الأردن) ثمانية مجالات . وأكد المشاركون العرب بعضها . الا ان الجانب السوفيتي ركز على التعاون في مجال النفط والغاز الطبيعي . مما يشير الى ان الفجوة بين الجانبين مازالت كبيرة وفي حاجة الى جهود كبيرة لتجسيدها .

ضرورات التضامن العربي :

ربما كانت النتيجة المهمة لهذا اللقاء العربي ـ السوفيتي هو ماظهر من حاجة موضوعية لوجود حوار عربي يسهم في بلورة وجهة نظر عربية تعكس الحد الادنى المشترك من المصالح العربية تكون عاملا مهما يساعدنا على تلمس الاجابات التي تتفق وتلك المصالح لدى السوفيت . ومازالت هموم الحاضر ومشكلاته تعجزنا عن رؤية مستقبل يخطط الاخرون له .

وربما يكون اتفاق المتحاورين العرب على اهمية التضامن العرب عاملا مهما لبلورة موقف موحد . وبذلك يذهب العرب لجولة الحوار القادمة في موسكو ويقولون للسوفيت هذه هي مصالحنا وهذه هي مصالحكم . دعونا نتحاور ..

□□□□□□□□□□□□□□

ابراهيم شكري :

ما السبيل لتطوير العلاقات ؟

قال الاستاذ ابراهيم شكري ان العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتي مرت بمراحل مختلفة . وايا كان التقييم لكثير مما حدث فان التاريخ سيذكر بلا خلاف ان بلدنا بنى السد العالي بمساعدة السوفيت وان السد العالي حمانا من انخفاض الفيضان سنوات متتابعة ثم وقانا كذلك من الغرق في الفيضان العالي هذا العام . كذلك سيذكر التاريخ اننا انتصرنا في حرب اكتوبر بسلاح سوفيتي . ونحن نتطلع الى توثيق العلاقات في المستقبل في المجالات السياسية والاقتصادية .

واضاف رئيس حزب العمل انه يرجو في المستقبل ان يعتمد الاتحاد السوفيتي في صداقته مع شعوب منطقتنا على العلاقات المفتوحة الواسعة . ولايعتمد الى تنظيمات مغلقة وانشطة سرية فالعلاقات على مستوى الشعوب اقوى واخلد . وربط شكري هذا المفهوم . بموقفه هو شخصيا باعتباره اول من ادخل مصطلح الاشتراكية الى دائرة العمل السياسي المشروع حين نجح في انتخابات ١٩٥٠ ودخل البرلمان المصري لاول مرة نائب يصف نفسه بانه اشتراكي والا انني اصارحكم بانني لم اكن يومها قد قرأت كتابا واحدا في الماركسية او الاشتراكية الاوروبية ولكني وصفت نفسي بالاشتراكية تاكيدا لفهمي للاسلام وانه يقف مع المستضعفين والمظلومين .

وقال ابراهيم شكري ان الاسلام هو عقيدة الامة وتاريخها وارجو ان يدرك ممثلو الاتحاد السوفيتي هذه الحقيقة وان يحددوا مواقفهم وفقا لها اذا كان لعلاقاتنا ان تنمو بطريقة صحية وانتقل من ذلك الى الحديث عن الوجود السوفيتي المسلح في افغانستان فالامة الاسلامية اعتبرت دخول القوات السوفيتية مروعا ونحن سعيدون اذ بدأ الانسحاب ونرجو ان يكتمل في مواعيده المحددة . ونرجو ان يتحقق تفاهم مع المجاهدين هناك حول المستقبل السياسي لبلادهم وحول شكل الحكم المناسب . حتى تغلق الى الابد صفحة اساءت اساءة بالغة الى العلاقات بين الشعب المصري ومعه الشعوب العربية وبين الاتحاد السوفيتي .

الهند ـ باكستان :

جيل جديد .. مرحلة جديدة

شهدت العاصمة الباكستانية اسلام اباد في الايام الاخيرة من العام الماضي لقاء قمة بين راجيف غاندي رئيس وزراء الهند و بنظير بوتو رئيسة وزراء باكستان . لاول مرة ـ منذ زيارة جواهر لال نهرو للباكستان عام ١٩٦٠ ـ في تاريخ البلدين الحافل بالنزاعات الى حد الحرب منذ انفصال باكستان عن الهند عقب جلاء الاستعمار البريطاني عن شبه القارة عام ١٩٤٧ .

ورغم ان زيارة غاندي للباكستان جاءت في اطار حضور مؤتمر قمة « اتحاد جنوب اسيا للتعاون الاقليمي » (سارك) الا ان لقاءه مع بنظير وتصريحات الجانبين الباكستاني والهندي قبل الزيارة وبعدها جعل من الزيارة قمة باكستانية ـ هندية ـ حتى ان صداها الإعلامي غطى على قمة (سارك) كما وصفها سيد كمال متين الدين مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في اسلام اباد بانها : فرصة ذهبية لكل من الهند وباكستان لصنع بداية جديدة .

يعزز فرصة البداية الجديدة هذه التي يكاد يجمع عليها المراقبون . فوز بنظير بوتو في الانتخابات الاخيرة في باكستان ووجود كثير مما هو مشترك بين بنازير وراجيف . فالاثنان من الجيل الجديد في البلدين ـ غاندي ٤٤ سنة وبنازير ٣٥ سنة ـ بالاضافة الى ان كل منهما ابن لزعيم راح ضحية للصراع المسلح وعلى هذا الجيل وضع حد له . ايضا لايحمل جيل غاندي وبنظير الكثير من تراث العداء التقليدي بين البلدين عقب الاستقلال .

سبق الزيارة خطوات تقارب بين البلدين جاءت في تصريحات المسئولين فكان تعليق وزير خارجية الهند على انتخاب بنظير . أنك تشعر بتقارب معين نحو نظام يشبه نظامك كذلك اسقطت بنازير مشروع حلف « عدم الحرب » بين البلدين الذي سبق أن عرضه ضياء الحق على نيودلهي ولم يتم التوقيع عليه بسبب التوتر الدائم الناتج عن اتهام الهند وباكستان بانها تساعد المتطرفين السيخ في اقليم البنجاب . وأعلنت بنظير انها سوف تعود لاتفاقية عام ١٩٧٢ التي تلزم كلا البلدين بتسوية الخلافات بينهما عن طريق المحادثات الثنائية . ورحبت الهند بهذا الاعلان من جانب بنازير واعلنت نيودلهي استعدادها للتوقيع على ثلاث اتفاقيات بين البلدين كانت مقترحة ايضا ايام ضياء الحق لكنها لم توقع .

وخلال زيارة غاندي لباكستان . والتي استمرت يومين . استقبل رسميا بشكل لائق وعقد لقاء قمة مع بنظير وتم التوقيع على تلك الاتفاقيات التي تتعلق الاولى منها بتعهد كلا البلدين بعدم الاعتداء على المنشآت النووية للبلد الآخر والثانية بالتبادل الثقافي والثالثة باعفاء خطوط طيران كلا البلدين من رسوم الطيران في البلد الآخر .

لايتوقع الكثير من المراقبين انقلابا سريعا في العلاقات بين البلدين . فاسباب التوتر لم تنته بعد . مشاكل اقليم البنجاب في الهند كما هي تقريبا . والنزاع الحدودي حول منطقة كشمير . والذي ادى الى تعبئة كلا البلدين لقواته المسلحة في المنطقة عام ١٩٨٤ وسقط المئات من الجنود في صدامات متفرقة منذ ذلك الحين . لم تتم تسويته ايضا . كذلك مشكلة السلاح النووي الذي يصر كل من الطرفين على انه لايملكه الى حد ما اعلنته بنظير بوتو عن رغبة حكومتها في ازالة الاسلحة النووية من المنطقة وهو مالم ترد عليه الهند استمرارا في اعلانها الدائم عن قدرتها فقط على بناء قوة نووية « سلمية » .

يضاف الى ذلك الاوضاع السياسية المحيطة بكلا الزعيمين فعلى بنظير بوتو الحفاظ على قوة المؤسسة العسكرية الباكستانية التي تزعج الهند . كذلك الانتباه الى المعارضة السياسية التي تنتظر اي هفوة لها لتستغلها ضدها على اساس انها تفرط في قوة البلاد . اما بالنسبة لراجيف غاندي . فالانتخابات البرلمانية القادمة تعتبر قضيته الرئيسية . وهذا يقلق باكستان ايضا خشية ان يكون غرض غاندي فقط استغلال باكستان في حملته الانتخابية .

مع كل هذا لايمكن انكار ان هناك بداية جديدة في العلاقات الهندية الباكستانية .

احمد مصطفى

المخرج

ادت التطورات الاخيرة على الساحتين العربية عامة والفلسطينية خاصة الى فقدان اسحاق شامير لصوابه . وجعلته يطبق المثل القائل (اليهودي لما يفلس . يقلب في دفاتره القديمة) . والدفتر القديم هنا يعود الى عهد مناحم بيجين . فمنذ اثنتي عشرة سنة اجريت انتخابات محلية في الأراضي العربية المحتلة . ولكن بعد عام واحد فقط من اجرائها شوهتها الحكومة الصهيونية حيث قامت بعزل وطرد اغلب رؤساء المدن الذين اختارهم الناخب الفلسطيني . لقد ارادت اسرائيل ان تظهر للعالم انها تمثل دور المحتل المستنير وانها تريد اضفاء طابعها (الديمقراطي) على العرب المتخلفين ولكن العرب المتخلفين اصبحوا هم المتحضرون وكشفوا الزيف عن وجه النفس الاسرائيلية الحاقدة . اختار الفلسطينيون من يمثلونهم . ولكن اليهود رفضوا ان يصدقوا انفسهم . فهاجموا وهاجوا لدرجة انهم سمعوا لشرذمة من المستوطنين بتكوين مايسمى بمنظمة اليهود السرية التي خططت لقتل البقية الباقية من رؤساء المدن الفلسطينية المنتخبين فوضعوا لهم الشحنات الناسفة في سياراتهم فسقط الشهداء وبترت الايدي والارجل .. هذه هي الانتخابات التي يريدها الان مرة اخرى اسحاق شامير .

وقد رد الصحفي الاسرائيلي جدعون سامت على شامير في جريدة هآرتس بقوله (ان فرصة شامير لانجاح هذه الانتخابات ضعيفة جدا بعد ما اعطى العالم كله ومعه الولايات المتحدة وضعا متميزا لياسر عرفات كممثل حقيقي وفعلي للشعب الفلسطيني ـ اذا وافق عرفات فقط على الانتخابات المحلية في الاراضي المحتلة فانها ستتم . ولكنني اشك في ذلك . لهذا فإن مايفعله شامير هو اضاعة للوقت .. ان الوضع الان لم يعد مثل الماضي فكل يوم يمر يعني المزيد من الدماء الاسرائيلية . وتلطيخ لاخلاقيات الشباب وزرع روح الفساد والقتل في نفوسهم . ان شامير واهم في قدرته على قيادة الفلسطينيين الى صناديق الانتخابات . ونسى ان هناك انتفاضة وان فلسطيني اليوم لن يوافق على ماسبق ورفضه في عهد بيجين ولن يتنزل عن المكانة العالية التي اعطتها له الانتفاضة . من اجل ان تسمح له اسرائيل بمعالجة قضايا المجاري والنظافة والمرور ـ او مايسمى بالحكم الذاتي .

ولكن رفض عرفات لتهريج شامير جاء قبل ان تنتقده الصحافة الاسرائيلية ذاتها .

عادل مصطفى

الصين

ذكرت مجلة « التايم » الأمريكية (١٦ يناير ١٩٨٦) في تحقيق اخر لها عن احداث العنف الأخيرة في الصين بين الطلبة الصينيين والطلبة السود . ان ٥٦ طالبا افريقيا قاطعوا الفصول الدراسية في « هانجو » وفي « ودهان » ورفع ٣٠٠ طالب صيني شعارات الاحتجاج ضد الافارقة . وفي معهد اللغة ببكين فجر الادعاء بمحاولة احد الافارقة اغتصاب امرأة صينية مظاهرة قام بها حوالي ٢٠٠ صيني تم مقاطعة للفصول الدراسية من حوالي ٥٠٠ افريقي . وقد احتج بعض الدبلوماسيين الافريقيين على معاملة مواطنيهم .. الا أن الموقف الافريقي العام اتسم بالتحفظ ازاء هذه الاحداث وذلك في محاولة للحفاظ على الصلات الاقتصادية والسياسية في بكين . والجدير بالاشارة ان مساعدة الصين للدول الافريقية قد انخفضت على نحو حاد من ٤٤٢ مليون دولار عام ١٩٨٤ الى ١٩٣ مليون دولار عام ١٩٨٦ . وذلك لرغبة الصين في ان تركز جهودها لتقليل الهوة بينها وبين الدول الصناعية الغربية .

● ●

مؤتمر لحقوق الانسان بموسكو

وافق الرئيس الأمريكي « رونالد ريجان » قبل ان يغادر البيت الأبيض على اقتراح ـ جورباتشوف ـ باقامة مؤتمر لحقوق الانسان في موسكو عام ١٩٩١ . وفي حين استقبلت معظم الحكومات الغربية هذا الاقتراح بفتور منذ عامين . الآن الرئيس « ريجان » قرين أن يقبل في أيام رئاسته الأخيرة توصية .. « جورج شولتز » وزير الخارجية الأمريكي الذي أكد ان السوفيت أجروا تغييرات هائلة نحو الافضل في مجال نصرة حقوق الانسان . وفي الوقت نفسه حذرت الحكومة الأمريكية بانها ستعيد النظر في قرارها بحضور مؤتمر موسكو لو تغير موقف السوفيت .

تعليق على ندوة آفاق السلام في الشرق الأوسط

« لاتكشفوا ضعف الأمة »

لادرى لماذا تذكرت سعد زغلول و أنا اجلس اتابع ندوة « آفاق السلام في الشرق الأوسط » التي نظمتها اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية الأسيوية . كثيرا ما كان سعد زغلول ينبه محاوريه قائلا « لا تكشفوا ضعف الأمة » . وكان يواجه بهذا التحذير طائفتين .. طائفة من يطالبه باكثر من قدرته وقدرة الحركة الوطنية وقتها . وطائفة من يهرولون لاى بادرة اتفاق مع المحتلين . فيصوغ الآمال والاحلام حول جدواها ومدى ما تستحق من الأهداف الوطنية .

بقلم :

عايدة العزب موسى

دارت الندوة حول المسألة الفلسطينية وحول الصراع العربي الاسرائيلي على وجه الخصوص فلم تناقش ايا من قضايا الحرب والسلم الاخرى في الشرق الأوسط . كحرب ايران ـ العراق . وحرب ليبيا وتشاد أو حرب المغرب والبوليزاريو أو تمردات جنوب السودان او حروب لبنان . لم يحظ بكل هذه القضايا ولو بقليل من الاهتمام ـ الا حرب العراق وايران التي قدمت بشأنها ورقة واحدة سرعان ما طويت وتجاوزها الحاضرون الى موضوع العلاقات العربية الاسرائيلية .

لذلك لاندرى لماذا اختير عنوان الندوة بهذا العموم رغم ان اوراقها وموضوعاتها وكل اهتمام الحاضرين فيها يؤكد بوضوح انها لم تعقد الا من أجل بحث العلاقات العربية الاسرائيلية . وكنا نأمل ان يكون العنوان اكثر مصداقية على الندوة وكان جعل عنوانها آفاق الصراع العربي الاسرائيلي سيعطيها أهمية اكثر .

ددعى للندوة وجوه من رجال السياسة والفكر العرب والاجانب . وكان التركيز في الوجود الاجنبي على الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي اذ وجدت منهما وجود بارزة من المهتمين بقضايا الشرق الاوسط او العاملين في تشكيل سياساته . وكان للمصريين حضور غالب من المفكرين والصحفيين ورجال السياسة . كما كانت رئاسة الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية احدى جلسات الندوة ما اضفى عليها صبغة شبه رسمية . فضلا عن حضور عدد من الدبلوماسيين المصريين . ويلاحظ بوجه عام من مطالعة اوراق الندوة ومتابعة الاحاديث فيها أن الوجود الاجنبي كان يتسم بطابع (تمثيلي) فتشعر من كلمة كيلمان الأمريكي أو فاسيليف الروسي انها تعبر عن وجهة نظر مؤسسات سياسية في بلدها وليست مجرد افكار شخصية . لذلك كانت تحمل توجيهات سياسية وتصوغ رؤية للاحداث تتلاءم مع السياسات المتبعة لأي من الدولتين . بينما جاءت وجهات النظر المصرية والعربية رغم اهمية كثير منها .. وجديته وعمق بعضها أتت اقرب الى التعبيرات الشخصية الفردية وتناثرت فيها وجهات النظر بغير سياق محدد ينتظمها وذلك باستثناء « خالد الحسن » ممثل منظمة التحرير الفلسطينية .

ماذكرني « بسعد زغلول » ان الندوة شملت عددا من الاوراق والكلمات لا تعطي أملا كبيرا في حل حاسم في وقت قريب أو بعيد . وغلب هذا الطابع على الكلمات الامريكية والروسية . ثم اتت تعليقات الكثير من المصريين والعرب تعطي املا ورجاء لم نجد له سندا من مواقف عملية أو وعد بمواقف عملية أو توقع لمواقف عملية من الدول صاحبات الشأن كأمريكا او اسرائيل أو الدول القادرة على الضغط كروسيا أو دول أوربا .

بل على العكس نجد « جوديث كيبر » استاذة الشرق الأوسط بمعهد بروكنز تدافع عن الموقف الاسرائيلي وتصف المؤتمر الدولي المطلوب عقده بأنه لا يزال فكرة زائفة وأن اسرائيل لم ترفض الذهاب اليه فقط بل انه لا توجد اى دعوة بذلك ونجد « كيلمان » الاستاذ بهارفارد يذكرنا في البداية بدوره عن زيارة الرئيس السادات للقدس عام ٩٧٧ واثنى على الموقف الفلسطيني الاخير واشار الى ان وثيقة اعلان دولة فلسطين تستمد شرعيتها من قرار الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧ (قرار التقسيم) الذي تستمد منه اسرائيل شرعية وجودها ثم نبهنا الى ان حكومة اسرائيل ليست مستعدة الآن للقيام بمفاوضات مع الجانب العربي ثم طالبنا بقبول مزيد من التنازلات . وكأن هناك ما نستطيع ان نقدمه اكثر مما قدمنا .

اما الجانب الروسي فقد عبر عنه « كابتسا » رئيس اللجنة السوفيتية للتضامن الافريقي الأسيوي . فاشار الى عدم تفاؤله وان التطورات الاخيرة في اسرائيل لا تشير الى تقدم في الموقف الاسرائيلي ازاء السلام وان الاسرائيليين لا يزالون يرفضون التفاهم مع الفلسطينيين وان المؤتمر الدولي المأمول يحتاج الاعداد له ما بين عام وثلاثة اعوام . اما « الكس فاسيليف » فقد اشار الى سياسة الاتحاد السوفيتي الحالية ازاء اسرائيل وهو ينظر اليها والى قضية السلام والصراع في الشرق الأوسط من منظور وحيد يتعلق بالعلاقة بين الدولتين العظميين فاسرائيل عنده مجرد رجل شرطة للمصالح الامريكية وليس في ذهنه ان هناك عداء اصيلا بين الفلسطينيين والعرب وبين اسرائيل انما الامر كله عنده يعود الى علاقة اسرائيل بامريكا . لذلك يرى انه اذا خفت حدة التوتر بين القوتين العظميين خف اعتماد امريكا على اسرائيل وامكن خلخلة علاقة اسرائيل بامريكا وهذا في مصلحة العرب حسب رأيه . وهو ضعيف الأمل في ان تجرى تسوية سلمية سهلة وفي الوقت نفسه يقول ان الحل العسكري لم يعد مطروحا ثم يشير الى اقتراح قيام اتحاد فيدرالى او كنفودرالي بين العرب واسرائيل لا يتسمى باسم اسرائيل أو فلسطين وهكذا نجد ان اسم فلسطين الذي دفعنا من اجل بقائه او استعادته كل ما دفعنا يقترح حذفه بكل هذه البساطة والهدوء ويعتبر ذلك حلا يتقدم به الينا نحن في عقر دارنا ولا يجد من يرد عليه أو يراجعه في ذلك .

وجاءت كلمات العرب المصريين التي ذكرني بعضها بعبارة « سعد زغلول » : لا تكشفوا ضعف الأمة « .

بدأ ذلك جليا في نبرة التفاؤل والهناء التي سادت في بعض الاوراق والكلمات ونحن عندما نبحث عن اساس واقعي لهذا التفاؤل والأمل لا نجده كما ذكرنا في احتمالات عملية للسياسة الاسرائيلية والامريكية . انما نجد الأساس الواقعي الوحيد لهذا التفاؤل هو الخطوة التي اتخذناها نحن العرب باعلان دولة فلسطين وهو الموقف الذي يقبل ويعترف بوجود دولة اسرائيل وشرعية بقائها وقد عجبت من هذا التفاؤل الذي يجرى . وسببه ليست سماحة الخصم معنا أو اعترافه بحق من حقوقنا ولكن سببه هو سماحتنا نحن مع الخصم واقرارنا بوجوده . هذا الشعور بالنصر لم يصدر عن تغلبنا على الخصم ولكنه يصدر عن كوننا اننا تغلبنا على انفسنا . فصرنا نقبل ما لم نكن نقبله من قبل . قد يكون هذا تقديرا واقعيا سليما وقد يكون هو الممكن الوحيد الآن ولكنه لن يكون قط سبب فرح أو رجاء .



تعليق على ندوة آفاق السلام في الشرق الاوسط

في هذا الجو نقرأ ورقة اميل حبيبي فنراه يتبرأ من تهمة ان العرب كانوا يعادون قرار التقسيم سنة ٤٧ وينكر ان شعبنا العربي الفلسطيني عارض القرار . ويقول ان الصحيح انه حيل بينهم وبين التعبير عن ارادتهم .. وكأنه يقول لو اتيح للعرب الفلسطينيين سنة ٤٨ ان يصوتوا على انشاء دولة اسرائيل لرحبوا بها وهو لايسمي قرار الامم المتحدة سنة ٤٧ بما تعارفنا على تسميته به من انه قرار التقسيم ويسميه قرار جلاء القوات الاستعمارية (الانجليز) واستقلال فلسطين في دولتين ذواتي سيادة !!

كما رأينا محاولات للبعض ان يستخرج من الماضي تراثا للمسالمة مع الصهاينة . فيقول اننا نعترف بوجود اسرائيل منذ ١٩٤٩ وانه من الخطأ القول باننا لم نقبل السلام منذ ذلك التاريخ حتى الآن .

وكل هذه العبارات كتبت وقيلت واستمع اليها السامعون دون تعليق او دون توقف عندها واظهار المعارضة لها .

اليس صحيحا ان نستنتج من ذلك ان البعض منا بدأ يعمل حتى على انكار فضائل الماضي وجهاد الآباء والاجداد ويريدون ان نتبرأ من صفحات مشرقة في تاريخنا وهي اننا كنا في يوم من الايام نقاوم بايدينا ظلما وبطشا وندافع عن ديارنا وأوطاننا بغير الطريق الذي نسير فيه الان ويمثل تلك الاقوال الا نستنتج او نتوقع ان نسمع في مستقبل قريب او بعد من يدين حروب العرب على اسرائيل في سنوات ١٩٥٦ او ٦٧ او ٧٣ .

هناك من يتطلع الى السلام ويرى ان الامل فيه قد صار هدفا واقعيا لا لأن المعتدي كف عن العدوان ولكن لاننا قد غيرنا أفكارنا تجاه المعتدي واسمينا ماكنا عليه بانه كان أفكارا بالية وقديمة .

× × ×

اننا بطبيعة الحال لسنا ضد الخطوات الاخيرة التي اتخذت بالنسبة للمسألة الفلسطينية لاننا لم يكن امامنا سبيل اخر ولانها قد تفضي الى استخلاص بعض الخير او تدفع وجها من وجوه الشر الحادث . ونتصور ان هذه الخطوات قد حتمتها وافضت اليها حصيلة الاوضاع الحاضرة على الصعيد العربي منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد سنة ٧٩ او منذ زيارة السادات لاسرائيل سنة ٧٧ حتى الان مرورا بغزو اسرائيل للبنان وضرب حركة المقاومة الفلسطينية وتشتيتها واقتلاعها من حيث استقرت واثارة الانقسامات داخلها وتوجيه الضربات لها من بعض القوى العربية كل تلك الاوضاع يجب ان نتذكرها . ونحن نقيم القرارات الاخيرة ونقيل هذه القرارات في اطار دواعيها وظروفها التي افضت اليها على مدى السنوات العشر الاخيرة .

ولكن لايجوز لنا ان ننكر تاريخنا او نبرأ من فضائلنا السابقة او نعتبر انفسنا سبب نكساتنا ولايجوز لنا ان نعتبر قبول دولة اسرائيل عربيا وفلسطينيا كما لو انه اكتشاف باهر ومفاجيء للصواب ادركناه بعد اربعين عاما من الضلال السياسي .

وهنا ترد كلمات هامة قيلت في الندوة وتعكس التوازن الموفق في رؤية الاوضاع الراهنة والوعي بالذات فقد حذر الاستاذ امين هويدي على ان يفهم السلام على انه النزع الكامل لاسباب الصراع .. لأن السلام بهذا المعنى غير موجود انما قد يكون معنى السلام الآن هو وقف المواجهات التي تتخذ القوات المسلحة اداة لها ولم يوصد في كلمته هذا الباب انما تركه في صيغة التساؤل قائلا هل ستتجنب استخدام القوة في حل التناقضات وذكر ان السلام المقصود هو أن نسير في تحقيق الاغراض الناقصة وليس الاغراض الكاملة واننا لانصل به الى الأمن الكامل واشار الى ان الاتحاد السوفيتي يتوسع الان في هجرة اليهود منه الى اسرائيل وتساءل في مقابل ماذا يتم ذلك . وقال ان الجميع تغير سواء العرب او الفلسطينيون او الاتحاد السوفيتي وذلك فيما عدا امريكا واسرائيل .

ملاحظة اخيرة لقد عقدت الندوة وانتهت دون ان نسمع شيئا عن القدس . صارت القدس في الندوة كالطفل الضائع في نهاية المولد (في الليلة الكبيرة) التي صورها صلاح جاهين .. عيل ضايع ياولاد الحلال .

الرياضة

● يجرى عدد من قيادات الرياضة في مصر محاولات مستميته مع احد نواب رئيس الوزراء بقبوله التعيين لرئاسة اتحاد كرة القدم .. ولكن السؤال الذى طرح نفسه اثناء هذه المحاولات كيف يقبل نائب رئيس وزراء ان يكون تحت رئاسة رئيس جهاز الشباب والرياضة .. ولاتزال المحاولات مستمرة .

يد مصر تشارك في بطولة العالم

■ غادر منتخب مصر الاول لكرة اليد البلاد متوجها الى روسيا لاقامة معسكر تدريب هناك ثم يتوجه بعد ذلك الى البرتغال للمشاركة في البطولة الدولية ثم يتوجه بعد ذلك الى فرنسا للمشاركة في بطولة العالم (ب) في المدة من ١ فبراير الى ٢٦ من نفس الشهر المقبل . هذا وقد ضم المنتخب اربعة لاعبين من منتخب تحت ١٩ سنة الذين شاركوا في بطولة افريقيا بتونس

● يقال ان ناديا يحتل مكانة متقدمة في دورى كرة القدم قد اتخذ قرارا سريا بالاستغناء عن مدرب الفريق الاول وسوف يكون هذا القرار ساريا اذا لم تتحقق نتائج جيدة في المباريات الاولى بعد استئناف الدورى .. المدرب يعلم هذا القرار ولكنه يعمل من اجل سمعته وسمعة فريقه دون النظر الى الاستغناء عنه . والنادى قد وضع يده على البديل في حالة تنفيذ القرار .

● احتج نادى الزمالك عندما تعادل فريقه الاول في كرة اليد مع بورسعيد في الدورى الممتاز لان بورسعيد اشرك لاعبه محمد السيد وهو موقوف من قبل ادارى المنتخب اسماعيل محمد على لانه تخلف عن التدريب .. وصرح ادارى فريق بورسعيد بان النادى لم يتلق اى خطاب رسمى بهذا الخصوص قرار لجنة المسابقات ومجلس ادارة الاتحاد لم يتحدد بعد

نظرة رأيه

الجوهرى لم يخطىء

الجوهرى غلطان .. الجوهرى جانبه التوفيق .. الجوهرى تعدى حدوده .. الجوهرى كاد يفسد الفرح العربى ويعكر صفو العلاقة بيننا وبين الضيوف ! قيل هذا واكثر عندما اراد محمود الجوهرى سحب لاعبى المنتخب من امام منتخب الكويت احتجاجا على طلب الجمهور بضم حمادة عبد اللطيف لمنتخب مصر . وقامت الدنيا ولم تقعد لان الرجل رفض باباء وعزة نفس ان يهان او ان يفرض عليه مالا يريده فقام من مقعده وتحرك مدافعا عن كرامته لانه شعر بالاهانة وهذا حقه فالدفاع عن النفس حق مشروع ـ الجوهرى عندما تسلم مهمته كلنا باركنا اختياره واستحسنا قرار الاتحاد وطالب الجميع بمساندته حتى نهيىء له الجو الصحى دون تدخل من احد وبدأ الرجل في العمل والبوادر توحى بانه يسير في طريق صحيح وقد كانت مباراة المنتخب مع الكويت دليلا واضحا على ذلك حيث لعب بمنتخبين يحتار اى مدرب في اختيار منتخب منهم وبهذا يكون الجوهرى قد كسر حكر النجوم المصلحة ان نتركه يعمل في هدوء .. اما ماحدث من جمهور الزمالك فهذا تعاطف طبيعى لجمهور احب لاعبا فنادى بضمه للمنتخب .. وحمادة عبد اللطيف لاعب متميز ومراوغ فريد والجمهور يعشق هذا النوع من اللاعبين لذلك لحبه الجمهور للعبه وفنه وحسن اخلاقه ومع كل هذا لم يختره الجوهرى كما لم يختره من قبل من سبقوه في تدريب المنتخب ـ من هنا لابد ان يكون للجوهرى وجهة نظر فنية في اسلوب حمادة الذى لايتناسب وطريقة اللعب التى يريدها الجوهرى والا كان حمادة لحتل المكانة الاولى في الاختيار والمدرب الرياضى له فكره وفلسفته في طريقة عمله ولكل مدرب طريقته التى لاتتشابه مع الاخرين ولو اننا قمنا باستفتاء بين المدربين لوجدنا العديد منهم موافقون على أن حمادة عبد اللطيف يجب ضمه للمنتخب واعتقد ان عصام بهيج سيكون اول الموافقين على ذلك .. ومع ذلك فليس لنا الحق في التدخل في عمل الجوهرى .. اما عن الجمهور فليس لنا الحق ايضا في عقابهم لانهم عبروا عن شىء في نفوسهم .. اذن الجوهرى لم يخطىء عندما رفض الوصاية والجمهور لم يذنب عندما قال رايه .. تحية للجوهرى على الجهد الذى يبذله والاخلاص وتحية للجمهور الذى يساند لاعبى منتخب مصر ولايثير القلاقل والشوشرة .. راجيا ان يتكاتف الجميع ويقفوا خلف لاعبيهم من اجل سمعة الكرة المصرية .

على عبد الهادى

الجمعة القادم

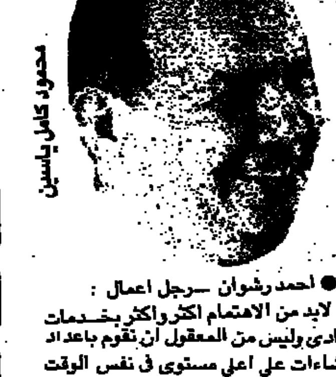
انتخابات مجلس ادارة نادى الترسانة

كتب : أحمد ابوطويلة

تجرى يوم الجمعة القادم أعنف معركة انتخابية على مستوى الانديه في نادى الترسانة والتى يتنافس فيها على مقعد الرئاسة ثلاثة مرشحين هم محمود كامل ياسين ويحيى عبد الخالق ومحمود عبد الوهاب وعلى مقاعد العضوية يتنافس اكثر من ستين مرشحا من مختلف الاعضاء الممثلين للورش والاعضاء الاخرين ولا يخفى على احد ان هذه الانتخابات لها حساسية خاصة بل ومذاق تختلف نظرا للصراع التقليدى بين ورش الترسانة والمجلس المعين والذى استمر طيلة ثلاث سنوات

في اطار جولات الشعب في النادى كانت هناك بعض اللقاءات مع بعض المرشحين لعضوية مجلس الادارة ومعهم كانت هذه الافكار التى نقلوها والتى يتمنون تحقيقها في حالة الفوز والانضمام لمجلس الادارة المرتقب





محمود كامل ياسين

يحيى عبد الخالق

المستشار محمد ذكرى رئيس نيابة النقض :

نادى الترسانة يحتاج الى اعادة تنظيم وتخطيط جديد ليصبح عروس منطقة ميت عقبة ومن جانبى ارى ان في ظل اقتصاره على فئة معينة تتولى شئونه وتنظيمه دون التعاون مع مختلف الاراء فلن تتحقق ذلك حتى ولو على المدى البعيد . ومن جانبى ارى ان الترسانة في حاجة الى نظم حديثة مثل الحاسب الالى والميكروفيلم والى ستاد جديد على مساحة لا تقل عن ١٠٠ فدان في مدينة ٦ اكتوبر وكذلك مصيف دائم للاعضاء هذه الانشاءات ستقوم بتدبير مصادر تمويلها اللازمة سواء من محبى الترسانة من الجهات المسئولة ..

بالنسبة لفريق كرة القدم والذى يعد واجهة الالعاب الرياضية في النادى فأرى ان هذا الفريق بما فيه الجهاز الفنى والادارى لابد وان يشعر بالامان في عمله

وجهة نظرى ان نادى الترسانة ملك لجميع اعضائه وليس لفئة دون اخرى فهو ناد عام وارى ايضا في حالة تدخل مجلس الادارة الجديد ان تقوم باحياء الدور الهام والبناء والذى قدمه ابناء الترسانة القدامى لناديهم وقد يكون اقل تقدير اطلاق اسم الكابتن الشيوى على ملعب كرة القدم .

محيى امبابى ـ عضو مجلس ادارة سابق .. ومرشح للمجلس الجديد !

سبق لى تمثيل النادى في بطولات المصارعة لمدة ثمانى سنوات وحصلت له على اكثر من عشرين بطولة ثم انضممت بعد ذلك الى عضوية مجلس الادارة في المجلس المؤقت من ٨٥ الى ٨٦ ولكن استبعدت من كثرة اعتراضى على قراراته .

النادى يحتاج الى تصحيح بمفاهيم جديدة ومزيد من الانشاءات ومزيد من الخدمات الى اعضائه ..

●● سيد جوهر ـ مهندس

رشحت نفسى بعد ان وجدت خدمات النادى مهملة وتحتاج الى من يتولى تطويرها واتمنى في حالة نجاحى انشاء حديقة للاطفال مزودة بمسرح والاهتمام بالمواهب المختلفة .

●● محمود عبد الحميد ـ لاعب كرة سلة سابق :

أنا ابن الترسانة منذ طفولتى فقد لعبت مع الاشبال وتدرجت حتى لعبت مع الفريق الاول عام ٧٦ ولم انقطع عن النادى حتى اعتزلت عام ٨٤ وتوليت بعد ذلك تدريب فريق الناشئين تحت ١٤ سنة وارى انه من الضرورى الاهتمام باللاعبين الناشئين ورعايتهم صحيا وبدنيا ومن كافة النواحى لانهم بذور الامل لمستقبل الترسانة ـ وارى ان من الضرورى ايضا انشاء فندق لرعاية الفرق المختلفة .

●● صلاح عبد الفتاح ـ لاعب كرة سابق ... ومرشح لمجلس الادارة :

اعتمد على تاريخى في النادى الذى مثلته لاعبا في كرة القدم منذ عام ٦٣ الى ٧٢ وكنت ايضا عضوا بمجلس ادارته عام ١٩٧٤ وتوليت ايضا الاشراف على الفريق الاول عامى ٨٤ ، ٨٥ والاهم من ذلك كله اننى سواء كنت بعيدا عن الكرة او مجلس الادارة لم ابتعد عن النادى بل قريبا منه واعرف مشاكل اعضائه وماذا يريدون .

●● سعد زاهر ـ مسئول عن النواحى القانونية

لابد من النهوض بالنادى وبخدماته وان يكون مجلس الادارة قريبا من الاعضاء العاملين يعرف كل مايدور داخلهم ومايرغبونه في ناديهم ولابد من انشاء مكتبة للاطفال لتزويد الطفل بكل المعلومات حتى ينشأ تنشئة علمية وثقافية سليمة . ايضا لابد من انشاء عيادتين يضمان ويشملان كل التخصصات للاعضاء

●● احمد رشوان ـ رجل اعمال :

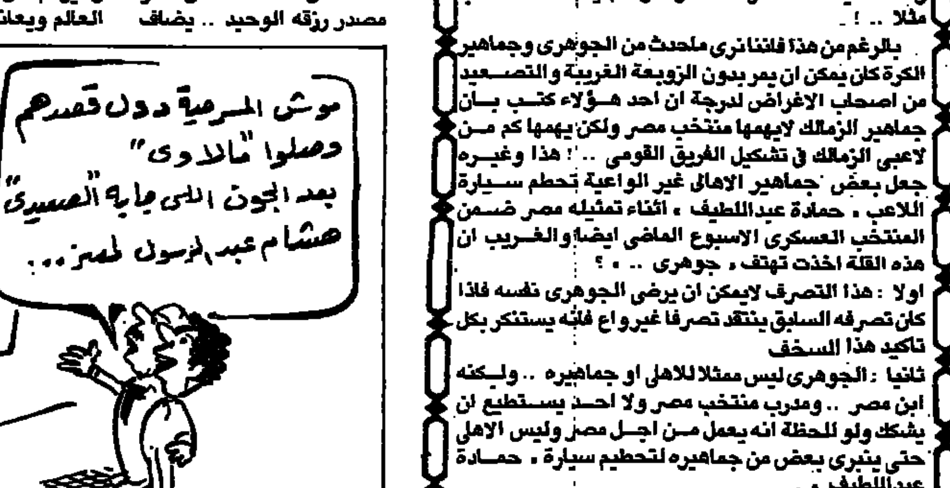
لابد من الاهتمام اكثر واكثر بخدمات النادى وليس من المعقول ان نقوم باعداد انشاءات على اعلى مستوى في نفس الوقت لانحسن تقديم الخدمات الممتازه للاعضاء فيفقد سعاده الاعضاء بهذه الانشاءات لابد ان يسعدواهم بالخدمة المقدمة لهم .

الانشطة الرياضية تحتاج الى مزيد من الرعاية والاهتمام من مجلس الادارة وفريق كرة القدم الذى يعد الواجهة الاولى لنادى الترسانة يجب ان يعيد ترتيب اوراقه حتى يكون كل اللاعبين في حالة معنوية ممتازة تؤهله الى مزيد من العطاء .

وحيد الدسوقى ـ عضو مجلس الادارة ومرشح للمجلس الجديد :

قدم المجلس المعين للنادى الكثير ولاشك أنه وعد ونفذ فبالنسبة للانشاءات فهى كثيرة ومعروفة لكل من دخل الترسانة قبل تعيين المجلس ثم بعد تعينه وواضح ان الملاعب الجديدة سواء للسله او الطائرة او اليد او التنس مختلفة تماما عن ذى قبل . كذلك زاد عدد الاعضاء واصبح من السهل ان يكون النادى بدون اعضاء كما كان الحال ايضا قبل تعميره ـ في نفس الوقت هناك الكثير الذى يحتاجه نادى الترسانة سواء من ناحية الانشاءات او الخدمات وبالنسبة للانشاءات فهناك خطة وميزانية لانشاء استاد لكرة القدم بمدرجاته الجديدة . وهذا هو الواقع الجديد الذى نتمنى الانتهاء منه باذن الله بعد تشكيل مجلس الادارة وبعد الانتخابات .

وقفة قبل فوات الأوان :



● الجوهرى لايمثل الاهلى .. او جماهيره

● ماذنب « حمادة عبداللطيف » حتى يحطم « الغوغاء » سيارته .. ؟

ماحدث من الجوهرى في ستاد القاهرة الاسبوع الماضى اختلفت حوله الآراء .. منهم من ايد تصرفه .. ولكن الاغلبية لم تؤيده .. وكلا الرأيين وجه اللوم للجماهير التى تمادت في هتافاتها .. وان كان هذا امرا طبيعيا من الجماهير من حين لاخر تطالب من مدرب النادى .. او المنتخب باشراك لاعب بعينه او رفع ايقاف .. الخ .

من هنا نرى ان تصرف الجوهرى خانه فيه التوفيق .. وليس ببعيد تكرار ماحدث عندما كان المنتخب يستعد لبطولة الامم الافريقية هتفت الجماهير « عليه العوض » .. ولم يحدث انفلات من جهاز التدريب يومها .. وهتفت ايضا « طاهر .. طاهر » ولم يحدث انقلاب مثلا .. !

بالرغم من هذا فلننا نرى ماحدث من الجوهرى وجماهير الكرة كان يمكن ان يمر بدون الزوبعة الغريبة والتصعيد من اصحاب الاغراض لدرجة ان احد هؤلاء كتب بان جماهير الزمالك لايهمها منتخب مصر ولكن يهمها كم من لاعبى الزمالك في تشكيل الفريق القومى .. ! هذا وغيره جعل بعض جماهير الاهالى غير الواعية تحطم سيارة اللاعب « حمادة عبد اللطيف » اثناء تمثيله مصر ضمن المنتخب العسكرى الاسبوع الماضى ايضا والغريب ان هذه القلة اخذت تهتف « جوهرى .. » ؟

اولا : هذا التصرف لايمكن ان يرضى الجوهرى نفسه فاذا كان تصرفه السابق ينتقد تصرفا غير واع فانه يستنكر بكل تاكيد هذا السخف

ثانيا : الجوهرى ليس ممثلا للاهلى او جماهيره .. ولكنه ابن مصر .. ومدرب منتخب مصر ولا احد يستطيع ان يشكك ولو للحظة انه يعمل من اجل مصر وليس الاهلى حتى ينبرى بعض من جماهيره لتحطيم سيارة « حمادة عبداللطيف » .

ثالثا : ماذنب « حمادة » نفسه فيما يحدث .. ؟ هل طالب الجماهير بترك المباراة والمطالبة بانضمامه للمنتخب ؟ هل طلب او قاد الجماهير للتهجم على الجوهرى حتى يعاقب ؟

واخيرا : المطلوب الان الالتفاف حول الفريق القومى خلال هذه الفترة ونحن على يقين بان الجوهرى سيواصل تدعيمه للفريق القومى ونحن نرى ان حمادة ليس اللاعب الوحيد الذى نرى ان المنتخب في حاجة اليه فهناك فوزى جمال .. وطارق الصلوى وطارق النجار .. وغيرهم من فالمشوار مازال طويلا .. ولكن يبقى الجوهرى هو صاحب القرار الوحيد ونحن معه حتى نهاية المشوار !

محمد نوار

الخميس	
● ـ الزمالك مع الاتحاد	
الجمعة :	
المنيا مع الاهلى	
● ـ الاسماعيلى مع المحلة	
● ـ المصرى مع المريخ	
● ـ المقاولون مع السويس	
● ـ الاوليمبى مع الترسانة	
● ● تقام المباريات على ملاعب الفرق المذكورة اولا وذلك في تمام الساعة الثالثة الا ربعا .	

قضية للمناقشة :

هل يتسول بطل العالم معاشه .. ؟

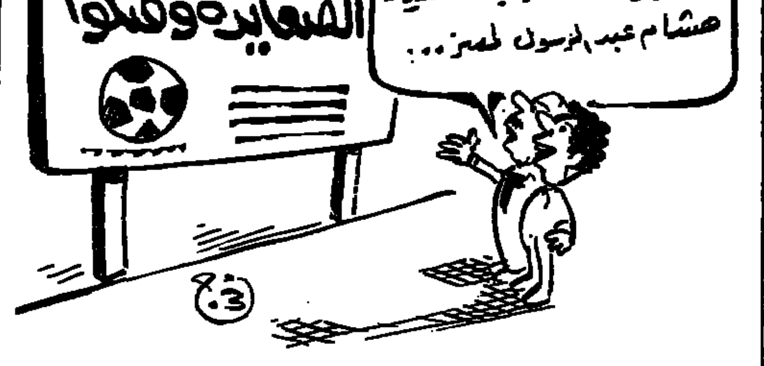
كتب ـ رمضان عرابى :

● صدق او لاتصدق .. ان يكون شخص على قيد الحياة ويفاجا بالجهات الرسمية تقول انه انتقل الى رحمة الله !

■ هذا ماحدث بالضبط مع بطل العالم في رفع الاثقال عطية محمد الذى حصل على بطولة العالم عامى ١٩٣١ في لوكسمبورج ثم ١٩٤٩ في لاهاى بالاضافة الى عدة مرات المركز الثانى في الاولمبياد وبطولة العالم .. لذا فانه يستحق بلا ادنى مبالغة .. « بطل فذ » على المستوى العالمى .

■ لقد تم قطع معاشه عن شهر ديسمبر . والسبب ان اتحاد رفع الاثقال ارسل لجهاز الشباب والرياضة خطابا بانه توفى في منتصف نوفمبر .. ماذا تفعل لو كنت مكان هذا البطل خاصة ان هذا المعاش هو مصدر رزقه الوحيد .. يضاف الى هذا ان يعانى من عدة امراض من ٤ سنوات .. وان معاشه لايكفى نفقاته او الصرف على العلاج .

■ ونحن هنا نطرح قضية الافذاذ امثال عطية محمد وغيرهم ممن رفعوا علم مصر في العالم ويعانون من ضيق في معيشتهم تطالب الدولة برعايتهم .. وتمد لهم يد العون بدلا من التخبط الذى يحدث من اتحاد هزيل مثل اتحاد رفع الاثقال . وهذا يجعل قضية هذا البطل قضية عامة .. وقابلة للمناقشة لتكريم من خدموا بلادهم .. وتناستهم الدولة .. ؟



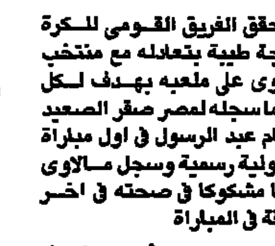
.. وخطوة موفقة أخرى للفريق القومى

بهدف لـ « صقر الصعيد » تعادلنا مع مالاوى ١/١

حقق الفريق القومى للكرة نتيجة طيبة بتعادله مع منتخب مالاوى على ملعبه بهدف لكل منهما سجله لمصر صقر الصعيد هشام عبد الرسول في اول مباراة له دولية رسمية وسجل مالاوى هدفا مشكوكا في صحته في اخر دقيقة في المباراة

استطاع المنتخب أن يسيطر على معظم مجريات اللعب وتألق بالدفاع ابراهيم حسن وهشام يكن وهانى رمزى واشرف قاسم واحمد رمزى في التصدى لهجوم مالاوى وحد من خطورته تماما وقاد مجدى عبد الغنى وسط الملعب ومعه هشام عبد الرسول واحمد الكاس وفاروق سليمان .. ولعب جمال عبد الحميد مهاجما بمفرده وبالرغم من هذا كان عبئا على دفاع مالاوى مشكلا خطورة مع لاعبى خط الوسط احمد الكاس وهشام عبد الرسول وطارق سليمان ..

واشرك الجوهرى خالد عيد بدلا من طارق المصاب فتالق هو الاخر .. ولعب محمد رمضان في اخر عشر دقائق بدلا من جمال عبد الحميد .. بهذه النتيجة تتقدم مصر خطوة في طريقها للوصول لنهائيات كاس العالم .


هشام عبد الرسول



فتحى قرنى مرشحا لنقيب المعلمين

تقدم الزميل ـ فتحى قرنى بيومى للترشيح لمنصب نقيب المعلمين بمركز الفشن ويهدف الزميل الى عمل صندوق زمالة للمعلمين بالمركز ـ وفصل النادى عن النقابة والاهتمام بمستوى المعلم من جميع النواحى وطلب بدل طبيعة عمل للمعلم ونامل للزميل تحقيق اهدافه والفوز باذن الله .

د . حسين الدالى امينا لمحافظة قنا و مصطفى الشطبى عضوا باللجنة العليا

فاز الزميل ـ الدكتور حسين الدالى بمنصب امين الحزب بمحافظة قنا كما فاز الزميل ـ مصطفى الشطبى عضوا باللجنة العليا ممثلا عن محافظة قنا صرح ذلك الزميلان ـ شوقى خالد . ناجى الشهابى المشرفان على انتخابات المحافظة .

انتخابات هيئة مكتب محافظة الغربية الخميس القادم

تقرر اعادة وتشكيل هيئة مكتب محافظة الغربية الخميس القادم الموافق ٢٦ / ١ / ٨٩ الثالثة مساء بمقر الحزب بطنطا . صرح بذلك أ . / محمد سعيد عبد الفتاح امين تنظيم المحافظة .

اجتماع هام لامانة محافظة قنا

قررت لجنة محافظة قنا ان يكون اول اجتماع لها بعد التشكيل الجديد الجمعة القادم الموافق ٢٧ / ١ / ١٩٨٩ . الساعة الخامسة مساء برئاسة الدكتور حسين الدالى امين المحافظة

تأجيل انتخابات مركزى ميت غمر ـ والسنبلاوين

تقرر تأجيل انتخاب مركز ميت غمر الى يوم السبت القادم الموافق ١٩٨٩/١/٢٨ الساعة الثالثة من بعد الظهر بمقر الحزب مركز ميت غمر . كما تقرر تأجيل انتخاب مركز السنبلاوين الى يوم الاثنين الموافق ١٩٨٩/١/٣٠ بمقر الحزب بالسنبلاوين الساعة الثالثة من بعد الظهر . يشرف على الانتخابات الدكتور امين الدكرورى امين المحافظة .

شربين :

● تم تشكيل لجنة شربين من الزملاء :

ـ مهندس احمد شكرى ابراهيم شكرى امينا ـ وصبرى محمد جلال ـ امينا مساعدا ـ ومحمود عبد العظيم الخميسى ـ امينا مساعدا ـ وسمير محمد الفضيح ـ امينا صندوق ـ وحسنى حمزه عبيه ـ امينا للتنظيم ـ ومحمد فريد المعصراوى ـ عضوا ـ ومحمد عبدالرؤوف خليفة ـ عضوا ـ ود . احمد عبدالحميد عليوه ـ امينا للشباب ـ والسيدة / سعيده عبده السعدنى ـ امينة للمرأة .

● تم تشكيل امانة شربين من الزملاء :

د . احمد عبد الحميد عليوه ـ امينا ـ ومحمد مصطفى خضر ـ امينا مساعدا ـ ومحمد سليمان حماده ـ امينا للجنة الرياضية ـ ود . اسامة محمد العشماوى ـ عضوا ـ والانسة / نعمت عبد العادل شعير ـ عضوا ـ

تشكيل قسم المعادى :

أ . د . محمد العزازى ـ امينا للقسم ـ وأ . مصطفى فؤاد ـ امينا مساعدا ـ وأ . محمد اسماعيل مسهم ـ امينا للتنظيم ـ وأ . احمد ادريس ـ امينا للصندوق ـ وأ . محمد احمد عامر ـ عضوا ـ وأ . د . سيد الدسوقى ـ عضوا ـ وأ . د . احمد حسين الصاوى ـ عضوا ـ وأ . احمد منصور العربى ـ ممثلا للشباب ـ والاستاذة / فايزة احمد ـ ممثلة للمرأة .

عزاء واجب

● المهندس ابراهيم شكرى واعضاء اللجنة التنفيذية يتقدمون بخالص العزاء للزميل عبد المنعم عبد البارى الهوارى عضو اللجنة العليا لوفاه خال حرمه للفقيد الرحمة وللزميل وللاسرة خالص العزاء .

● وللزميل ـ احمد عبد العظيم امين مساعد محافظة بنى سويف لوفاه زوج شقيقته للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● للزميل ـ محمد الاسناوى ابراهيم امين تنظيم مركز الفشن لوفاه والدته للفقيدة الرحمة وللزميل خالص العزاء .

● احمد عبد الرحمن لوفاه والده للفقيد الرحمة .

● وللزميل ـ عبد العزيز جوده امين لجنة مدينة السلام لوفاه عمه للفقيد الرحمة

● وللزميل ـ فتحى اسماعيل دسوقى لوفاه والده للفقيد الرحمة وللزميل خالص العزاء

● ولاسرة المرحوم ـ حسن المتدوه هديه . العضو المؤسس بحزب العمل الاشتراكى ومن الرعيل الاول لمصر الفتاه . تغمد الله الفقيد الكبير برحمته وألهم اسرته وحزب العمل الاشتراكى الصبر والسلوان .

● للزميل ـ سامى غازى عضو الحزب بطلخا لوفاه شقيقه للفقيد الرحمة .

● ولاسرة المرحوم ـ محمد محمود عبد الله للفقيد الرحمة .

● وللزميلين ـ محمود محيى شرف الدين لوفاه والدته للفقيدة الرحمة

● وللزميلان ـ محمد دومه امين الحزب ببسيون والاستاذ ـ فوزى دومه لوفاه شقيقهما الدكتور ـ رفعت دومة للفقيد الرحمة .

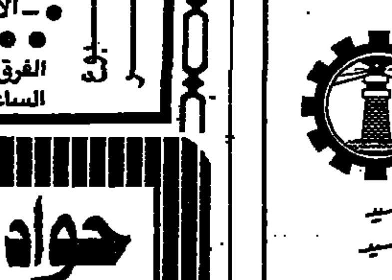
● ولاسرة المرحوم مصطفى عبد السلام بالادارة العامة للكبارى للفقيد الرحمة .

● وللحاج ـ سمير فيصل ابوشاميه وعائله ابوشامية بسمالوط لوفاه فقيد العائلة الدكتور ـ محمد ابوشاميه للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● وللزميل خالد عبد العال عضو هيئة مكتب القنطرة غرب لوفاة والده للفقيد الرحمة .

● وقيادات الحزب وابراهيم عبادة ينعون ببالغ الحزن الاستاذ ـ عطية عبد النبى عطيه ناظر مدرسة الايمان . للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● كما يشاطرون الزميل مصطفى خليل الاحزان لوفاه خاله المرحوم ـ على عبد العال حسين عميد عائلات حسين بكفر الصلاحات ـ دقهلية للفقيد الرحمة .



تتبع اللصوص لعملاء البنوك !

تتبع اللصوص مواطنا قام بسحب مبلغ من البنك ولم يتركوه حتى تمكنوا من سرقته !

وكان المواطن جورج انور قام بسحب مبلغ ٦٥ الفا و ٥٠٠ جنيه من بنك التجارة والتنمية بسفنكس وتوجه بسيارته رقم ١٩١٢٤١٤ الى مكتبه بمصر الجديدة تاركا الشنطة بالسيارة وتوجه لاحضار مستند وقبل مرور دقيقتين فوجىء بجيرانه يستفسرون عن ترك مفاتيح السيارة لاخرين فهرع على الفور حيث فوجىء بسرقة الحقيبة فتوجه لقسم النزهة بالبلاغ ..

ناظر يضرب مدرسا بمطواة للمنافسه على الدروس الخصوصية !

استقبل مستشفى شربين بالدقهلية مدرسا مصابا في حالة خطره نتيجة تعدى الناظر عليه بالضرب بمطواه للمنافسه على الدروس الخصوصية !

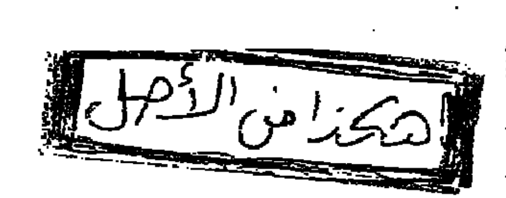
وكانت قد قامت مشادة بين محمد عباس ناظر مدرس الالفى الابتدائية بشربين و محمد شرف المدرس بالمدرسة انتهت باعتداء الناظر بمطواه قرن غزال على المدرس مما اصابه بجرح وتهتك بمقدار ٦ غرز (! !) .

واملم الرائد عمر صلاح الدين رئيس النقطة حاول الناظر التصالح .

من دفتر الاحوال

● امر النائب العام بالتحقيق في البلاغ المقدم من اشرف حمودة ضد خيرى هاشم رئيس نقابة التليفونات لتلاعبه في نتيجة الانتخابات وانهاء عضويته وبين البلاغ ان تمتع خيرى بعضوية مجلس الشورى وراء هيمنة ومخالفاته .

على القماش



بعد هدوء العاصفة ..

هل ما حدث بعد سول مجرد زوبعة في فنجان



حملة تفوت ... ولا حد يموت .. شعار رفعته الحكومة في طريقة علاجها لكارثة سول . وكما يقولون « الناس بتنسى او بكرة صراع الاهلى والزمالك في الكرة يلهى الشعب . وبالفعل يكاد الشعب يكون قد نسى ماحدث لنا منذ ٣ شهور في سول . وبهذا استطاعت الحكومة ان تنجح في الخروج من المـأزق سالمة بدون خسائر .. اللهم الا مجموعة من المقالات التى شجبت ونددت بالقائمين على الرياضة .. ونعت مستوى الرياضة المصرية . ثم ماذا .. صمتت الاقلام صمت القبور ..

من جانبنا نعيد التذكير بهذه الكارثة .. مرة .. ومرات لا لكى نعيد .. لان ما حدث بعد سول هل حقا كما يقول الناس حاليا مجرد زوبعة في فنجان ام ان الموضوع جد خطير وان الحكومة بدأت في خطوات فعلية لتصحيح المسار الرياضى ؟ !

وبدايتنا هنا مع المسئول الاول عن الرياضة المصرية .. ماذا فعل منذ خيبه سول حتى الان ؟ ! ..

تحقيق
محمد نوار

لم يفعل شيئا د . عبد الاحـد . كل ماهناك انه اصـدر بعض التعـديلات في قانون الانديه .. بحيث يصبح عدد افراد مجلس الادارة ١٠ بدلا من ٦ ٪

د . عبد الاحـد يعلن بـأن قـوانين الهيئات يعد عقبه في التصـحيح .. وينسى انه المسئول عن هـذه القـوانين منذ ٦ سنوات ..

بل الاغرب من هذا كله تصريح د . عبد الاحد للشعب بقوله : لقـد ضـحكوا على بأرقامهم المزيفة وتقاريرهم الخاطئة ولكن لن اتركهم .. واضاف : اعرف ان هنـاك من سافر لسول بدون وجه حق .. ومن سافر وهو لم يحقق ارقاما تؤهله للسـفر بـل ان هناك من سافر وهو مصاب ولكن الصبر ؟ !

□ □ □

ونحن اليوم بعد ان صبرنا ٤ شهور ماذا فعل د . عبد الاحـد جمـال الـدين .. الاتحادات مازالت مسـتمرة في تخـريب الرياضة المصرية .

لم يفعل شيئا د . عبدالاحد . كل ما هنالك اصدر بعض التعديلات في قانون الاندية بحيث يصبح عدد افراد مجلس الادارة ١٠ بدلا من ٦ والقريب انه تـم تطبيقه باثر رجعى مخالفا للقـانون .. وطبعه بشكل يثير الريبة في احد الاندية لانه صدر بعد اغلاق بـاب التـرشيح وهذا يخل بالعملية الديمقراطية .

اما مع الاتحادات فقـد اصـدر د . عبدالاحد تشريعات اثـارت الجميـع فجعـل نفسـه واصـيا على جميـع الاتحادات الرياضية وجعل الـوضع غريبا للاتحادات فهى ليست منتخبة . وايضا ليست معينة . والجمع بينهمـا ليست بدعة مصرية .. ولكنها لاترتبط بمعايير دقيقة محددة .

وهنا لابد ان نشير الى نقـطة هـامة جاءت بين خفايا التشريعات الجديدة .

اولا : ان عمر الاتحـادات القـادمة سيكون اقل من المدة القـانونية بـ ٦ اشهر كاملة لان القانون يلزم الاتحادات باجراء انتخـاباتها بمجـرد انتهـاء الاولمبياد .

ثـانيا : التشريـع الجـديد يعفـى الاتحادات الجـديدة مـن فضـيحة سول .. وهذا يعنى ان الحكومة تطبق المثل القائل « اللى فات مـات » وهـذا يعنى اسقاط المسئولية عن اصـحاب فضيحة سول .

ثالثا : خلقت التشريعات ايضا صراعا سيدور بين ماهو معين .. وبين مـاهو منتخب فالاخير يعتبر نفسه ممثلا مـن القاعدة . ويعتبر المعيـن شـخصا مفروضا على الاتحاد .

□ من كل ماسبق نؤكد اننا مازلنا محلك سر . وان قانون الهيئات مجرد شماعة لتعليق الاخطاء .

• المستكاوى

القيادات الحالية لا تصلح لانقاذ الرياضة .. وموقفنا في برشلونة سيكون أسوأ

القيادة السياسية تتحمل المسئولية

في لقاء مع الاستاذ نجيب المسـتكاوى الناقد الرياضى الكبير والمتتبع للـرياضة العالمى لحظة بلحظة قال ..

ماحدث في سول ليس جديدا .. فقد حـدث منذ ٤ سنوات في لوس انجلوس وسـيتكرر بشكل اسوأ في اوليمبـاد بـرشلونة عـام ١٩٩٢ وايضا ستقوم الاقـلام بحمـلات أعلامية وتعود ريمـة لعـادتها القـديمة واصبحت عادة لدينا أن نقوم بحملات ثـم ننساها ..

لاسباب كثيره منها التردى الاقتصـادى

اما عدم فوزنا باية ميدالية فهذا أمـر طبيعى لانه لا توجد ريـاضة في مصر الان والتردى السياسى والاجتماعى فكيف يفرز هذا المجتمـع ابـطالا في الـرياضة على مستوى عالمى ! ! ؟ لاتنتظروا الى رشوان انه لايمكن ان يتكرر كثيرا ..

■ ونسأل المستكاوى عن المسئول الذى يجب ان نحاسبه ... ؟

■ فيقول : مسئولية ماحدث ليست على د . عبد الأحـد ومعـاونوه فقـط .. المسئولية الأكبر تقع على القيادة السياسية فهى التى تعطى الإهتمام بهـذا او ذاك .

فلو أنها اهتمت بقطاع الرياضة كما يجـب لقامت بنهضة رياضية وأصـول تـدهور المسـتوى بـدأ بـأهمال الـرياضة في المدارس !

● ● يضيف : قبـل أن نتحـدث عـن الرياضة وواقعها المرير في مصر فإن غياب الحس القومى او الشعور الوطنى من ابرز عوامل سوء التمثيل في « سـول » فقـد اصيب المسئولون بحالة مـن الـلامبالاة وانعكس هذا على أداء الفرق مما جعلتهـا تأتى بنتائج اكثر سوءا ... !

■ ونسأل الاستاذ المستكاوى عـن طريقة الخروج من حالة الجمود والتخلف التى نعيشها الآن ....

● ● قال : اولا القيادات الموجود الآن لا تصلح بأن تقوم بثورة رياضية لأنه مـن الصعوبة أن نعمل لهم غسيل مخ لتغييـر طريقة تفكيرهم .

● ● ثانيا : علينا بأن ننشىء المـدارس الرياضية المتخصصة والتـى سـبق أن نادينا بها من سنوات طـويله ... بحيـث يكون في كل محافظة مدرسة رياضية تضم كوادر مؤهلة علميا وليس مجرد مـدرس العاب . يضاف إلى هذا دراسـة العلـوم العادية كأى مدرسة أخرى .. هكذا تكون البداية !

وأنهى الاستاذ المسـتكاوى حديثه معنا متحسرا على التخبـط الذى يحدث عندنا .. وضرب مثلا في الاختيار لبعثة سـول . قـال أن الرقم « كان ٢٠ مترا » فهذا الـرقم على المستوى الاوليمبى لا يحصل بأى شكل على مـركز مشرف ... لان الرقم العـالمى ٦ ، ٢٣ متـرا ولامقارنة بين هذا الرقم ورقمنا المشكوك فيـه الـذى يـرقى للمنافسة

مصطفى حسين :

قدمت مقترحاتى في ٣ جلسات استماع في مجلس الشعب ولكن لا فائدة

تقاريـر اللجنـة ايـن هـى .... ؟

■ « اللاعبون ضـحايا ... ولا تظلموهم .. ولكن الحساب لابد أن يـوجه للقيادات التى لم توفق ... »

هكذا بدأ الكابتن مصـطفى حسـين سكرتير عام نقابة المهن الرياضية وأحـد رجال الرياضية المشهود له .

● وأضاف : الخسارة ليست عيبـا .. ولكن العيب هو عدم تشريف اسـم مصر في الخارج ... وللأسف الشديد أننا الآن تكرر ما سبق ان قلناه من سنوات وأقربها عـام ١٩٨٦ عندما تحدث في ٣ جلسات استماع بمجلس الشعب في لجنة الشباب .

● المشاكل التى تعترض نهضة الرياضة المصرية عديدة . وللأسف لم يحـدث اى تغييـر لاخـلاف على أن القـاعدة في المدارس .. ولكن الوضع الحالى جعلها لا تـؤدى رسـالتها .. فـكانت مـراكز الشباب .. ماذا قـدمت هـذه المـراكز لمصر ... ؟

أننا ننشىء هذه المراكز ليست لمجـرد الهواية فقط ... ولكن ننشئها حتى تـأخذ منها البطل الذى يشرف مصر اننا بحاجة ماسه الى مراجعة حساب اكثر مـن ٤٥٠٠ مركز شباب على مستوى الجمهورية ... مع مراعاة شىء اساسى هو أن إنشاء المدارس الرياضية المتخصصة باتت ضرورة ملحة في وقتنا هذا .. !

● ● وأخيرا قال : إننا سنطالب كنقابة مهن رياضية كل التقـارير مـن اللجنة الأوليمبية والتحقق منها وهذا من حقنا كنقابة ترعى رياضة مصر ..

التخطيـط العلمـى غير موجوده .... !!

■ شىء غريب أن تشعر في كلام كل مـن تسأله انك « تحرث في المـاء » ... بل الجميع يؤكد ان الحكومة سمعت نفس الكلام من قبل ولا جديد .. وفي لقـاء د . اسماعيل سليم مدرب كرة السله ... وأحد خبراء الرياضة المصرية قـال في بداية حديثه لنا :

● ● لابد ان نتفق في البداية على الوصول الى الاولمبياد هو الهدف أما مـاذا ... ؟ وأقول أن الوصول مجرد خطوة اما الاداء الجيد فهو الهدف الأساسى والاداء الجيد في الاولمبياد لايأتى صدفة بل بالتخطيط العلمى الطويل بحيث لا يقل عن ٨ سنوات ... ومن مشـاكلنا ان التخـطيط الادارى يفتقر الى القيـادات الـواعية في مجال الرياضه ... وهذا يجعلنا ندق جرس الانذار .. مـن الذى يضـع الخـطوات الاصلاحية القادمة ... ؟

● ونسأل د . اسماعيل عـن البـداية التى يجب أن نبدأ منها .. فيقول :

● ● مسئولية الاصـلاح مسئولية جماعية ... ولكن لابد أن نبدأ من القاعدة وعلينا مثلا أن نستغل اجهـزة الاعـلام وخاصة التليفزيون بمشـاركة ايجـابية بحيث تدار الندوات والأطـروحات التـى تبحث جميعا عن حل لها ... هـل مثـلا الرياضة في الجامعات والهيئـات يمـكن ربطها بالاندية والفـرق القـومية ... ؟ للاسف هذا لم يحدث حتى الان . عمـوما علينا ان نتصرف بحكمه فلا يمكن ان نلقى كل الاخطاء على الامكانيات ولابد من تقييم دور مراكز الشـباب ... ومـاذا فعلت الاتحادات بالميزانيات وهل تم صرفها على القاعدة .. أم على اصحاب القمة ... اين الكوادر الرياضة التى تتخرج كل عام مـن كليات التربية الرياضية هل تتم الاستفادة منها ... ؟

■ وقبل ان ينهى د . اسماعيل حـديثه .. تساءلنا عما يردده البعض عـن قصـور قانون الهيئات والذى يعتبر كمعـوق للتقدم ... قال :

● ● انه عذر اقبح من الـذنب ... فالذين يرددون هذا الكلام هـم انفسـهم المسئولون عن استمراره .. وعلينـا ان نتذكر بالخير د . مصطفى كمـال طلبـه في مطلع السبعينات عندما تولى المسئولية قام بتغيير قوانين خلال شهور قليلة من تـوليه المسئولية وليس سنين !

● وينهى حديثه « للشعب » قائلا : أننا في حاجة الى تخطيط يتم بـاسلوب علمى .. وادارة واعية .. ومتابعة جيـدة لاحداث نهضة رياضية والا فاننا نحرث في المـاء !

• اسماعيل سليم :

الادعـاء بقصـور قانـون الهيئـات عـذر أقبـح من الذنـب

وبعـد ....

■ أن مـاحدث في « سـول » كارثـة رياضية ... ولكن لـلاسف الشـديد كل مايحدث بعدها مباشرة كان مجرد زوبعة في فنجان استطاعت الحكومة ان تثبت ذلك .. ولكن الحقيقة اننا لن نتـركها تمـر مـر الكرام ... وسنذكر بها بين الحين والاخر حتى يستيقظ الغافلون ... وقـد تقـدم مجدى أحمد حسين عضو مجلس الشعب عن حزب العمل بطلب احاطة عاجل الى د . عاطف صدقى رئيس الوزراء حول نتـائج الفرق المصرية في دورة « سول » والتـى اساءت الى سمعة مصر دوليا وطلب ضرورة محاسبة المسئولين بجهـاز الشـباب والاتحادات الرياضية على الميـزانيات المهدرة لأعداد تلك الفرق .

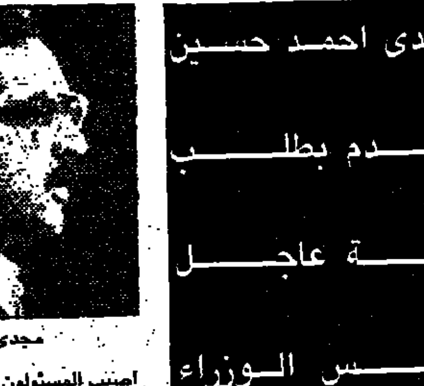
هذا بعد ان كشفت « خيبة سول » واقع الرياضة المصرية . فقد ثبت أمام العـالم مدى تردى وتدهور المستوى الرياضى بعد أن كان لنا امجاد خاصه في المصارعة ورفع الأثقال .... ! !

بعد هذا كله .. وبعد ٤ شهور مـن خيبة سول لاتزال لجنة تقصى الحقائق برئاسة د . عاطف صدقى لم تصدر اى شىء عن هذه المهزلة ...

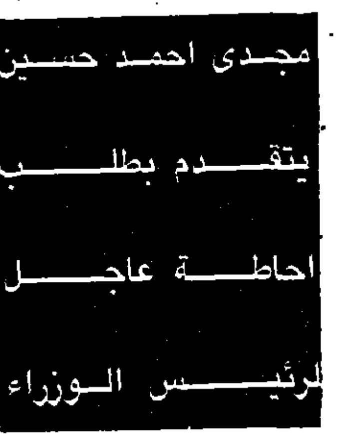
أيحدث هـذا في مصر .. والعـالم يستعد على قدم وساق ليس لاولمبيـاد بـرشلونة ١٩٩٢ فقـط بـل يسـتعد لاولمبياد ١٩٩٦

انناالن نمل من التذكير بما حـدث في سول لعل هذه الذكرى تتوقظ المسئولين من غفلتهم





مجدى أحمد حسين





مجدى احمد حسين يتقدم بطلب احاطة عاجل لرئيس الوزراء

• د . عبد الاحد

مـاذا افعـل لقـد ضحكـوا علـى بتقاريرهـم المزيفـة ..

بن جونسون صاحب اشهر فضيحة في سول وكارل لويس البطل الامريكى الفذ

● أحد ابطال المانيا في السباحة

● ابو الطيب بطل عربى مغربى تالق في سول

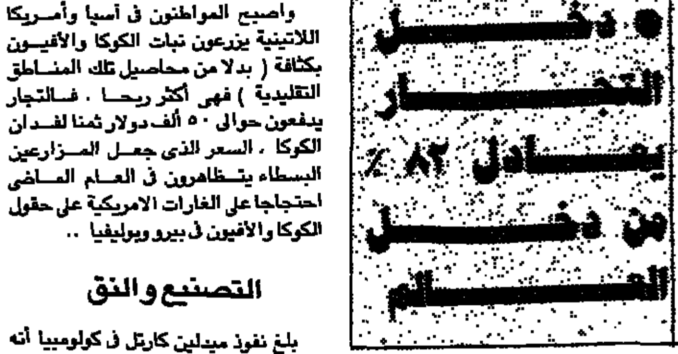
نداء الى اصدقاء واعضاء مصر الفتاة

في محاولة جادة لانقاذ مايمكن انقـاذه مـن تـاريخنا المعاصر .. تكونت بحزب العمل لجنة تراث مصر الفتـاة (صحيفة وحزبا وجماعة وتاريخا ونقدا) ..

وحتى لانتحمل المسئولية أمام اللـه وحـدنا فـاننا نناشد اصدقاء واعضاء مصر الفتاة الاتصـال بـاللجنة تراث مصر بمقر الحزب والافادة عن اى نسخ مـن اعـداد مصر الفتاة .. اومستندات اوصور .. تتعلق بحـركة مصر الفتاة .. والاتفاق على تسليمها للجنة او اعطائها صورة منها .. والاتصال بـالاستاذ ابـراهيم الـزيادى ش ١٨ ابراهيم اللقانى — روكسى ت ٢٥٨١٧٣٩

المخـدرات في العـالم

● زيـادة الجريمة والرشـوة والحكـومـات



في حملة الدعاية للانتخابات البرلمانية الماضية (الاخيرة) في مصر كان شعار احد المرشحين في الدائرة الاولى في المنوفية هو المطالبة بزراعة مساحة من الارض الزراعية بالمخدرات لتسديد ديون مصر ! وقد نشر هذا الخبر في الاهرام ولم يسـتقبله الناس باستغراب .

ولم لا ؟ ! لقد دفعت اسواق الاستهلاك الواسعة في أمريكا و أوروبا بعض دول العالم الثالث الى التحول الى زراعـة نبـاتات السموم . ونذكر كامثلة في هذا السياق بيرو وبورما وبنين التى صرح رئيسها بزراعة الحشيش فيها عام ١٩٧٤ قائلا : « إن أى شىء يجلب للبلاد مالا فهو خير » . وكذلك بوليفيا التى قررت زراعة نبات الكوكا عام ١٩٧٨ بدلا من القطن الذى شهد محصوله كسادا في ذاك العام .

● دخـل التجـار يعـادل ٨٢ ٪ من دخـل العـالم

لم تعد هناك دولـة في العـالم تقـريبا لاتشكو من مشكلة المخـدرات . وحيـث تنتشر المخدرات تزيد معدلات الجـريمة ويقتل رجال البـوليس او يعـزلون مـن مناصبهم ويفسد رجال السياسة بـرشوة لوردات المخدرات للمسئولين الـكبار في الدول التى تدخل في نطاق نشاطهم . وهى كثيرة الى حـد شراء حـكومات بـالكامل (الجنرال نورييجا في بنما) .

وقد أصبح هناك الآن شبكة ضخمة من المهربين والتجار لها صـلاتها في جميـع انحاء العالم وان كانت مراكزها اساسا في أسيا وامريكا اللاتينية . وقد اكتسبت هذه الشبكة درجة عالية من التنـظيم والادارة والتجديد لم يشهدها العالم مـن قبـل . وتستفيد الشبكة من كل مبتكرات العلـم الحديث ومسـتحدثات التـكنولوجيا في الاتصال والنقل والتهريب .

منذ بداية الثمانينات اصبح الحشيش والماريجوانا منتجات تقليـدية في عـالم المخدرات (موضة قـديمة) وتـركزت التجارة اساسا في الكوكايين والهيروين . والكوكايين اكثر تأثيرا من الكحوليات واقل ادمانا من السجائر . لكن الهيروين اكثـر ادمانا من الكل ويدمر الصحة بسرعة رهيبة ويذل مدمنه الذى يرغب دائما في المزيد منه ليشبع حاجة جهازه العصبى . وحيـث أن دخل المـدمن غـالبا لايـكفى حـاجته المتزايدة من المخدر فإنه يلجأ للسرقة او للعمل مع التجار لتغطية احتياجاته . وهذه وسيلة للتجنيد !

الانتـاج

يتركز انتاج المخـدرات في منـطقتين رئيسيتين في الكرة الأرضية همـا اسـيا وأمريكا اللاتينية . وقد كتب الـكثير عـن كارتل تجـار المخـدرات في كولـومبيا والمسمى (ميدلين كارتل) ..

في الاسبوع الاول من اغسطس ١٩٨٨ كشفت الأجهزة الأسبانية جزءا من حقيقة ميدلين كارتل وذلك بعد ضبط شحنة مـن المخدرات كان سيتم تصديرها من موانىء أسبانيا الى كندا ثم الولايات المتحـدة . وكان أهم ماكشفته أن هذا التجمع يتميـز بانه تجمع عائلى يقع على رأسـه تنـظيميا عائلة أوكويا وسيدها الكبير دون فـابيو . بالاضافة الى ايسـكوبار عضـو مجلس النواب الكولومبى والذى دخـل المجلس بنفوذه وأمواله ..

تحقيق :
أحمد مصطفى

● بسبب الحصار الشـديد والهجـوم المستمر على زراعة وتجارة المخـدرات في مثلث الهند الصينية (الذى كان مـرتعا لعصابات المخدرات من قبـل) أصـبح مثلث أسيا الوسطى هو المثلث الـذهبى لانتاج المخـدرات . ذلك بـالاضافة الى أن الظروف المناخية في هذه المنطقة الجديدة مناسبة تماما لزراعة الأفيـون ونبـاتات السموم الاخرى . يلتقى كل هذا مع حركة الفوضى التى تسود المنطقة بسبب بعـدها عن سيطرة حكومات تلك الدولة وخلوها من المدن والمراكز الحضرية بما يجعلها لاتقع تحت أى قانون أو نظام ..

واصبح المواطنون في آسيا وأمـريكا اللاتينية يزرعون نبات الكوكا والأفيـون بكثافة (بدلا من محاصيل تلك المنـاطق التقليدية) فهى أكثر ربحـا . فـالتجار يدفعون حوالى ٥٠ ألف دولار ثمنا لفـدان الكوكا . السعر الذى جعـل المـزارعين البسطاء يتـظاهرون في العـام المـاضى احتجاجا على الغارات الامريكية على حقول الكوكا والأفيون في بيرو وبوليفيا ..

التصنيع والنقل

بلغ نفوذ ميدلين كارتل في كولومبيا أنه يملك جزيرة جنوب البلاد لايقترب منهـا احد . تعد بمثابة دولة داخل الدولة حيـث يوجد بها مطاران ومعامل للتصنيع لمعالجة المواد الخام حتى تصبح في شكل المنتـج النهائى . بالاضافة الى مـدينة سـكنية للعاملين . الذين يتقاضون عشرة أضعاف أجرهم العادى ويتم نقلهم بـالطائرات في العطلات ليقضوها مع ذويهـم . ومبنـى ضخم للادارة والاتصالات .

اما في اسيا فيتـم التصـنيع في نفس منطقة الانتاج . ويتـم تـأمين كل هـذه العمليات بجيش من القوات المدربة جيدا والمسلحة بأنواع حديثة مـن الاسـلحة تتراوح بين المدافع المضادة للـطائرات ورشاشات عوزى الاسرائيلية ..

● أما النقل فيتم مـن خـلال شـبكة العلاقات الواسعة للتجـار في جميـع انحاء العالم . ففى ٣١ مارس المـاضى وبالتعاون بيـن البـوليس الايـطالى والامريكى تم ضـبط عصـابة كبيـرة للتهريب سـميت « بيـ ـالعصابة الصقلية » . وقد كشفت القضية عـن علاقات وثيقة بين عصـابات المـافيا الاوربية وعصابات بيـوفرا في امـريكا اللاتينية وان الاخيرة تحتفظ بعلاقات عائلية كثيرة في اوربا واشهرها عـائلة كونيريرا — كاروانا التى تتخـذ مـن فنزويلا مستقرا لها . وتشمل افـرعها العائلية بريطانيا وكنـدا وسـويسرا وصقلية .

وكانت بريطانيا وكندا قد تمكنتا من ضبط شحنة هيـروين في عـام ١٩٨٥ قيمتها ٣٠٠ مليون دولار قـادمة مـن تايلاند للتصدير لكندا عن طريق افراد تلك العائلة .

في عام ١٩٨٤ كشفت قضية البيتـزا الكبرى الطريقة التى تسـتخدمها تلك العصابة الصقلية للتوزيع وتحـويل الاموال . وذلك عن طريق سلسلة مـن محـلات البيتـزا الايـطالية قـامت بافتتاحها في كبرى المـدن الامـريكية وتستخدمها كواجهات للتوزيع وغطاء لتحويل كميـات كبيـرة مـن دولارات المخدرات .

● بينما في اسيا تـوجد عند التقـاء الحـدود بيـن افغـانستان وايـران والاتحاد السوفيتى منطقة جبلية مليئة بالكهوف والممرات والمدقات الجبلية التى لايعرفها سوى البدو والمهـربون وليس بهـا أى سـكان . ويسـتخدم المهربون الحمير في نقـل بضـاعتهم ليدخلوا بها الاتحاد السوفيتى من خلف ظهرا للقيادات الرسمية كلها .. ثـم يتـم تهريبها الى اوربا . وقد افسدوا الحمير بعد ان عودوها على تعاطى « الترياق » احد منتجات المخـدرات . فتصـبح الحمير اكثر خفة وقـدرة على السـير بحمولتها .

أما أحدث طرق النقل و التهريب فهو « السلك الدبلوماسى » . فقد كشـفت السلطات السوفيتية في فبراير الماضى عن تورط كريـكو رئيس بنيـن ورئيس دائرة الشئون الخـارجية في المجلس الثورى الوطنى الحاكم في بنين سيمون اوجوما (بمثابة وزيـر خـارجية) في تهريب المخدرات . ويتم ذلك بالتنسيق بيـن العـاصمة البنينيـة كوتـونو وسفارات بنين في الاتحاد السـوفيتى والولايات المتحدة والمانيا .

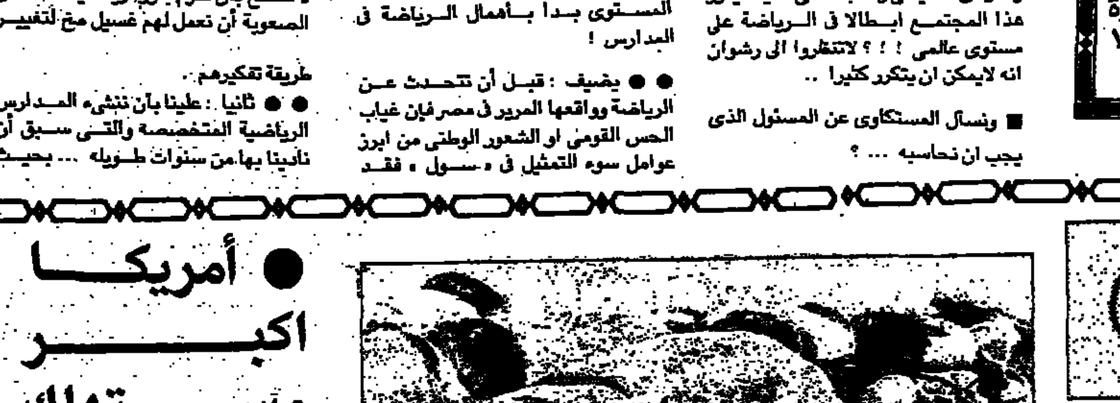
التبييـض

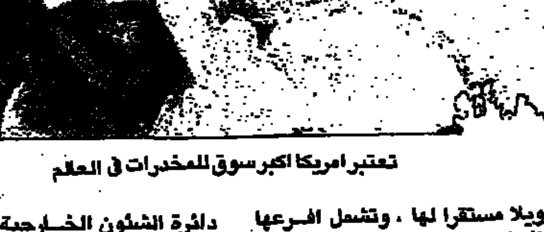
والمقصـود بـالتبييض ادخـال دولارات المخدرات الى البنوك بحيـث يمكن استخدامها فيما بعـد كامـوال « بيضاء من كل سوء » اى مـن عـدم الشرعية .

من خلال عمليات تصنيع غير معقدة تقوم بها العصابات يتحول ما مقداره ١ مليون دولار مواد خـام الى مخـدرات مصنعة بـ ٥ بـلايين دولار (٥٠٠٠ ضعف) . وهكذا تستطيع مجمـوعة صغيرة من المجرمين تبييض ما يـزيد على ١٠٠ بليون دولار سنويا . اى مـا يزيد على اجمالى الدخل القومى لاكثر من ١٥٠ دولة من دول العالم الـ ١٧٠ .

ويتم التبييض امـا عـن طـريق المنافذ — الواجهات — كما في قضـية البيتزا الشهيرة . او بنقل الدولارات في لوريات عبر الحدود الامريكية الكندية لتودع في بنوك الأخيرة حيث اجراءات الايداع في البنوك الكندية سـهلة . او تنقل الدولارات مهربة لتودع في بنـوك بلاد تعميها حاجتها للعملة الصعبة عن تحرى مصدرها .

الحـل





تعتبر امريكا اكبر سوق للمخدرات في العالم

● أمريكـا اكبـر مسـتهلك في العـالم وتدعـو لتقنيـن المخـدرات

تعتبر امريكا اكبر سوق للمخدرات في العالم تليها اوروبا الغربية . فقد بلغت الكميات المضبوطة فقط من ٢ طن عـام ١٩٨١ . الى ٢٧ طن كوكايين فقط عـام ١٩٨٦ وحسب الاحصاءات الـرسمية الامريكية فإن عشرات الملايين يـزيد ادمانهم عن عشر سنوات .

والسوق الامريكى واسـع جـدا . فالتجار يستغلون الصبية الصغار [لا يخضعون للقانون (٩ — ١٢ سنة)] حيث يمكن للصبى الغـاطل تحقيـق مكسب ١٠٠٠ دولار في الاسبوع . ويتم استخدامهم في التصـنيع والتعبئـة والتقطيع والتـوزيع والبيـع . وقـد تضاعف عدد الصبية الذين يتم القبض عليهم ثلاث مرات في العـام المـاضى في معظم المدن الامريكية الكبرى خـاصة واشنطن ونيويورك وديترويت .

والحـال هـذه في امـريكا . ومـع اعتبارها زعيمة العالم الحر . فالمنتظر ان ياتى الحل من عندها اولا ثم تصدره لأوربا الغـربية وبقيـة دول العـالم المصابة بهذا الوباء الحديث .

التقنين

تـرتفع الآن الـدعوة في الـولايات المتحدة الى تقنين تجـارة وتعـاطى المخدرات وعدم تجريمها كما هو الحال الآن . ويكفى للتدليل على حجم حملـة الدعاية للتقنين انها تشمل مسـئولين وشخصيات كبيرة . منها كورت شموك عمدة بلتيمور . وماريون بارى عمـدة واشنطن . وفورتنى ستارك وسـتيني هـوير ممثل ولايتـى كاليفـورنيا وماريلاند . والكاتب ويليام ف . بكلى . والاقتصـادى ميلتـون فـريدمان وغيرهم .

والدافع وراء مطالبة كثير من كبـار الشخصيات الامريكية بـالتقنين هـو دافع اقتصادى اساسا . حيث ينظرون للضرائب المتوقع ان تجمعها الـدولة على دولارات المخدرات الى جانب توفير ما تنفقه الولايات المتحدة من بليونات الدولارات على مكافحة المخدرات دون فائدة كبيرة .

— فقد بلغ ما انفقته امريكا على مكافحة المخدرات العام المـاضى ٦٧ بليـون دولار . ويـطالب الجيش الامـريكى بزيادة ٢ . ٦ بليـون دولار في ميـزانية العام القادم ليستمر في حملة مـكافحة المخدرات . الى جانب ١٤ بليون دولار لشراء ٦٦ طائرة اسـتطلاع اواكس . وحاجته ايضا الى ١٤٠٠ طائرة وسفينة اضافية .

يستند الجميع في دعوتهم هـذه الى الدستور الامريكى وما يتيحه من حرية لجميع الافراد . وبالتالى من حق اى فرد ان يتلذذ بالطريقة التى ترضيه مادام لا يؤذى الآخرين ! ويضيف استاذ مـن جامعة برنستون انه في حالة التقنيـن يمـكن للحـكومة الى جـانب فـرض الضرائب على المخدرات . ضبط نسبة السمية فيها بما يقلل مخاطرها !

حـل اسـلامى

هناك تجربة هامة لم تلق حقها مـن الاهتمام والتطوير . في حى مـاى فيـر الفقير في واشنطن نسـبة كبيـرة مـن المسلمين الامريكيين . ومنذ عـامين تعرض الحى الذى يبلغ سكانه ٢٠٠٠ نسمة تقريبا لغزو تجـار المخـدرات الذين استباحوا الحى بصورة رهيبـة حتى ان العائلات لم تعـد تـأمن على اطفالها في الخروج الى الشارع .

في حى ماى فير مسجد ومركز اسلامى يرأسه د . عبد العليم محمـد . ومنـذ انتشر التجار في الحى والمـركز مهتـم بالامر وبوعى الجماهير بـأن الـدين الاسلامى ضد المخـدرات . وتـركزت خطب الجمعة على الـدعوة للتصـدى للتجار . لكن تصدى البوليس للامركان يحول دون مواجهة الجماهير للتجار .

فشـل البـوليس في التصـدى للظاهرة . فحتى بعد اعتقال اكثر مـن نصف سكان الحى (١٣٠٠ تقريبا) لم يختف التجار من الحى . فما كان مـن رئيس البوليس موريس تيرنر الا ان سمح للمسلمين بـالتصدى المبـاشر للتجار . فالجماهير اكثر احتكاكا ويرون فيهم خطرا على دينهم ودنياهم . ولـم يمض سوى اسبوع واحد وكان الحـى خاليا من التجار بعد ان حاصرتهم تماما هجمات جماعات المسلمين . وعـاد الاطفال للشوارع وهم آمنون .

ويوم الجمعـة التـالى كان قـائد البوليس يهنـىء شـباب المسـلمين ويتوسطهم مع د . عبد العليم بعـد الخروج من صلاة الجمعة من مسـجد ماى فير بواشنطن



هموم الشعب

دعاء

● عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

السخى قريب من الله تعالى ، قريب من الناس ، قريب من الجنة بعيد عن النار . والبخيل بعيد عن الله تعالى ، بعيد عن الناس بعيد عن الجنة . قريب من النار ، والجاهل السخى أحب إلى الله تعالى من العابد البخيل .

دار المعارف .. تعطل الثقافة

اشتريت الجزء الاول من مجموعة ألف ليلة وليلة من مكتبة دار المعارف بقنا على أن أعود في الأيام التالية لشراء باقى الاجزاء لكنى عندما ذهبت أخبرنى المسئول أن ادارة دار المعارف قررت أن تباع مجموعة ألف ليلة وليلة كاملة وليست على اجزاء وبلغ سعر المجموعة ١٧ جنيها . فما ذنب القارىء في هذا القرار الذى يعطل المعرفة والثقافة التى ينادى بها المسئولون

أحمد سيد عبد العزيز
قنا ـ المعنى

من عكاز الساحل الغربى الى المتربعين على عرش بلطيم

صدر مؤخرا العدد الثالث من مجلة العكاز التى يصدرها مركز شباب الساحل البحرى ببلطيم .. وتقديرا لهذا العمل الضخم يسعد هموم الشعب ان تنقل صوتهم من بين صفحات ما عرضوه من هموم :

يوجد بقريتنا مدرسة تعليم اساسى كاملة المواصفات ولم تفتتح حتى الان .. وشبكة كهرباء لم يصلها التيار .. ووحدة صحية بلا مكتب صحة والطبيب يتواجد فقط ثلاثة ايام وسوق تجارى ضخم معطل انتظارا لمراسم الافتتاح وفندق وعمارتان للموظفين بلا سكان ومركز شباب ينتظر منذ خمس سنوات إصدار قرار بتخصيص مساحة ارض تبرعوا بها على الورق ومساجد يؤمها اشباه الخطباء ..

هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب

● عن ابن مسعود رضى الله عنه قال :
(الدنيا كلها هموم .. فما كان منها فى سرور .. فهو ربح .

وتواصوا بالحق

المهندس الفاضل رضا عبد المسيح

لا أظن أن كلمتى يمكن أن تستطيع التعبير عن سعادتى لقرارك الإنسانى بنقل موظفة الى مكان عملها الصحيح .. لكن ذلك أبدا لن يساوى سعادتى وسعادة الموظفة سميحة ... دون أن تأخذك العزة بإثم غيرك .. وفعلت الذى هو حق . الحق الذى ارتاح إليه ضميرك .. فشكرا لك على هذه المبادرة الكريمة .. وأبدا ليس هذا ضعفا منك .. كما هو ليس ضعفا منى أن أقول لك هذا الكلام بعد شدة ..

وهذا يشجعنى أن أعرض عليك بعض المشكلات الاخرى .. راجيا منك ـ وأدرك أنك ستصدقنى فيما أرجوه منك ـ ألا يتعرض أحد من أصحاب هذه الشكاوى لأى ضغوط أو تهديد من أحد موظفيك ظنا منه أن هذا يرضيك ـ فالكهربائى محمد حسين محمد عزوز بسنترال طلعت ـ وصدقنى لم أره غير مرة واحدة هى التى أحضر فيها التماسه هذا ـ يشكو حرمانه من بدل طبيعة العمل الخاصة به (٤٠٪) والتى يصرفها منذ ١٩٨٥/٤/٨ .. وذلك بعد نقله فى فبراير الماضى الى ادارة الامن والدفاع المدنى .. والذى تركه ليعود الى عمله الأصلى بناء على قرار المهندس نائب رئيس الهيئة فى ١٩٨٨/٤/١٦ .. ولكن مدير إدارة شئون الأفراد صمم على حرمان الرجل من صرف حقوقه برغم موافقة كل المسئولين الكبار .. وأملى فى الله كبير أن تلقى هذه المشكلة بواسطتكم الجواب .

□ أما بعد فاستمرارا لكشف الفساد .. وحسب وعدنا فى الأسبوع الماضى نهدى هذه المعلومات الى من يهمه الأمر ويساند عيد محمد عبد المنعم فى البقاء بسنترال الأوبرا وتحديا لكل الاعراف .

● الامر الادارى رقم ٢١٨٦ فى ١٩٦٥/٣/٢٩ ينص على أن عيد محمد عبد المنعم يعمل بوظيفة (م . ميكانيكى) ويسند إليه عمل تصاريح

● ومرسل بهذا القرار صورة لست جهات يهمها هذا البيان بدءا من مدير الافراد وانتهاء بالمدير العام .. ولكنه استخرج بطاقة عائلية رقم ١٩٢١٢ من قسم شبرا فى ٦٢/١٠/٨ بوظيفة (مدير ادارة) .. فمن الذى وقع له استمارات البطاقة ومن الذى ختمها .. خاصة أن ذلك حدث مرة ثانية عندما استخرج هذا الموظف بدل فاقد بنفس الوظيفة المزورة فى ٨٣/٨/٢٠ .. ؟ .. وإلى لقاء فى واقعة جديدة عن هذا الموظف الهمام ..

احمد عبد الله

(١)
هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية

امر ادارى رقم ٢١٨٦ بتاريخ ٢٩/ ٣ / ١٩٦٥

المدير العام

بعد الاطلاع على القرار الجمهورى رقم ... بنظام موظفى الهيئة ...
الصادر بها القرار الجمهورى رقم ١٦٢٣ لسنة ١٩٦٠ .
وعلى القرار الوزارى رقم ٦٤ لسنة ١٩٥٨ بتنظيم ...
وعلى قرار مجلس الادارة بجلسته المنعقدة فى ١٩٦٤/١٢/٢١ المعتمد فى ١٩٦٥/١/٣٠

السيد / عيد محمد عبد المنعم — م . ميكانيكى — تصاريح واستمارات النقل
كتبة / اعمال محمد حسين راشد — ... — رئيسه لمر الاجازات ...
سم الملاحظات :
السيد / عبد الباسط سالم عبد الرحمن — ... — استلام ...

جمهورية مصر العربية
وزارة الداخلية
بطاقة عائلية

أين عونكم .. يامن استخلفكم الله فى ماله ؟

عندما يشتد الحال بنا .. ونحس ان اهل الخير نسوا اننا فى حاجة الى عونهم .. نضطر اسفين الى أن نستحثهم .. فخلال ثلاثة اسابيع متتالية .. لم يتذكر احد من قرائنا الكرام .. ان الفقراء والمحتاجين لاتنقطع حاجتهم .. لانهم فى ظل احكام بشر يفتقدون حماية من يرعاهم من ذل الحاجة وضيق العيش تبعا لاحكام الله .. فلا تؤخروا عنا عونكم .. يامن استخلفكم الله فى ماله ..

انا مصاب بالفشل الكلوى شبح الموت يقترب منى وصرفت كل ما أملك على العلاج . ولم يعد لدى الاسرة مايقيم قوتها اليومى وأملى كبير فى أصحاب القلوب الرحيمة لمساعدتى بالتبرع بالدم أو المال من أجل أطفالى الصغار ..

حلمى احمد سويلم
ساحل دجوى بنها قليوبية

شبح الموت يطاردنى

شاء الله أن أصاب بمرض سرطان القولون وقد قرر الاطباء علاجى بعلاج يسمى « فوترافول » يستورد من اليابان وثمن العلبة الواحدة منه ألف جنيه .. ونحن أسرة فقيرة الحال ونعيش على مايجود به أحد أقاربنا .

والان شبح الموت يطاردنى لعدم مقدرتى على شراء هذا الدواء ولكن الأمل فى الله كبير ثم فى أهل الخير ..

ف . أ . ج
القاهرة

لماذا الخوف ؟

لماذا تخاف وتهاب حكومتنا الوطنية من تطبيق الشريعة الاسلامية السمحاء ؟ . وكيف نرضى بقوانين وضعها بشر ليسوا مسلمين وإنما ملحدين وكفرة ولانقبل تطبيق شرع الله سبحانه وتعالى ؟ . إن فى تطبيق الشريعة الاسلامية حلا لكثير من مشاكلنا الاقتصادية كما أنها تحد من جرائم الخطف والاغتصاب والسرقة والرشوة وانتشار الخمور والملاهى والقمار وتمنع عرى النساء والفتيات فى الشوارع والمؤسسات وسوف تقضى على التعذيب وتهدم المعتقلات ولاتقبل تلفيق التهم للأبرياء . وإذا أرضينا الله .. رضى عنا ..

محمود محمد البملى
أمين حزب العمل بالبياضة
القنطرة غرب .. الاسماعيلية

على كيفى !!

قام مجلس مدينة سمالوط محافظة المنيا بتوزيع ٣٦٠ وحدة سكنية من الاسكان الشعبى على مجاسيب وأعضاء الحزب الوطنى بالمدينة . ولم يكلف المجلس نفسه بالبحث عن مستحقى هذه الشقق وهم كثيرون من سكان العشش والخيام فى شوارع المدينة ومنهم المرضى والشيوخ والنساء والاطفال . ولما سألت رئيس مجلس المدينة عن كيفية توزيع الوحدات بهذه الطريقة قال : (على كيفى) .. ! والمحافظ ليس عنده وقت للجماهير .

الغريب . أن الذين تم توزيع الشقق عليهم قد باعوها بأثمان باهظة ومنهم من حولها الى شقق مفروشة تحت سمع وبصر كل المسئولين بالمحافظة .

عبد الرازق أحمد فضل

وعرفت السبب

فتحت ورشة لحام بعد عمل الترخيصات اللازمة لها عام ١٩٨٣ وأخيرا أضفت ماكينة جديدة إلى الورشة إلا أنها فتحت على باب المتاعب وتسببت فى فصل التيار الكهربائى ! ! ولما ذهبت الى شبكة كهرباء كفر صقر طلبوا منى عمل مقايسة زيادة القدرة . ولما تقدمت بالطلب إلى رئيس الشبكة حولنى للمدير العام بالزقازيق الذى حولنى إلى المهندس المختص الذى أكد لى عدم صلاحية هذه الماكينة للعمل وطلب منى مبلغ ٥٠٠ جنيه لاصلاحها فى حين أن الماكينة سليمة وتعمل بالكفاءة . ولكنى عرفت فيما بعد أن هذا المهندس يقوم بلف وتصنيع هذه الماكينات وعرفت السبب . لذا أرجو توصيل التيار إلى الورشة .

محمد عبد المنعم سليمان
حى السلام ـ كفر صقر ـ شرقية

ضرائب السنبلاوين .. وقانون قراقوش

كنت شريكا فى جرار زراعى عام ١٩٧٦ وفى هذا الحين طالبتنى ضرائب المنصورة بتسديد مستحقاتها عن حصتى فى الجرار . وقدمت طعنا فى الطلب أنا والشركاء وتم اعفاؤنا على أساس أننا حائزون لأرض زراعية .

وبعد ذلك بعام واحد قمت ببيع حصتى وأعلنت ضرائب المنصورة بالأمر . ولكن ضرائب السنبلاوين لا تتوقف عن ارسال الخطابات شبه الاسبوعية تطالبنى فيها بتسديد مستحقاتها ومازالت مصرة على أننى شريك بالجرار .

لما ذهبت الى مأمورية الضرائب للاستفسار علمت أن ملفى مفقود فما ذنبى انا وكيف اثبت أننى لا أملك جرارا زراعيا ياناس ياهو .

عبد الهادى حسن محمود شحاته
نوب طريف ـ السنبلاوين ـ دقهلية

من التأمينات .. إلى السجلات

بعد أن نشرت مشكلتى فى جريدة الشعب (فى) ١٩٨٨/١٢/٦ والتى أعلنت فيها من ضعف قيمة المعاش الذى يبلغ عشرة جنيهات فى حين إننى أصرف على علاجى شهريا ٤٢ جنيها بعد إصابتى أثناء خدمتى بالقوات المسلحة .

وصلتنى رسالة من هيئة التنظيم المسلحة مضمونها أن والادارة بالقوات أتوجه إلى إدارة التأمينات والمعاشات بالظاهر فى القاهرة لبحث حالتى على أنها الجهة المختصة ولما ذهبت قال لى الموظف المختص « إنهم بيزحلقوك » وأن هذا ليس من اختصاصهم ـ فذهبت إلى مصدر الخطاب وهو السجلات العسكرية بالتنظيم والإدارة لأعرض عليهم ماقاله موظف التأمينات وليتنى ماذهبت لانى لم أسمع أفضل مما سمعت فى التأمينات .. فقال لى المسئول إنهم ليسوا جهة إختصاص .. وبهذا يمر العام الثالث على مشكلتى دون أن أصل إلى حل .

جندى سابق ـ طارق سعد عبد السلام

جزاكم الله خير الجزاء

□ تشكر « هموم الشعب » الأستاذ كمال سامى رئيس مكتب الصحافة والاعلام بديوان محافظة المنيا لاهتمامه بمشاكل المواطنين . وقد عهدنا فيكم هذا لماتوجتموه بالرد على رسالة الاخ « حسين » ، والتى نشرت بعنوان « ربى أشكو اليك قلة حيلتى وهوانى على الناس » ونفيدكم بان صاحب الرسالة سوف يتوجه إليكم حاملا معه صورة من خطابكم المرسل الينا .. داعين الله أن يعينكم على خدمته راجين منكم إفادتنا بمايتم ..

تشكر « هموم الشعب » محسن خلف مدير السجلات بالمقاولون العرب وجميع المسئولين الذين ساهموا فى حل مشكلة المواطن جمال عبد الفتاح محمد من الساحل بالقاهرة والتى كانت نشرتها من قبل .

خيرى هاشم ـ مرة أخرى

حصلت على ثقة الزملاء العاملين بتلغراف مصر الرئيسى والمكاتب العمومية بالمنطقة الأولى غرب فى انتخابات الدورة النقابية ١٩٩١/٨٧ وبعد خروج أحد أعضاء اللجنة إلى المعاش أصبحت أنا المرشح الاول للعضوية بدلا منه فتوجهت إلى خيرى هاشم رئيس النقابة ليتولى هذا الامر الذى أفادنى أن الموضوع تجرى دراسته ولكنه كان فى الواقع يدبر لعدم حصولى على هذا المقعد . فقد تم الاتصال بالمرشح الذى يلينى فى عدد الاصوات لشغل هذا المقعد . وكان خيرى هاشم ومحمد المنفلوطى المسئولان عن هذا الأمر يتهربان منى لحين فوات الأوان لتضيع منى الفرصة . وآخر محاولة ذهبت إلى رئيس النقابة فى ١٩٨٨/١١/١٩ وقدمت له طلب الحصول على العضوية وبعد أسبوع ذهبت للسؤال عنه فوجئت أنه ضاع ولم يكتف بذلك خيرى هاشم ولكنه قام بفصلى فصلا تعسفيا دون إخطارى فهل أصبح خيرى هاشم فوق القانون .

أشرف حمودة

عيب .. يامركز قنا

نعمل بمركز تدريب قنا للتشييد والبناء منذ عام ١٩٨٣ بعقود عمل مؤقتة ولم ننقطع عن العمل الى الان ونتقاضى المرتبات والعلاوات حسب قانون العمل بالدولة . وفى ١٩٨٨/٤/١ أعلن المركز عن حاجته الى الوظائف الفنية بمراكز التدريب واجتزنا الاختبارات وأفادنا المسئولون أننا سنوضع على درجات وظيفية ثم فوجئنا بارسال خطاب يفيد بعدم أحقية العاملين فى الحصول على الاجازات الاعتيادية والعارضة إلا إذا وقعوا على عقود جديدة ورفضنا هذا الأمر الذى يريد أن يسقط الفترة السابقة من ملف خدمتنا ونطالب بالتعيين ووضعنا على درجات وظيفية

سليمان محمد حسين

فى انتظار لجنة لتقصى الحقيقة

يتربع سيد شعبان عرفة على عرش الادارة فى مركز شباب مدينة الصف محافظة الجيزة منذ سنوات طويلة . وفى نفس الوقت يشغل منصب رئيس مراقبة حساب المركز . وهذا يعنى أنه يقوم بالاشراف والرقابة على نفسه . وفى ١٩٨٧/١٢/٩ وافق رئيس المدينة على تصريح بنقل اثنتى عشر سيارة من الاتربة إلى المركز لعمل بعض الاصلاحات وتشجير الملاعب . ومرت شهور دون أن تصل الاتربة إلى المركز . وبـ... هذه ... الصارخة وعدة مخالفات مالية أخرى تم رصدها بمحضر إثبات حالة قرر مجلس الادارة فى ١٩٨٨/٧/١٨ إعفاءه من منصبه فلما بلغه القرار قال هازئا « إننى معين من قبل المحافظ ولايجرؤ أحد على إعفائى من إدارة المركز » . ثم قرر مدير عام الشباب والرياضة فى ١٩٨٨/٨/٩ تحويل الأمر للشئون المالية والادارية لارسال لجنة تقصى الحقائق الى المركز .. وإلى الآن لم تصل هذه اللجنة

جعلونى موظفا .. لأننى أجيد التدريس

عملت مدرسا للرياضيات بالقاهرة للمرحلتين الاعدادية والثانوية وكانت دائما النتائج ١٠٠٪ وانتقلت للتدريس الى محافظة كفر الشيخ منذ عام ١٩٨٣ ولكنى فوجئت مع بداية العام الدراسى الحالى بتحويلى الى وظيفة شئون ادارية بدار معلمين بيلا ـ كفر الشيخ بدون اجراء أى تحقيق معى وبدون أى سبب وقد أرسلت الالتماسات الى كل المسئولين طالبا التحقيق معى فلم يستجب أحد وحتى الان لا أعرف سببا لابعادى عن مهنة التدريس .. ولا سببا لاغفال شكواى لدى المسئولين ..

ابراهيم السيد الدسوقى

خطوط

● الأخ يس عبد الشكور عبد الهادى
اذكر لنا جهة عملك كى نخاطبها .

● الأخت سلامات على محمد ـ الاسكندرية ـ العصافرة قبلى ـ منزل عبد العال يونس ـ شارع قنا .. سوف تصلك قريبا ان شاء الله رسالة من هموم الشعب لزيارة الدكتور أحمد شفيق .

● الأخ نصر صادق المشماوى .. توقعاتك بالنسبة للمشرف على أخبار ممنوعة صحيحة ونشكرك على حسن ظنك وثقتك بنا . وان شاء مازلنا نؤكد ان تخصيص مساحة الأدب يتم دراسته بجدية .

● ذكر الاستاذ سيد عليوة فى عدد سابق أن عدم ضم مسجد أولاد دهمش للأوقاف يرجع إلى عدم وجود سكن للأمام .

□ هموم الشعب : هناك مساجد ضمت للأوقاف بالقرارات الوزارية ١٠٧ ، ١٣٦ ، ١٤٤ لسنة ١٩٨٧ والقرارات ٤٦ ، ١٤٣ ، ١٥٦ لسنة ١٩٨٨ وغير مستوفاه للشروط وكل شروطها انها تقع فى دائرة الشيخ منصور الرفاعى عبيد عضو مجلس الشعب فلماذا الإشتراط عليها وجود سكن للأمام ياأستاذ سيد .. حتى الكوسة مع ضم بيوت الله تحت الرعاية .

● الأخ ابراهيم محمد أبو النور :
نحن نتفق معك ومع كل ماجاء بالمقال بدليل أننا نشرناه والدكتور عوض السحه يشكرك ويعاهدك ويعاهد القراء على نشر كل مايعبر عن آراء المخلصين لبلدهم .

● الأخ موسى يوسف موسى ـ نرجو ان توضح لنا مشكلتك بالضبط حتى يتم النشر .

الاخ المهندس نصر محمد عابدين ٢٢ شارع صدقى طنطا نرجو التكرم بارسال ملخص لقضيتك ونرجو ان نصدقك الوعد فى نشرها ان شاء الله ...

تلغرافات تلغرافات تلغرافات تلغرافات

هموم ... ماذنبهم ؟ !

ضاق صدرى وتقد صبرى بينما قرأت الهجوم الشرس على الجماعات الاسلامية فى عين شمس بالصحف اليومية .. لأن كل ما قيل ونشر عنهم كانت مصادره المرشدين أو المنحرفين اخلاقيا مما كشفت عنهم الجماعات وفضحت أعمالهم الدنيئة ان الجماعات الاسلامية بالمنطقة تبذل قصارى جهدها فى اقامة المشروعات الخيرية التى تخدم فقراء المسلمين وتخفف عنهم أعباء الحياة الطاحنة ودائما ما تكون دعوتهم الى الناس الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .. وهل شهدت الجماعة الاسلامية أنيابها حتى اذا أخطأ أحدهم أو تشاجر مع مواطن تقوم الدنيا ولاتقعد فى حين أن كل شوارع وأزقة مصر فساد وافساد ومشاجرات ؟

واذا كان شيخ الأزهر ووزيرى الأوقاف والمفتى جادين فى طلبهم بمناظرة الجماعات الاسلامية فلماذا لايناظروهم فى العلن دون الحجر على رأى أحد منهم ان كانوا حقا يريدون حماية الاسلام ؟ ..

(شاهد من عين شمس)

أجب .. ياشيخ

أصدر شيخ الأزهر بيانا يدين الارهاب جاء فيه « الشغب والاغتصاب المال وسفك الدماء جرائم يرفضها الاسلام » ونحن نؤيدك فى ذلك يا شيخ الأزهر ونشد على يدك بكل قوة ولكن لماذا لا تخرج عن صمتك وتصدر بيانا تحرم فيه اقامة التماثيل وصناعة الخمور وبيعها وتحصيل الضرائب عليها والملاهى وصالات القمار . ؟ لماذا لم نسمع انك وجهت نقدا لوزير الاعلام تحتج فيه على ماتبثه التليفزيون من سموم تحطم الفضيلة وتساعد على الانحراف ؟ لماذا لم تأخذك الغيرة يوما وتصدر بيانا تطالب فيه ولاة الأمور مباشرة بتطبيق الشريعة الاسلامية ؟ .. أم أن الميون يفقه فقط للشباب المسلم المغلوب على أمره ؟ !

سعد الدين (أبو شافع)
المحامى ـ كوم أمبو

ارفعوا أيديكم عن الدعم

ان زيادة الاجور عن طريق اقرار علاوة أو علاوتين للعاملين بالقطاعين الحكومى والعام لا يجب أن ترتبط بالغاء الدعم . لان هذا الدعم يجب ان يقتصر على جميع السلع الغذائية الاساسية للجماهير الكادحة من ذوى الدخل المحدود ولان هذه الجماهير تمثل اكثر من ٩٠٪ من الشعب .. كما يجب ان تعمل الدولة على تثبيت الاسعار حتى يتيسر للعاملين بمواقع الانتاج والخدمات وايضا اصحاب المعاشات سبل العيش الكريم فى حياتهم اليومية ..

السيد فتيحة كريم
عضو النقابة العامة للصناعات الغذائية

آه .. لو يطبقون شرع الله

منذ أيام وأثناء مرورى بميدان رمسيس بالقاهرة شاهدت منظرا فاق الخيال فى فظاعته فقد رأيت فتاة على ما يبدو أنها جامعية بصحبة ملطجى يجرها أمين شرطة ومخبر من شعرها شبه عارية (بالقميص الداخلى) ولما سألت عن الأمر علمت أنها زانية وهذا المجرم هو الزانى باعترافهما كانت تصرخ فى الناس وتتوسل فى المخبرين يستروا جسدها .. لكنهم أصروا ان يسلموها للبوليس كما كانت فى حالة ارتكاب الفاحشة ..

ترى لو ان الاسلام مطبق فى مجتمعنا .. كان يمكن أن يحدث مثل هذا السلوك اللا آدمى مع مثل هذه المرأة الخاطئة ؟ .. لا أظن ذلك أبدا . لأن الله رحيم بعباده وان كان كافرا

صلاح أحمد محمد هل
الفرقة الثالثة كلية دار العلوم

التعبئة والاحصاء

نحن المشتركين فى السيارة التى تنقل العاملين بجمرك الاسكندرية من والى منازلهم ولا تعمل بنظام الاجر الاضافى تضطر للانصراف فى الميعاد الرسمى ولانستخدم السيارة لانها تنتظر العاملين بالأجر الاضافى لحين الانتهاء من عملهم وبالتالى تضيع علينا قيمة الاشتراك .

نناشدكم أن تنصرف السيارة حسب المواعيد الرسمية مثل كل النظم المعمول بها فى المؤسسات الاخرى .

مهران حلمى بدوى
جمرك الاسكندرية

● **وزير الصحة** تعانى الوحدة الصحية بقرية البراهمة محافظة قنا (٥٠) الف نسمة من عدم وجود أقراص علاج مرضى البلهارسيا ويؤكد الاطباء أنهم لايتسلمون سوى ١٠٠ قرص فقط شهريا فى حين ان احصائية قامت بها الوحدة الصحية بالقرية أكدت أن هناك ١٨٠ طالب وطالبة مصابون بالبلهارسيا ولا يجدون العلاج برغم ما تدعيه إعلانات وزارة الصحة التى لاتكف عن الكلام والاسراف فى المال ...

عبد المنعم احمد محمود
أمين إعلام قنا



● وزير التموين

أعمل بقسم التغليف بشركة بتراتيون فرع دمنهور منذ عام ٧٣ .. وبعد خمس سنوات حصلت على الإعدادية العامة عام ١٩٧٨ فتقدمت باستمارة النجاح الى جهة العمل كى يتم ترقيتى لكن تلك الامل لم يحدث برغم مرور اكثر من عشر سنوات كاملة ..

على حسن على السعودى

أهالى قرية الديابات التى يبلغ عدد سكانها ما يقرب من ١٤ الف نسمة يناشدونكم إفتتاح المخبز نصف الالى الموجود بالقرية لتخفيف حدة المعاناة فى الحصول على رغيف العيش ..

عادل احمد عمر
مدرس بالأزهر

● **محافظ اسوان** يتصاعد الدخان من مدخن مصنع السكر بكوم امبو وهذا الدخان حسب رأى التقارير الطبية يصيب المواطنين بأمراض العيون والالتهابات الرئوية .. إلى جانب الإزعاج الشديد ـ شكونا كثيرا الى مديرية الصحة للعمل على الحد من الاضرار تبعا لما فى الامن الصناعى من قوانين .. فلم يستجب أحد لحماية المواطنين

سيد جامع القيسوى
مدرس بكوم امبو

● **مطاحن مصر العليا** تعمل بالمخبز المحسن بمدينة قنا منذ عام ١٩٨٥ ورغم حاجة المخبز الينا بشهادة ...

المدير الذى كتب للادارة بما يفيد ذلك مع وجود زملاء لنا تم تثبيتهم إلا أننا لم نثبت حتى الان .

حسن حسان حسن
وابراهيم مصطفى عثمان
وسيف الدين حسن ناظر

● **وزير الرى**

يمتلك المواطن خليفة محمد عبد المجيد الصعيد قيراطين من الارض الفضاء بمدينة بسيون غربية وتم تسجيل هذه الأرض بكشف تحديد المساحة فى مكتب المدينة عام ١٩٧٦ .

وعند تجديد الخرائط تبين ان المساحة باسم شخص آخر وتابعة لأملاك الدولة وطالبه مجلس المدينة بسداد قيمتها .

تظلم الى مأمورية الضرائب العقارية وارسل طلب الى مصلحة المساحة بطنطا التى اثبت بعد المعاينة ان الأرض ملك له وطلبت تعديل ذلك فى سجل المساحة وارسل هذا التقرير الى الهيئة العامة للمساحة بالقاهرة للبت فيه فى ١٩٨٨/١٠/١ ولم ترد الهيئة الى الآن فمتى يردون .. بسيون : اكرم القصاص

انقطعت المياه منذ أكثر من عام عن منطقة شارونه والناصرية بمغاغة المنيا ، وهى مسلحة تزيد على ألف فدان ومهددة بالجفاف وموت الزرع .

● وكان قد وعد المسئولون بشق ترعة لتسهيل رى هذه المنطقة ولم يتحقق الوعد . والان يكلفنا رى الفدان أكثر من ٥٠ جنيها فى المرة الواحدة .. أننا نستصرخكم علاج هذه المشكلة بعدما حفيت أقدامنا من مناقشة المسئولين وكتابة الالتماسات والشكاوى .

أحمد على حسن الغزلاوى
عضو حزب العمل

● **اقتراح لوزير التعليم**

صدر قراركم بشأن ابناء العاملين بالدول العربية الذين يدرسون بالمرحلة الابتدائية متضمنا الزام التلميذ الذى أنهى دراسته بالصف الخامس اذا عاد الى مصر أن يلتحق بالصف الخامس مرة ثانية فى حالة عدم تطابق المنهج ... وفى هذا ظلم شديد لأبناء المغتربين الساعين لتحقيق موارد بالعملة الصعبة .. لان ذلك يتسبب فى تأخير التلاميذ سنة من عمره التعليمى بدون مبرر مقبول ـ

وحلا لهذه المشكلة فاننى اقترح ان يسمح للتلاميذ المحولين الى مصر بالامتحانات فى بعض المواد الاساسية مع تلاميذ الملحق مع تسديد اى رسوم ...

مع العلم ويلا حرج ويلا خلاف بين أحد .. فان مستوى التعليم فى السعودية والبلاد العربية ارفع كثيرا عنه مصرنا الحبيبة ...

احمد سليم
العربية السعودية

● واستغاثة أخرى من أهالى قرية « المعنى » يندر قنا الذين حصلوا بعد جهد ومعاناة على تصريح من وزير التعليم ببناء مدرسة إعدادية إلا أن التصريح مازال معطلا بين دهاليز مديرية التربية والتعليم .. فنرجوكم سرعة التنفيذ .

ناجح عبده أحمد سعيد

تصدع مبنى مدرسة دار التعليم الابتدائية التابعة لادارة اسوان التعليمية واصبح آيلا للسقوط فقررت اللجنة الهندسية بالمدينة إخلاء المبنى فورا من التلاميذ حرصا على حياتهم وتم نقلهم الى مدرسة الشهيد روضاوى التى تبعد كثيرا عن محل إقامة التلاميذ .. والأهالى يناشدونكم مساعدتهم فى بناء المدرسة وهم على إستعداد للمشاركة المادية بعد ان استطاعوا التبرع بمساحة قدرها ٤٠٠٠ متر جاهزة للتنفيذ ..

خلف جاد المولى تمساح
أمين تنظيم قنا

● يعانى طلاب مدرسة قليوب الثانوية بنين من اضطهاد بعض المدرسين لاجبارهم على الدروس الخصوصية ... نرجو البحث عن حل للخروج من هذا المأزق ...

عدة توقيعات

● **الشئون الاجتماعية**

إمرأة تجاوزت السبعين من عمرها تعبت من الذهاب الى مكتب تأمينات قنا من أجل الحصول على المعاش .. ولم تعد قدماى قادرتين على حملى .. فأتوسل اليكم أن تساعدونى فى الحصول على معاشى بدون اللجوء إلى هذا الذل الشديد .

فاطمة خليل محمد
الأشراف القبلية .. قنا

● سائقو سيارات النقل بالقطاع الخاص يطالبون برفع معاشاتهم التى لاتتجاوز ٥٠ جنيها .. فى حين كانت تفرض عليهم سداد ٥ جنيهات شهريا حالتهم للمعاش كسائق درجة أولى .

محمد الشامى
٢٥ شارع الجزائر الزاوية الحمراء

● **مجلس الشعب** قرأنا بالصحف أن لجنة القوى العاملة أوصت بعلاج ثغرات تشريعات العاملين خاصة الحاصلين على مؤهل عال أثناء الخدمة .

وحيث أن هذا الأمر يهم الاف العاملين الذين ضحوا بالوقت والجهد من أجل رفع مستواهم العلمى .. نرجو أن يكون القرار بشأنهم سريعا وايجابيا تشجيعا لمن يريد أن يستزيد من العلم .

محاسب الشحات يس محمد على

● نشرت الصحف عام ١٩٨٤ الخبر التالى :

وافقت لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب من حيث المبدأ على تعديل احكام قانون تسويات حالات بعض العاملين بالشهادة الابتدائية عام ١٩٥٣ والاعدادية العامة تظلم ٤ سنوات والازهرية والثانوية والتى توقفت منحها عام ١٩٥٩)

ومضت ٤ سنوات على هذه الموافقة ولم يتم التطبيق وكل ماتمناه ان يتم ذلك قبل نهاية القرن العشرين .

محمد محمود على
رئيس قسم الموازنة
بادارة المنزلة التعليمية

● **محافظ القاهرة**

صدر قرار من حى شمال يقضى بإخلاء العقار ١٨ حارة التونى شارع القضاعى شبرا مصر لانه آيل للسقوط .

ونحن سكان العقار لو تركناه سوف نفترش الأرض ونلتحف السماء فى هذا الجو فهل تساعدونا فى إيجاد مأوى لنا قبل وقوع المحظور ؟

أملنا فى الله ثم فيكم كبير ..

صبرى ابراهيم الروحانى

● **محافظ الجيزة**

ندعوك لزيارة مفاجئة الى شارع ناهيا من المزلقان حتى مصنع الادوية بمنطقة بولاق الدكرور .. لترى كيف ان الشارع اصبح مباحا لدى الباعة الجائلين وأصحاب الورش والتعدى بالمبانى العشوائية وانتشار سيارات الميكروباص غير المرخصة والسائقين ...

عدة توقيعات

● **محافظ الشرقية** على طريق القار ـ الزقازيق .. مأوى لتربية الخنازير حيث يقع مقلب زبالة المدينة الذى تنتشر منه الأمراض بين سكان المنطقة الذين تعبوا من الشكوى إلى المسئولين .

يتردد أن أصحاب الخنازير يدفعون رشاوى لبعض العاملين حتى لاتمر هذه الشكاوى إلى كبار المسئولين .. فهل هذا يرضيك ؟

حنان عبد الله
إعلام الزقازيق

● **محافظة الاسماعيلية**

أحياء الشهداء والسلام والحكر والبلابسة محرومة من مياه الشرب والصرف الصحى والشوارع غير مرصوفة وتنتشر بها العشش والخيام التى يسكنها من انهارت مساكنهم ومن ليس لهم سكن فى إنتظار إستلام شقة من المحافظة منذ ٨ سنوات فى الوقت التى لاتتوقف فيه المحافظة عن تنظيم المهرجانات الفنية وكرنفالات الطبل والرقص باسراف شديد ..

شحات متولى
أمين عمال الحزب بالاسماعيلية

● **محافظ البحر الأحمر**

أعمل بتفتيش الطب البيطرى بسفاجا وتقدمت فى عام ١٩٨٤ الى مجلس مدينة سفاجا بطلب للحصول على وحدة سكنية حيث أنى من مواطنى محافظة قنا وبعد بحث حالتى سمحت لى ادارة خدمة المواطنين بالمحافظة فى ٨٤/٣/١١ ولم أحصل الا على الوعود .

محمد طايع قاسم

دقيق الخبز فى مدينة سفاجا غير متوافر حيث يصرف للفرد فقط ٤ كيلوجرام ويعود السبب فى ذلك إلى قيام مدير تموين سفاجا بتحويل ثلاثة أطنان من حصة المدينة الى مدينة الغردقة .. نرجو المسئولين عن التموين اعادة النظر فى هذا التبذير ..

محمد عمران سعيد

● **محافظ سوهاج** :

خط مواسير مياه الشرب الذى يمثل شريان الحياة لسكان قريتى قلقا والشيخ مكرم مركز سوهاج متاكل مما يسمح بمرور القاذورات واختلاط المياه النقية بشوائب ومخلفات اخرى فنرجو تعديل خط المواسير ...

عبد اللطيف ضيف الله
أمين المركز

● **محافظ اسيوط**

تقدمت إلى مجلس مدينة اسيوط بطلب لاستلام شقة فى مساكن الايواء حيث أن المنزل الذى كنت أقيم فيه صدر له قرار إزالة وأستلمت كارت الانتظار رقم ٤٧ ثم تم توزيع الشقق وحصل على أماكن أحد أسبق منى المرشحين للاستلام ولكن طلب ظنى وفى ظنى حصلت ... مجلس المدينة بتنفيذ قرار إخلاء المنزل الذى أعيش فيه مع ... فأصبحت مشردا وأولادى مشتتين .. أرجو من محافظ اسيوط ان يتدخل بتوصية لمنحة مساعدتى من هذا الوضع المتأزم .

أحمد محمد أحمد عمر
موجه مرتبات باسيوط

● **وزير الداخلية** الموظفان المختصان بعمل صحيفة الحالة الجنائية بقسم شرطة الوايلى يماطلان فى استخراج هذه الصحيفة لطالبيها الا بعد تسديد مبلغ جنيهين بدون اى ايصال رسمى .. وأخبرنى احد الامناء بقسم شرطة الوايلى ان كل القسم على علم بذلك .. فهل هذا صحيح .

اشرف عبد الله محمود
امين شباب حزب العمل بالوايلى

● ضباط الشرطة يطالبون بتحسين اوضاعهم المعيشية بزيادة المرتبات والمكافآت والحوافز نظرا لطبيعة عملهم الشاقة فى حفظ امن المواطنين .

عدة توقيعات

● **وزير الثقافة** اعمل بالمكافأة منذ عام ١٩٧٠ بوظيفة (ملاحظ سينما) بمديرية الثقافة بسوهاج وتم تعيينى على درجة عمالية فى عام ١٩٨٢ ومنذ هذا التاريخ وانا اطالب بنقلى الى الدرجة المهنية فلم اجن من هذه الطلبات والتى بلغت ١٧٥ طلبا الا الوعود فى حين ان هناك زملاء لى فى نفس الظروف وتم تعيينهم على الدرجة المهنية مما اصابنى بالحزن والاحباط .

فهل سيكون النداء ١٧٦ هو الأخير ؟ ! .

عاطف محمد السيد

● **وزير الكهرباء** شبكة الكهرباء بمدينة بسيون اصبحت متهالكة .. ويتسبب ذلك فى انقطاع التيار الكهربائى لعدة ايام وفى الشتاء تعيش المدينة فى ظلام دامس معظم الأحيان وقد سمعنا كثيرا عن افتتاح محطة الكهرباء الجديدة لعل المانع خير .

● **وزير المواصلات**

تم تركيب سنترال سعة ١٠٠ خط بقرية أبو مندور مركز دسوق وتم إشغال ٥٠ خطا فقط وتقدمت بطلب تركيب تليفون من الخمسين المتبقية ودفعت الرسوم منذ فترة وحتى الان لم يتم التركيب .

محمد محمد أبو خوخة
أمين حزب العمل بابو مندور دسوق

● تم تحويل الوحدة الصحية بقرية أبو مندور مركز دسوق الى مستشفى عام بعد تزويدها بالأجهزة الطبية وإنفاق آلاف الجنيهات على الترميمات والاصلاحات . وبعد أسبوع من الافتتاح تم نقل الأجهزة إلى الوحدة الصحية بقرية شباس الشهداء وأغلقت وحدة أبو مندور التى تخدم أكثر من ٨٠ ألف مواطن على أقل تقدير ..

فتح الله عبده شتا
أبو مندور دسوق

● **وزير المالية** حصلنا على مؤهلات جامعية اثناء الخدمة بهدف تحسين اوضاعنا الاجتماعية والثقافية والادبية وعندما تقدمنا الى جهة العمل نطلب نقلنا نقلا شكليا من الوظائف المكتبية الى الوظائف المتخصصة رفض الجهاز المركزى للتنظيم والادارة فى حين ان ذلك لن يكلف خزينة الدولة مليما واحدا فهل هذا هو التشجيع على تحصيل العلم ؟

عن العاملين بمحافظة بنى سويف
محاسن محمد محمد الشوبكى
مديرية الضرائب العقارية

● العاملون ببنك التنمية والائتمان بمحافظة السويس يطالبون بالمساواة مع زملائهم العاملين فى البنوك التجارية بالمحافظة فى صرف ٥٠٪ من اساس المرتب كبدلات تحت مسمى بدل قناة منذ يناير ١٩٧٨ استنادا الى نص القانون ١٢٠ لسنة ١٩٧٥ .

عشرات التوقيعات

الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

المراسلات : القاهرة ٣١٣ شارع بورسعيد ـ السيدة زينب
تليفون التحرير ٣٩٠٩٧٦١ ـ الادارة ٣٩٠٨٠١٣
الحزب ٣٩٠٩٢٣٧ ـ ٣٩٠٩٤٨٠ ـ ٣٩٠٦٢٦١

الاشتراكات : داخل جمهورية مصر العربية ٩ جنيهات
الدول العربية ٤٤ دولارا ـ دول العالم ٦٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو بشيك باسم الجريدة

الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة
التوزيع : مؤسسة الاهرام بالقاهرة

هكذا من الأصل

البيضة تحت السرير

الحرب مستمرة وتتصاعد في فلسطين ، المحتلة . وقد سجلت الاحصاءات سقوط ٢٦ شهيدا في الشهر الثالث عشر من الانتفاضة وحده ، الى جانب عشرات الجرحى ومئات المعتقلين وعشرات المبعدين .
وبنهاية الشهر أدرك المراقبون حتى قبل ان تعلن السلطات الاسرائيلية أن ثمة سياسة اسرائيلية قديمة جديدة في مواجهة الانتفاضة قوامها المزيد من اطلاق النار والمزيد من هدم البيوت .
في الماضي كان هدم البيوت هو اجراء من اجراءات العقاب الجماعية التي يستنكرها العالم كله ولكنه والحق يقال كان مقصورا على بيوت الفدائيين الذين يكتشف أمرهم أو يلقى القبض عليهم بعد قيامهم بعملية فدائية داخل الوطن المحتل . ولكن لم يحدث أن هدم بيت لأن طفلا من ابنائه قذف حجرا على دورية اسرائيلية او حافلة اسرائيلية .. الا في الشهر الأخير .
هذا التصعيد الحاد في اجراءات القمع الإسرائيلية لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية المباركة جاء بعد ان حقق *الهجوم السياسي الفلسطيني نتائج باهرة على الساحة الدولية وأثار حماسا أكبر بين شعب الانتفاضة* .

بقلم :

دكتور : محجوب عمر

التطورات باختصار كانت على النحو التالي

استجابة لمطالب شعب الانتفاضة وتقديرا للظروف الدولية ومتغيراتها وللوضع العربي الرسمي والشعبي قرر المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة اعلان استقلال دولة فلسطين وتبني خطة سياسية لتحقيق ذلك تقوم على اساس القبول بمجمل قرارات الامم المتحدة واعتبار قراري ٢٤٢ ، ٣٣٨ مع ضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني اساسا لانعقاد مؤتمر دولي للوصول الى تسوية ، على ان يشارك في هذا المؤتمر الاعضاء الدائمون في مجلس الامن الدولي وجميع أطراف النزاع بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة .

في الوقت نفسه تقريبا كانت المؤسسة الصهيونية الاسرائيلية تعاني من ارتباك كبير .. حيث جرت وطأة الانتفاضة الفلسطينية وبوادر هجوم السلام الفلسطيني . وجاءت النتائج لتظهر عجز كل من الحزبين الكبيرين عن تشكيل وزارة أو حتى مع ائتلاف مع أحزاب أخرى صغيرة . وكانت المفاجأة ان اعضاء الحزبين الكبيرين الليكود والمعراخ قد صوتوا بالاغلبية معا ومع ذلك فقد ائتلفا . وليس هناك من تفسير لذلك الا بأن الولايات المتحدة الامريكية قد ضغطت في هذا الاتجاه وان القيادة الصهيونية تخشى الهجوم الفلسطيني كما تخشى ابتعاد الناخب الاسرائيلي عن الاحزاب الصهيونية وتحوله الى أحزاب دينية مشكوك في ولائها لاستمرار دولة اسرائيل .

على الجانبين سارت الظاهرة المتصارعة . فلسطين من ناحية واسرائيل من الناحية الاخرى . وشهد العالم تحركات كثيفة قامت بها القيادة الفلسطينية التي حصلت على اعتراف اكثر من ٩٠ دولة بدولة فلسطين المستقلة .. والتي انفتحت أمامها أبواب أوروبية كانت مغلقة الى عهد قريب والتي جلست محاورا ندا مع الولايات المتحدة الامريكية بعد أن غيرت موقفها الرافض للحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية .

على الجانب الآخر لم يتوقف الارتباك الاسرائيلي ، ولقد تم توزيع الحقائب في الوزارة الاسرائيلية الجديدة على نحو ينبيء بمزيد من الارتباك . فالشئون الخارجية يتولاها شامير وأرنز وهما من الليكود ، أما الشئون الداخلية أي الاقتصاد والدفاع فيتولاها بيريز ورابين وهما من المعراخ . وكأنما تم الاتفاق بين القادة الصهاينة جميعا على خوض معركة من الخارج والداخل .

المطلوب من شامير وأرنز مواجهة الضغوط الدولية وخاصة الأوروبية والامريكية . والمطلوب من بيريز ورابين مواجهة الضغوط الداخلية وخاصة تدهور الوضع الاقتصادي وتصاعد الانتفاضة الفلسطينية الباسلة .

وليس معنى ان القيادة الاسرائيلية مرتبكة وتقف موقف الدفاع أمام الهجوم الفلسطيني الداخلي (الانتفاضة) والخارجي (التحرك السياسي) ان الصهاينة لايعرفون ماذا يفعلون .

فللصهاينة في تراثهم مواقف سابقة قديمة وحديثة كانت فيها جماعتهم او دولتهم في موقع المحاصر الذي يتلقى الهجمات من كل جانب . ويشير السلوك الصهيوني السابق أنه في مثل هذه الحالات يلجأ الصهاينة الى المغامرة التي تقرب الانتحار ويتصرفون على نحو خارج عما هو مألوف في السلوكيات الانسانية .

ولعل حكاية لجوء شامير الى عرافة اسرائيلية يسألها عن مستقبله تكشف عن عمق التراث الصهيوني في نفسه . فلقد ذهب شامير الى عرافة اسرائيلية تدعى استير سويسا فقالت له : خذ بيضة وغلفها بورقة مع حبوب القمح وضعها في صحن تحت سريرك وحين تستيقظ ارم البيضة وراءك بيدك اليمنى من دون ان تلتفت وقل مع هذه البيضة رميت كل مشاكلي ..

الأرجح ان شامير الذي جاء الى فلسطين مدفوعا بحلم مماثل يقول ان فلسطين هي أرض الميعاد بالنسبة له ولأمثاله سيحاول ان ينفذ هذه النبوءة . فاذا اعتبرنا البيضة في الحلم هي القنبلة النووية (وبالمناسبة فقد كان ذلك هو اسمها في بعض الكتابات الشفرية) فسيكون عليه أن يغلفها بحبوب القمح ، اي بكلمات عن السلام والمحبة وأن يضعها في صحن تحت سريره اي ان يخبئها في ملجأ تحت اشرافه المباشر وحين يستيقظ وذلك امر ستحدده الظروف بالطبع سيلقي بالقنبلة الى ماوراءه بيده اليمنى . فاذا افترضنا ان شامير سيقف مواجها أوروبا والعالم فان يده اليمنى ستتجه حينئذ نحو شمال فلسطين اي نحو سوريا ولبنان وربما العراق . فاذا وقف ووجهه نحو القدس فستكون البيضة من نصيب مصر والسعودية .

ليس هذا الكلام هذر . فالعالم يتعامل مع قيادة مهووسة يصل بها الهوس الى حد تبرير كل ماتقوم به واعتباره صحيحا وأخلاقيا حتى لو أدانه العالم كله . ان شامير مخلص مع نفسه فعلا عندما يتعجب من موجة الجنون التي اجتاحت العالم مؤخرا والتي يعلن فيها الجميع تأييدهم للحقوق الوطنية الفلسطينية . ويمثل هذا التزم المشوه على حد وصف بيانات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة ، عرف التاريخ اليهودي القديم حكايات مثل ماسادا وشمشون وباركوخبا وكلها معارك انتحارية يخسر فيها القائم بها حياته .

العالم اذا في مواجهة مؤسسة عدوانية تذكر بالوحوش الاسطورية التي تذكرها الروايات ، يخلقها الانسان ويدربها ثم هي تنقلب عليه لتقتله . واذا كان المجتمع الدولي المعاصر مسئولا عن اقامة دولة اسرائيل ، وعن تسليحها ، وتقويتها وتشجيعها على العدوان . فان هذا المجتمع الدولي الآن مهدد هو نفسه من هذه المؤسسة الغربية على تاريخ الانسان .

لقد أعلن شارون منذ ايام بلا تردد ولاخجل مايدور في أذهان القادة الاسرائيليين جميعا . وقال انه لاحل ولا سلام مادام ياسر عرفات حي يرزق وأنه لابد من قتله . والغريب ان مثل هذا التصريح مر دون ان يصدر حتى الآن اي احتجاج من أي جهة كانت ، رسمية او شعبية ، لا من الحكومات التي يمكن ان يزورها شارون باعتباره وزيرا اسرائيليا ولا من الهيئات التي تعلن انها تدافع عن حقوق الانسان أو الديمقراطية او القانون ولا من اي حزب سياسي وكان شارون لايتحدث عن قتل انسان في هذا العالم هو أبو عمار رمز الثورة الفلسطينية وقائدها والرجل الذي يتحرك في جميع انحاء العالم حاملا قضيته الى ضمير البشرية والى المستقبل ..

قد يحتج البعض بأن شارون رجل معروف بأنه ارهابي وقاتل وسفاح ، ولكن هل يبرر ذلك ان يمر تصريحه بدون رد ولو لفظي . ان مثل هذا الصمت هو كالصمت على جرائم القتل التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي يوميا في فلسطين المحتلة ضد شعب الانتفاضة وكأنما العالم قد تعود ان يقوم الاسرائيليون بالقتل وان يصمت الآخرون .

ولئن ظن احد ان مثل هذه التهديدات بل والاجراءات الفعلية التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلية ستظل بعيدة عن ان تنال من المتفرجين فهو واهم . لقد وفرت الانتفاضة الفلسطينية المباركة لجميع خصوم دولة اسرائيل وضعا لم يسبق له مثيل ففي الماضي كانت يد اسرائيل هي الطولى وهي التي تهدد وهي التي تتفاخر بأن ذراعها يمكن ان تصل الى اي مكان . أما الآن فان كل المؤسسة الاسرائيلية غارقة ومستغرقة في مواجهة هذه الحرب الداخلية المجيدة التي يشنها الشعب الفلسطيني عليها ، وهي ، اي المؤسسة الصهيونية ، تجد نفسها لأول مرة عاجزة عن التصرف بالمبادرة ولاتجد أمامها سوى ردود الفعل الحمقاء .

المفروض ان يشجع هذا الوضع كل الذين يؤمنون بأن الصراع مع الصهيونية مستمر ، وعليهم ان يضاعفوا جهودهم في الهجوم على المؤسسة الاسرائيلية بشتى أنواع الاسلحة المتاحة ، السياسي منها وغير السياسي ، وأن يضاعفوا في الوقت نفسه من مساندتهم للانتفاضة الفلسطينية وحمايتهم للتحرك السياسي الفلسطيني .

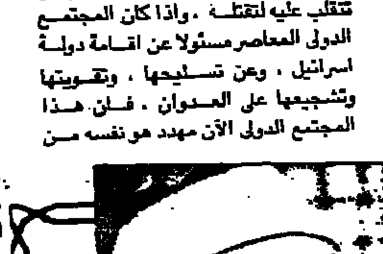
لقد نجح الشعب الفلسطيني في محاصرة دولة اسرائيل .. ويلخص واحد من أنصار هذه الدولة التحرك الفلسطيني القائم على استراتيجية مزدوجة اي غصن الزيتون والبندقية من أنه تحول الى عصا الضغط الدولي وحجر الانتفاضة .

ولكن عصا الضغط الدولي تحتاج الى مزيد من الضغوط العربية المجتمعة كما ان حجر الانتفاضة في حاجة الى حماية واسناد ..

وليتذكر الناس أنه في الارض المحتلة يطبق جيش الاحتلال الاسرائيلي الآن قاعدة تقوم بهدم كل منزل يقوم احد افراده بالقاء حجر على قوات جيش الاحتلال ، والناس هناك لاتملك سوى حجارة وطنها ولن تتراجع عن قذف المحتلين به . ومالم يتحرك العرب الاخرون فان فلسطين يصير فيها ماصار في معبد شمشون الذي تهدم .

ولقد كان خطأ شمشون عظيما اذ هو مات اما المعبد فقد اعيد بناؤه .

وستموت الصهيونية واسرائيل وستبقى فلسطين مهد العبادة للانسانية كلها ..



هذا ديننا

في أثناء الحربين العالميتين الاخيرتين وفي أعقابهما قامت دولة اسرائيل . كانت في أحشاء السياسة الدولية جنينا نشأ من سفاح ثم نمته الخلافات والخيانات الفاشية بين العرب والمسلمين . وماكاد يولد حتى اصبح ماردا يتحكم ، أو اصبح شرطي المنطقة لدى الاستعمار العالمي . يضرب من شاء متى شاء .

وساسة الغرب قبل هذه الحروب وبعدها لم تخف لهم ضغينة على الاسلام . لقد قرروا الاجهاز على الخلافة المعتلة واجهزوا عليها . وقرروا تقليب الأمور على عقائد الاسلام وشرائعه . فلم يتركوا محفلا رسميا ولاشعبيا ، عالميا أو محليا ، الا ودفعوه الى تلك الغاية .

وساسة الغرب ـ كما طالعت تاريخ حياتهم ـ مؤمنون باديانهم ، أوفياء لها يستوحون ماضيها ومستقبلها وهم يتعاملون مع الساسة العرب .. اليهود منهم يجهرون بأن التوراة حق و أن وعودها لابد من انجازها ! والصليبيون يرون أن قيام اسرائيل تمهيد لقيام مملكة المسيح واشراق مجده الالهي بعد عودته الظافرة .. أما القادة العرب فما كانوا يدرون شيئا ..

كثير من الساسة العرب لاينتمي للاسلام الا كارها ، وقلما يعظم له شعائر أو يحمي له مآثر : وقد كنت الحظ ان مفاوضات الهدنة بين العرب واليهود تدور وقت صلاة الجمعة : ماصلاة الجمعة ؟ لاضرورة للحرص عليها ! على حين يعظم اليهود سبتهم ، ويقاتلون من يعدو عليه ! .

قليل من الساسة العرب من يحافظ على صلواته اليومية ، ويباشر اعماله بيد متوضئة وقلب منيب ! .

أما علاقات الحكام بالشعوب فانني اذكر الحديث الشريف عن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا اخبركم بخيار أمرائكم وشرارهم ؟ خيارهم الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم ! وشرار أمرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم » .

إنني أقرأ هذا الحديث ثم يخيل الى ان تبادل الحب بين الشعوب والحكام هناك في اوروبا وغيرها وان تبادل اللعنات يقع في بلاد تزور فيها الانتخابات وتداس الجماهير ، وتقتحم المساجد ..

ان الأمر جد ! والعرب مقبلون على حرب انقاذ أو حرب ابادة ، فان اسرائيل قررت جعل كلمة العربي التائه بدل كلمة اليهودي التائه ! وهي تصارح بانه لا دولة للعرب .. ولاظهير لنا في محنتنا الكبيرة الا التشبث بالاسلام والمقاتلة دون مسجده الأقصى ! .

يقول « كيسنجر » في مذكراته : لقد ساندنا اسرائيل طيلة حرب العبور بدوافع تاريخية عديدة و أدبية واستراتيجية وكدنا نعرض بلادنا لخطر الحرب مع الاتحاد السوفيتي ونحن نعاني من فضيحة « ووترجيت » .

ان العلاقة بين الصهيونية والصليبية كشفت عنها المؤلفة اليهودية « توخمان » في كتابها « التوراة والسيف » وقد شرع بعض كتابنا الايقاظ في إماطة اللثام عن اطراف المؤامرة ويحذر قومه عواقب الرقود .. ! ! .

محمد الغزالى

المستر توماس .. وحوار فوق السحاب !

لم أكن أتخيل أنني سأدخل في مناقشات حول الاسلام والمسيحية والفلسفة المادية في الطائرة التي أقلتنا من القاهرة الى زوريخ ! !

● لكن هذا هو ماحدث في الحقيقة !

فبعد الاقلاع بدقائق اطفئت « ممنوع التدخين » والتفت الى السيد الجالس على يميني يستأذنني في التدخين . فأذنت له على الرغم من أن التدخين يضايقني جدا . والقطاع الذي كنا نجلس فيه لايسمح فيه بالتدخين وأشعل صاحبنا سيجارته ولم تعترض المضيفة السويسرية للاسف ! ولفت انتباهي أنه كان يحمل معه (خرطوشة) سجاير مصرية !

دكتور احمد عبد الرحمن

● قلت له : هل أعجبتك السجاير المصرية ؟

● قال نعم ولذلك اخذت معي كمية كبيرة !

ولم يكف بعد ذلك عن الحديث حتى افترقنا في مطار زوريخ ووجدت في حديثه فرصة لمعرفة شيء عن تفكير الشباب السويسري في الدين والحياة والفلسفة والسياسة

كان المستر توماس ـ وهذا هو اسمه ـ يزور مصر سائحا وهو في الثالثة والعشرين تقريبا ويدرس في معهد للهندسة في زوريخ شعبة العمارة

قال لكني افكر في ترك دراسة العمارة

● قلت هل رسبت وقد خيل الى أن سنه أكبر من سن طالب في السنة الثانية !

قال لا ولكني لا أجد معنى ولا هدفا للحياة كلها ! !

وادركت على الفور أنه ضحية الفلسفة الوجودية ، ومذاهب العبث واللامعقول فقلت هل قرأت شوبنهاور ونيتشه وهيدجر وسارتر ؟ !

قال : نعم انني احب الفلسفة جدا هل أنت متخصص فيها ؟

قلت اجل وقد حصلت على الماجستير في الفلسفة الالمانية المعاصرة ومن المؤسف ان لايعرف كثير من الناس الفلسفة الايجابية الواثقة المتفائلة في الفكر المعاصر . هل قرأت شيئا عن هسرل او شيلر او هارتمن ؟

قال لا لم اقرأ شيئا

قلت اذا قرأت لهؤلاء فسوف تتغير افكارك كثيرا وستعرف ان الحياة تستحق ان نحياها وان تيار العبث والتشاؤم والقنوط هو تيار غير عقلاني وهو تيار منحرف معاد للانسانية وللمسيحية والاسلام ؟

● قال نحن لم نعد مسيحيين في سويسرا !

● وقلت ولماذا لاتعودون الى المسيحية ، ليعود اليكم الامل والتفاؤل وتتوارى الفلسفة المادية ومذاهب العبث واللا معقول !

قال ظننت انك ستقول يجب أن تعتنق الاسلام !

قلت : أنا أتمنى أن تعرف أوروبا الاسلام معرفة صحيحة .. وأن تعتنقه ! ! ولكن الاقرب الى التحقق الآن أن يعود المسيحيون الى المسيحية . وأنا الآن ذاهب الى وارسو على أمل أن اقدم فكرة صحيحة عن الاسلام . ان أساتذة كبارا في أوربا لايملكون معرفة صحيحة به . ورجوعكم الى المسيحية مفيد لنا نحن المسلمين على كل حال ..

قال : لا أفهم !

● قلت أن عندنا الاف من العلمانيين من أتباع ماركس ، وهيدجر وسارتر قد تعلموا أن يسلبوا كل ما يأتي من أوربا ! فاذا سمعوا أنكم تركتم المادية والالحاد وعدتم الى المسيحية ، سوف يحاكونكم فورا ! إنهم يؤمنون بنظرية المسايرة أيمانا قويا ! !

● قال وهو يبتسم : هذا مدهش ! أنا أومن بالمسيح ، ولكن كنبي ، لا كإله وأظنكم تؤمنون به هكذا ؟

● قلت : أجل . هو نبي كريم عليه السلام . وبعض المذاهب المسيحية تتفق مع الاسلام في هذه العقيدة أيضا : المهم أن تتركوا الفلسفة المادية وتعتنقوا أي دين تشاءون فكر في ذلك ! !

قال : انني الان لا أفكر في شيء سوى الانتحار !

● قلت : ولكنك تبدو سعيدا مرحا ؟ !

● قال : ربما هذا من أثر السيلمة في مصر .. لكني لست سعيدا ، ولا أحب الحياة ابدا !

● قلت انتظر حتى تتخرج وتتزوج وتكون عائلة سعيدة فربما تتغير افكارك .

● قال : ربما أنتظر وأفكر لكن لن اتزوج ! لا أحب أن أتزوج ، ثم أطلق ، بعد عدة سنوات وربما يكون لي ولد أو لابنة كيف تعيش ؟

● قلت : لماذا تتنبأ موقنا بأن زواجك سوف يفشل ؟

قال : لان هذا هو ما يحدث غالبا . والذي فعل هذا وقد عانيت أنا وأخوتي من جراء ذلك أنا الوحيد الذي التحق بالجامعة . وأخي الاكبر نقاش والاصغر يعمل في التجارة لا أرى أبي الا كل عدة أشهر . وكل فرد في الاسرة يعيش وحده ولكن والدي يدفع لي مصاريف الجامعة !

● قلت : والدك رجل طيب ، وهو يساعدك . لماذا لا تعيش معه ؟ ولماذا لا تعيش مع أمك ؟

● قال : مستحيل . أنا أزور أمي كل أسبوع ، لان مسكنها قريب من مسكني لكنها لايمكن أن تقبل أن أعيش معها !

● قلت : كنت أقرأ عن الفردية المتطرفة ، ولكني الان أراها مجسدة في قصتك وقصة أسرتك !

● قال : هل تعيش أنت مع اسرتك ؟

● قلت : نعم والاغلبية العظمى من المصريين يعيشون مع اسرهم

● قال لكن هذا يسبب مشكلات ومتاعب كثيرة أليس كذلك ؟

● قلت : بلى ولكن العائد الوجداني والنفسي أكبر وأتم . جرب أن تسعد الاخرين ، وتحبهم ، وسوف تتأكد أن ذلك هو طريق السعادة العميقة ، مهما واجهت في سبيله من المتاعب .

● قال أنا أحب مساعدة الاخرين وكذلك كثير من الشباب السويسري . ونحن نحتج الان لان أوربا توافق على مساعدة افريقيا وآسيا ، وعندها فائض من الدقيق واللبن والجبن والزبد !

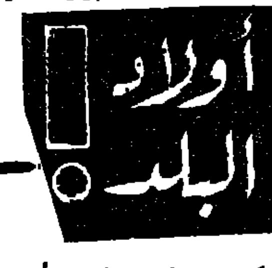
● قلت في سعادة هذا يؤكد أن فلسفات التشاؤم السوداء لم تستطع أن تفسد حسنكم الخلقي الفطري وأرجو أن يأتي يوم قريب تحكمون فيه أوربا ، أنت وأمثالك من أصحاب الحس الخلقي أرجوك لاتفكر مرة اخرى في الانتحار . وتسأل عن معنى الحياة فهذا هو معناها : أن تفكر في الاخرين ولن تساعدهم وأن تسعد بمساعدتهم ، وعلى الخصوص والدتك ووالدك واخوتك

وابتسم وقال : سأفكر في كل هذا ! وسوف أقرأ هارتمن ما اسم كتابه ؟ !

وأمليت عليه أسماء بعض الكتب التي تشرح التيار المتفائل في الفكر المعاصر وتقدم أسس الاخلاق التعبيرية وتدحض المادية الحسية والنسبية وكتب كل ما أمليت عليه في مفكرة قال ماذا ستفعل في وارسو ؟

فحدثته عن الحوار الاسلامي المسيحي واللجنة التحضيرية والامل في التعارف والتقارب قال لم نعد مسيحيين ولا اليولنديون من فضلك لاتنس هذه الحقيقة أسنا مسيحيين .

[illegible]



واجب الضباط الأحرار

غدا يأتي عيد الشرطة .

أقول لكل واحد من العاملين في هذا المجال .. كل سنة وأنت طيب .. أقولها للضباط والجنود وحتى المخبرين وفرق الكاراتيه . بل ولوزير الداخلية ذاته . الاسلام علمني عدم كراهية اشخاص . بل مايصدر منهم من اقوال سيئة . وأعمال فيها تجاوزات وانتهاك لحقوق الانسان .

وجماعة الاخوان المسلمين التي انتمي اليها لاتعمل على تكفير جهاز الشرطة . بل على العكس تماما تعتبر كل واحد منهم يعرف الله . ولكن يؤسفها ان البعض يمارس عمله وكأنه في عصر الجاهلية ! ! .

ياحضرة الضابط .. في عيدك اقول لك . هناك واجب ينتظره منك الملايين الذين تقوم بحراستهم . وهو أن يكون عملك مطابقا لضميرك .. بصراحة ياحضرة الضابط مايجعل الشرطة بعيدة عن قلوب الناس . هو تصرفات بعضكم التي تنتهك كل حقوق الانسان ومن أمثلتها الضرب والتلطيش والتعذيب والتلفيق . والتجسس ، وطول اللسان على خلق الله . والتكبر على أولاد البلد ! !.. لاتقل لي .. المعارضة تعمل على تشويه صورتنا في نظر الناس . الحقيقة ان بعض الضباط والمسئولين عن الشرطة هم الذين يسيئون الى الجهاز كله بتصرفاتهم وأفعالهم الخاطئة والتي فاقت كل الحدود .

ياحضرة الضابط .. لا أعتقد ان الذي يسيء اليك من زملائك الضباط يفعل ذلك وهو سعيد منشرح الصدر . والا كان غير طبيعي . يعني شاذا ولافائدة من اي حديث معه .. الغالبية العظمى تعتقد ان هذه التجاوزات من مستلزمات الشرطة ! ! تؤمن بأنه لا انسانية مع المتهم ، وانه لايستحق الا الضرب بالحذاء والكرباج ايضا . والعجيب انك قد تجد الضابط انسانا آخر مختلفا تماما خارج عمله ، دمث الخلق لطيف المعشر . ولكنه يتحول الى وحش كاسر عند ممارسته لمهنته ضد المستضعفين في الأرض والمقهورين . وهذا الانفصام في الشخصية من اكبر عيوب ضباط الشرطة التي تبعدهم عن الناس العاديين . والمسئول الاول عنها هو النظام الذي خلقها . نظام الطواريء والاستبداد الذي يمارس ضباط الشرطة عملهم في ظله .

والبعض من ضباط الشرطة قد يقول انا عبد المأمور مبررا التجاوزات التي يمكن ان تحدث منه ! ياحضرة الضابط أنت لست عبدا لأحد . سواء كان مأمورا أو وزيرا أو رئيس جمهورية .. أنت حر عبدا لله فقط .. اى امر تجده مخالفا لضميرك لابد ان ترفض تنفيذه .. هذا هو واجب الضباط الأحرار .

محمد عبد القدوس

● طرائف الصحف ● طرائف الصحف ● طرائف الصحف ● طرائف الصحف ● طرائف الصحف ●

حدوتة القروض .. المزيفة !

في رد الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط على تساؤلات بعض نواب المعارضة حول القروض واين ذهبت .. قال ان مصر اقترضت خلال الخطة الخمسية الاولى مالايزيد على ٩,٩ مليار دولار . منها ١٣٠٠ مليون لشراء القمح من امريكا على ٤٠ سنة منها ١٠ سنوات فترة سماح و٢,٢ مليار دولار لشراء مستلزمات انتاج للمصانع و٦,٤ مليار دولار لمشروعات اخرى محددة منها محطات الكهرباء والتي اقيم خلال الخطة الخمسية الاولى منها ماقدرته ٣٥١٠ ميجاوات اي ضعف قدره محطات السد العالي التي تبلغ ١٩٥٠ ميجاوات .. وهذه الامكانيات تماثل ٥٥ ضعفا لما كان عليه الوضع عام ١٩٥٢ . وتساءل الدكتور الجنزوري ماهو الوضع لو بقي الحال على ماكان عليه !!

وقال الدكتور الجنزوري ان كل هذه القروض مسجلة بمضابط مجلس الشعب وعندما نقدم للمجلس خطة العام الثالث من الخطة الخمسية هذا العام ستقدم ايضا ضمنها ما اضيف من قروض وهو مالايزيد على ٢ مليار دولار . تستخدم في مشروعات محددة في مجالات الزراعة والصناعة والطاقة والنقل والمواصلات .

● الاهرام ٢٠ ـ ١ ـ ١٩٨٩

● اين ذهبت هذه الاموال وما مقدار والسرقات والنهب .. وكم تقاضى الخبراء الاجانب منها !

●●●

درجة طبية جديدة :

زميل كلية النشالين الملكية !

امر المستشار فتحي بدر المحامي العام لنيابات وسط القاهرة باحالة نشال الى محكمة الجنايات بتهمتي التزوير والنشل . ادعى النشال اثناء القبض عليه انه طبيب اعصاب بالاسكندرية .

ففي اثناء وجود النقيب كمال احمد حسين بالكمين الليلي اشتبه في احد ركاب ميني باص وبسؤاله تبين انه لايحمل البطاقة الشخصية ثم ادعى انه طبيب مخ واعصاب بالاسكندرية .

وفي تخشيبة قسم قصر النيل ظل يحكي لزملائه كيف ضحك على الشرطة واوهمهم بانه دكتور ليتهرب من سوابقه التي بلغت ٢٦ سابقة نشل .

وامام محيي الدين عتريس وكيل النيابة اعترف النصاب بجرائمه فامر علي العمري بحبسه على ذمة التحقيق .

مش حسيبك يا ..

● بالمناسبة . اين وصل مشروع تمثالي عبد الناصر والسادات طيب الله ثراهما . ماذا فعلت الاحزاب والهيئات لاخراج المشروع الى حيز التنفيذ ثم اين المليوني جنيه التي طالعنا بهما عثمان احمد عثمان للمشاركة في اقامة هذين التمثالين ؟ مش حسيبك يا أبا عفان !

● المصور

احصائية :

●●●

٢٠ مليون تاجر مخدرات في العالم !

روما ـ وكالات الانباء :

صرح جوزيبي جينمارو مدير الهيئة الدولية لمكافحة المخدرات التابعة للامم المتحدة انه ثبت للهيئة ان هناك اكثر من ٢٠ مليون شخص يبيعون الهيروين في العالم ويبحثون كل يوم عن وسائل جديدة لترويج سمومهم بين الناس .

اشار جينمارو الى ان الامم المتحدة رصدت ٦٠ مليون دولار للهيئة الدولية لمكافحة المخدرات بزيادة ٤٠ ٪ عن ميزانيتها في السنوات الاخيرة لزيادة فعالية مهمتها .

واضاف ان سوق المخدرات العالمية قد تغيرت في السنوات الاخيرة حيث طورت بعض الدول انتاج الكوكاكيين ووسائل التعبئة حتى اصبحت اقل حجما واخف وزنا .

لو كان بايده .. لفعلها !

القدس ـ وكالات الانباء : جدد اريل شارون وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي تهديداته بقتل ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وقال في حديث لمجموعة من المتطرفين اليهود نقله راديو اسرائيل ان السلام في الشرق الاوسط لن يتحقق طالما بقي عرفات على قيد الحياة

● الاهرام ١٧ يناير ٨٩

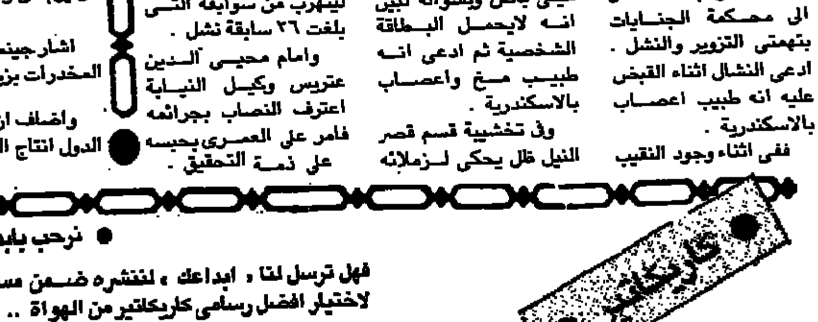
جمهورية مصر الكروية !

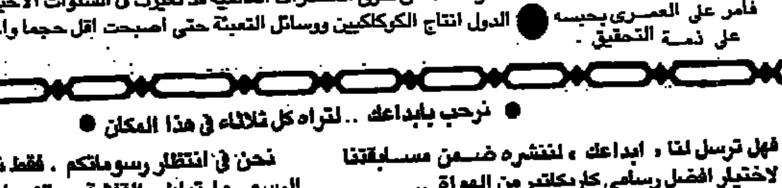
ايها السادة . انه في نفس الوقت الذي كانت فيه جميع قنوات التليفزيون مشغولة ومطهومة لتكريم بطل الابطال فاروق جعفر . كان المشير عبد الغني الجمسي يسقط في انتخابات نادي هليوبوليس

والمشير عبد الغني الجمسي اذا لم تخني الذاكرة هو احد ابطال حرب اكتوبر . وقد سقط امام الدكتور فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران

وصاحب نظرية التسعيرة حرام . وواضع فلسفة ـ القطاع العام رجس من عمل الشيطان فيبعوه يا اولي الالباب . والعبد لله يعتقد ان هذا المناخ الذي عشناه خلال الاسبوعين الماضيين يتفق مع فلسفة واهداف جمهورية مصر الكروية ولذلك فتكريم ابطال الكرة هو واجب الجميع .. اما ابطال حرب اكتوبر وابطال حرب الاستنزاف وابطال معركة ١٩٥٦ وابطال معركة التل الكبير بقيادة عرابي . وابطال معركة قطز . وابطال معركة حطين بقيادة صلاح الدين الايوبي . وابطال معركة المنصورة بقيادة السيد احمد البدوي والمملوك الظاهر بيبرس . فهؤلاء لا ابطال ولا اي حاجة . لان الحروب والمعارك مسائل عارضة في حياة الشعوب قد تستمر اياما او اسابيع او شهورا . ثم تعود الحياة الى ما كانت عليه . الى الملاعب الخضراء وملك النص وملك الربع وملك الخمس وهكذا .. الكورة هي القاعدة .. اما المعارك والحروب فهي الاستثناء مرحبا بابطالنا حندوقة وحنطورة وشفتورة .. اما المشير عبد الغني الجمسي . ف .. اعتذر له !

المصور ٢ يناير ١٩٨٩



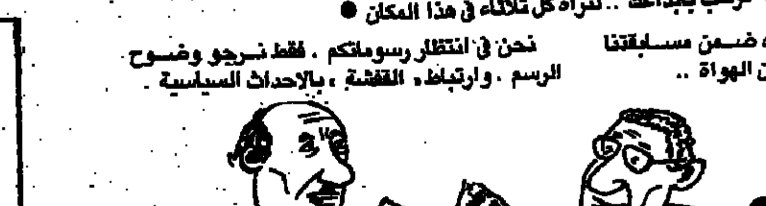


● نرحب بابداعك .. لتراه كل ثلاثاء في هذا المكان ●

كاريكاتير

فهل ترسل لنا « ابداعك » لننشره ضمن مسابقتنا لاختيار افضل رسامي كاريكاتير من الهواة ..

نحن في انتظار رسوماتكم ، فقط نرجو وضوح الرسم ، وارتباطه بالقفشة ، بالاحداث السياسية .





ـ تحبوا تاكلوا ايه لما صندوق النقد يوافق على تقسيط ديوننا !!



بيقولوا وثائق التسعيرة الحقيقية للحمة .. هتكشف عنها وزارة التموين بعد ٣٠ سنة !



طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء